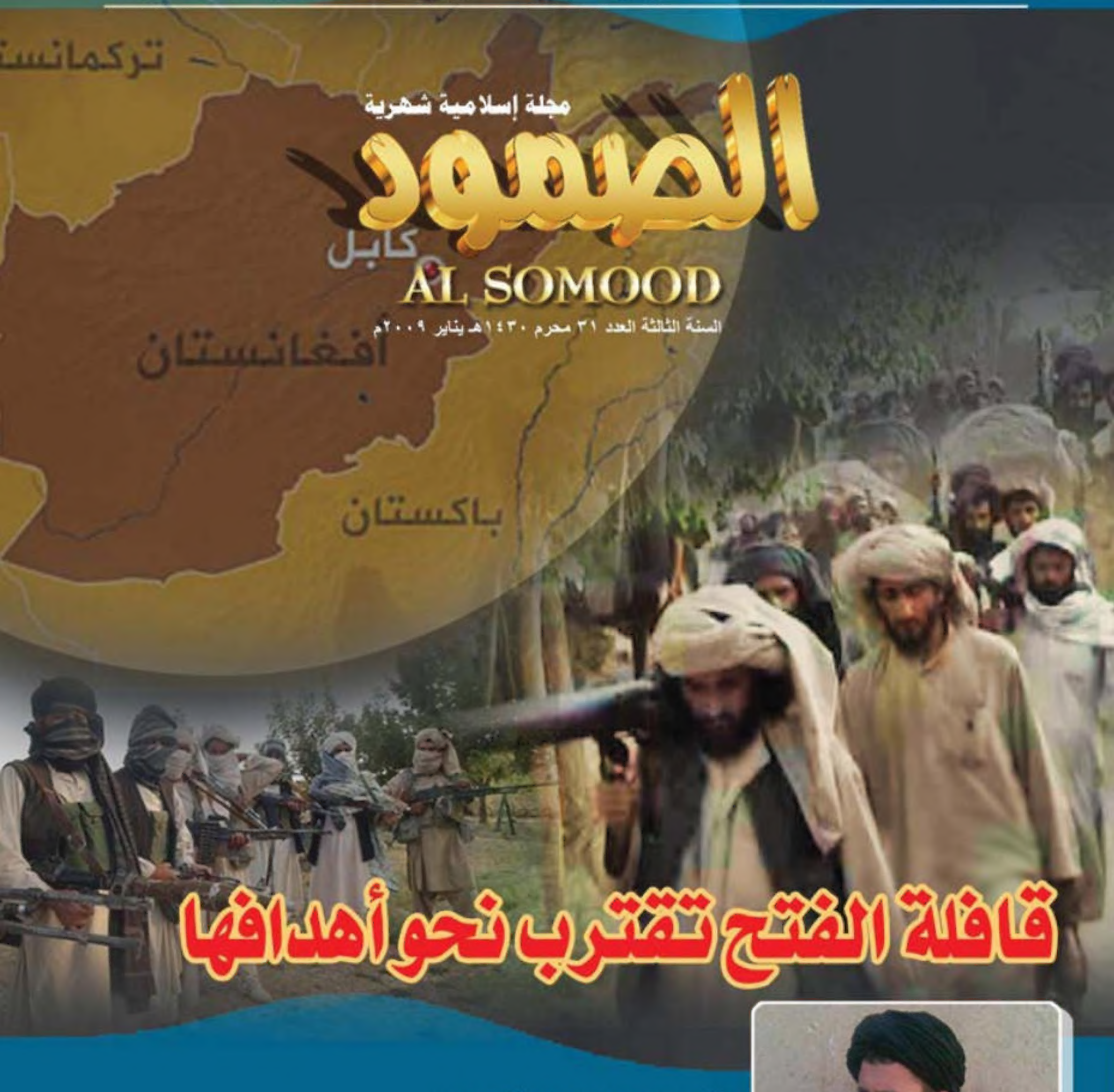
مناصرة المقاومة الفلسطينية فريضة دينية ومسئولية إسلامية!



القائد السيد علاء الدين يتحدث للصمود:

إزدياد القوات الصليبية في أفغانستان يعطينا فرص أكثر لاستهدافها في خنادق القتال





بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في افغانستان. متابعة لمايدور من الاحداث على الساحة الافغانية. خطوة جادة نحو اعلام هادف للقضية الافغانية.

في هذا العدد

alsomood_100@yahoo.com



التاريخ: ٢٠٠٨/١٢/٢٣

بيان مكتب إمارة أفغانستان الإسلامية
حول المفاوضات التي لا أساس لها

بسم الله الرحمن الرحيم

بما أنه تنشر من حين لآخر على لسان العدو مباشرة ، أو عن طريق وسائل الإعلام المرتبطة بالأعداء إشاعات المفاوضات بين إمارة أفغانستان الإسلامية والجهة المعارضة.

والحقيقة هي بأن إمارة أفغانستان الإسلامية لم تجر أية مفاوضات لا في المملكة العربية السعودية ، ولا في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولا في أي مكان آخر، ولم أبعث برسالة إلى خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية، ولا إلى الجهة المعارضة، كما لم أتلق أي رسالة من قبلهما.

وكل ما ينشر ـ بهذا الشأن ـ لا أساس له، وهو جزء لإشاعة مخططة من قبل حلقات خاصة.

والسلام

خادم الإسلام أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد

بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة يوم احتلال أفغانستان من قبل القوات الروسية

قبل تسعة وعشرين عاما أي بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٦م اجتاحت القوات الاتحاد السوفيتي المنهار أفغانستان المسلمة، وأوقعت فيها مجازر بشرية بشعة وأسالت دماء الشعب الأفغاني المظلوم بواسطة طائراتها الفتاكة ودباباتها المدججة، كما هددت حرية أفغانستان بمخاطر عديدة بعدوانها المستنكر على حريم أراضيها.

لاشك أن اليوم السادس والعشرين من شهر ديسمبر لعام ١٩٧٩م المعروف بالسادس من شهر "جدي" لعام ١٣٥٨هـ ش يوم العدوان الوحشي الروسي على معتقدات الشعب الأفغاني وعاداته الإسلامية الأصيلة، وقد أوقعت تلك القوات المعتدية بإلقاء قنابلها الفتاكة واستخدام تقنيتها المتطورة مجازر بشعة وفجائع غير إنسانية، وقام عملاؤها من الشيوعيين بتسليم أبطال المسلمين الذين كانوا يرفعون شعارات التكبير بدل الهتافات الإلحادية (هورا) للملحدين وكانوا هؤلاء الأبطال يرفضون العقيدة الماركسية ويعتقدون أن الطريق الوحيد لنجاة البشرية هو الإسلام وحده.

وإزاء هذه المظالم البشعة والاعتداءات الشنيعة المتتالية التي قامت بها القوات الروسية، فإن الشعب الأفغاني المسلم الذى تربى على الحرية والدفاع عن النواميس الإسلامية أبى أن يستسلم للقوات الاستعمارية أو أن ينحني رأسه للظالمين المعتدين، فرفع راية الجهاد ضدها وقاوم تلك القوات الغازية وفراعنة الزمان الجبابرة بأيديه الخالية وإمكانياته الضئيلة لأكثر من عشر سنوات حتى اضطرها إلى دحرها من أراضي أفغانستان، فأنقذ أهالي أفغانستان والعالم بأثره من جبروتها وعدوانها.

وبفضل هذا الجهاد المقدس انهارت الإمبراطورية الروسية وتحررت خمس عشرة دولة من احتلالها وانطوت الفلسفة الشيوعية والفكرة الماركسية عن الأرض بكاملها.

ورغم تحمل الشعب الأفغاني الباسل أعباء تلك المظالم المتكررة والاعتداءات المتتالية، فإنه يواجه اليوم عدوا آخر هو الأشرس من الأول وهو الاستعمار الغربي الأمريكي، فهو أيضا يسعى ويبذل مجهوداته المكثفة للقضاء على هذا الشعب المسلم وتغيير معتقداته وأخلاقه، ولكن على الاستعمار الغربي أن يعلم جيدا بأن من يحارب شعب هذه الأرض ويعتدي عليه فإن هزيمته قطعية وسيندحر من هذا البلد المنكوب خاسرا ومفضحا إن شاء الله، وأنه مهما واجه الشعب الأفغاني من الأزمات العديدة والصعوبات المختلفة فإن النصر النهائي في نصيبه.

فعلى الصليبيين المعتدين وعملائهم المجرمين أن يدركوا جيدا بأن الشعب الأفغاني لا يفرق بين الهجوم الذي وقع في السادس والعشرين من ديسمبر لعام ١٩٧٩م والهجوم الذي وقع في الثامن من أكتوبر عام ٢٠٠١م وينظر إليهما باعتبار واحد، ويعتبر مظالمهما وفجائعهما متساوية، لذا فإن الجهاد الأفغاني ومقاومته ضد الهجوم الصليبي يأخذ في التصاعد يوما إثر يوم، وهذا الأمر قد اعترف به المعتدون الأمريكيون كذلك، وصرحوا بأن قواتهم تواجه أشرس المقاومة في أفغانستان، وذكروا بأن القوات الأجنبية المتمركزة هناك ليست في وسعها من ناحية الكيف والكم أن تقاوم مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية بل ولا تستطيع الدفاع عن نفسها.

وبمناسبة استنكار اليوم السادس والعشرين من ديسمبر فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تطالب القوات الصليبية بالانسحاب من أفغانستان وتقول لها إن عدد القوات الروسية التي اعتدت على هذا البلد كانت أكثر من قواتكم وقد قامت بمثل ما تقومون به من قتل المواطنين الأبرياء وتعذيبهم وتنكيلهم وتهجيرهم وتشريدهم وتدمير منازلهم، ولكن صارت عاقبتها هو الفشل والهزيمة و الانسحاب من أراضيه خاسرة مفضحة، وتيقنت بأن أفغانستان ليست من ضمن تلك الدول التي يحاكم فيها الاحتلال باستخدام القوة وجعل أهلها عبيدا له.

وبسبب هذه المزايا والخصوصيات التي يمتلكها الشعب الأفغاني نقول للأمريكان وحلفائهم:

عليكم بأخذ الاستعداد الكامل لقبول الفشل المبرم وأخذ الثأر من قواتكم الغاصبة واستقبال جثث موتاكم تجاه فكرتكم الخاطئة بإرسال تعزيزاتكم الإضافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إمارة أفغانستان الإسلامية



مناصرة المقاومة الفلسطينية فريضة دينية ومسئولية إسلامية!

أخيرا وبعد مضي ستة شهور من الحصار الاقتصادي الظالم قامت القوات الإسرائيلية الغاشمة بالعدوان الوحشي والغارات الجوية على قطاع غزة من الشعب الفلسطيني المظلوم.

إن العدوان الإسرائيلي الذي بدء يوم الثلاثاء ٢٨ من شهر ذي الحجة لعام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/١٢/٢٧ استشهد فيها إلى وقت كتابة هذه الأسطر حوالي ٤٠٠ شخصا وجرح أكثر من ١٨٠٠ بجراحات مختلفة.

إن الغارات الوحشية التي تعتبر أخطر وأشرس أنواع الاعتداءات في التاريخ الفلسطيني حيث أن أكثر ضحاياها من المدنيين الأبرياء، قد واجهت استنكارا عالميا واسعا على مستوى العالمين - الإسلامي والعربي.

وماهوالمثير للدهشة أن الولايات المتحدة الأمريكية وعلى لسان وزارتها الخارجية ألقت مسؤولية هذا العدوان الظالم على عاتق حركة حماس الإسلامية، واعتبرتها مسئولة عن جميع الأزمات التي تحدث في قطاع غزة، وأما منظمة الأمم المتحدة والجامعة الأوروبية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والقمة العربية فقد اكتفت باستنكار العدوان الإسرائيلي وطالبت إسرائيل بوقفها.

وفي المقابل قال وزير الدفاع الإسرائيلي أيهود بارك بأن ما يحدث في غزة هو مجرد بداية وأن الأسوأ لم يأت بعد واعتبر العدوان الوحشي على قطاع غزة عملا قانونيا ضد حركة حماس وأكد باستمرارها إلي شل قدرات حماس العسكرية، ووقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما الدوافع التي منحت للكيان الصهيوني أن يقوم بمثل هذه الغارات الوحشية ضد الفلسطينيين المسلمين؟ ومن الذي أعطى لهم هذه الجرأة؟

يوجد اليوم على وجه الأرض ١٩٨ دولة و٥٠ منها دول إسلامية بشكل كامل، ويبلغ عدد سكانها مليار ونصف مليار نسمة.

والذي يستغرب منه الإنسان أن الكيان الصهيوني المحتل الذي لا يتجاوز عدد سكانها عن ٧ ملايين شخص كيف يتجرأ على إجراء أعماله العدوانية مقابل ٥٠ دولة إسلامية التي تفوق عدد سكانها مليار ونصف مليار مسلم ؟

لاشك أن هذا السؤال مثير للدهشة ومحيرا للعقول وقد أجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو داود عن ثوبان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الآكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ، قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل لينزعن الله من صدور عدوكم المهابة وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت"

إن ما نشاهده اليوم من قيام الدول الكفرية الجبارة باعتداءاتها الغاشمة ضد الأمة الإسلامية يبدو للإنسان أن دافعها الرئيسي هو تخلف المسلمين عن دينهم الحنيف وتركهم للجهاد ضد الكفار.

نعم! إن عدد المسلمين اليوم يبلغ آلاف الملايين ولكنهم غثاء كغثاء السيل ولذلك نرى أن دماء المسلمين تسيل في فلسطين و العراق و أفغانستان و الشيشان وفي كل مكان.

لايوجد من يدافع عن حقوق المسلمين رغم كثرة مايسمى بمؤسسات حماية حقوق الإنسان ومنظماته ولا نسمع من أي جهة أخرى استنكارمايقوم به أعداء الإنسانية من الصليبيين والصهاينة ضد المسلمين في البلاد الإسلامية ، ونسمع ويلات المسلمات يصرخن ويرفعن أصواتهن ينا دين (وامعتصماه) ولكن لا يوجد "معتصم" ليسمع صرخاتهن ويجهز جيوشا جرارة لنجاتهن وتخليصهن من ظلم الكافرين والظالمين.

ففي هذه الحالة المتأزمة و المتشرذمة يجب على المسلمين أن يختاروا صفا واحدا وأن يدافعوا متحدين عن عقيدتهم ودينهم و أوطانهم.

ولكن الدفاع عن الدين والعقيدة والوطن متعلق بالرجوع إلى الإرشادات الإلهية والقيام بالجهاد ضد أعداء الدين وأعداء البشرية.

لأننا كما رئينا أن الاعتداءات الصهيونية الظالمة ضد المسلمين الفلسطينيين تستنكر على مستوى العالم ويعتبرها الجميع أعمالا غير إنسانية ولكننا لا نرى أحدا أنه قام باتخاذ الإجراءات الحاسمة لوقفها ومنعها.

لذا يجب على كافة المسلمين شعوبا ودولا أن يقفوا إلى جانب إخوانهم المسلمين في فلسطين ضد الصهاينة المحتلين، وأن يبادروا إلى مناصرتهم ومؤازرتهم بكل ما في وسعهم، ولا ينبغي الاكتفاء برفع الشعارات ضد اليهود واستنكار أعمالهم الشنيعة، لأن رفع الشعارات والاستنكارات لا تساعد الفلسطينيين ولا تنقذهم من ظلم اليهود، كما أنها ليست كافية لأداء مسئولية المسلمين.

فعلى الأمة الإسلامية القيام بكل ما في وسعها وبذل كافة مجهوداتها بطريقة حقيقية وواقعية ضد أعداء الدين والإنسانية من اليهود والصهاينة.

إن الإسلام يطالب المسلمين تجاه إخوانهم المستضعفين والمنكوبين أن يقوموا بمناصرتهم ومؤازرتهم:

وكما هو مروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) رواه البخاري

و من هذا المنطلق فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تؤكد مرة أخرى تضامنها الإسلامي وتعلن وقوفها مع الشعب الفلسطيني المجاهد الصامد وتشارك معه في جميع ماحل به من الأزمات والاعتداءات الصهيونية المتتالية عليه، و تطمئن إخواننا في فلسطين الحبيبة بأن جهادهم ومقاومتهم ستؤدي بنصرة الله تعالى وعونه إلى فشل عدوهم المحتل والهزيمة المفضحة بإذن الله تعالى.

ونقول لإخواننا في قطاع غزة في فلسطين الغالية أصمدوا واثبتوا واصبروا إن الله معكم وإننا نعلن مؤازرتكم بكل ما في وسعنا وندعو الله لكم الثبات والنصر في جهادكم ومقاومتكم ضدأعدائكم الغاشمين.

إخوتنا المسلمون في فلسطين! نحن هنا في أفغانستان وإن كنا بعيدين عنكم إلا أن قلوبنا ونياتنا وإرادتنا معكم وفؤادنا تحترق لمعاناتكم.

أيها الإخوة المجاهدون في فلسطين!

إننا نعتبر قضية فلسطين وقضية الأقصى المبارك قضيتنا، و نعتبر الدفاع والحماية عنها من واجباتنا الإيمانية و مسئوليتنا الإسلامية.

وإننا نقول لإخواننا في فلسطين ! إن لم تصل أيدينا إلى سفاكي دمائكم من الصهاينة القتلة، ولكننا هنا في أفغانستان وفي خنادق القتال مع الأمريكان المدافعين الأصليين لإسرائيل نأخذ ثأر شهدائكم ونقوم بتنفيذ وتشديد الهجمات العسكرية ضدهم ، وإننا نطمئنكم بأن الله ناصركم لأنه جل وعلا وعد عباده المخلصين بالنصر حيث قال : إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

أيها الإخوة الأبطال ! إنكم اخترتم حقا طريق العز والكرامة، فالموت أحلى من حياة كحياة الجبناء.

إن تضحياتكم المباركة و انتفاضتكم ليس فخرا لكم فقط بل هو معيار الافتخار للأمة الإسلامية بأكملها.

وإن دماءكم الغالية لا تذهب هباء منثورا، بل ستكون سبب أيقاظ بقية الروح الحرة في الجسد العربي والإسلامي وستتولد الانتفاضة الفلسطينية انتفاضات أكبر وأشمل لتعيد للأمة كرامتها السليبة وتبعث فيها الأمل من جديد بإذن الله.

(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.)



تصير الدين هروي.

مجزرة "بولي شرخي" الأخيرة فضحت الأعداء
وأزالت النقاب عن وجه دعاة الديموقراطية الغربية
وانكشفت لها حقيقة حملة لواء الحقوق والكرامة الإنسانية

إنه من الأخطاء الجسام بل من المصائب العظام في عصرنا أن بعضا من المسلمين يضعون ما يقوله أعداء الله الصليبيون موضع الثقة، بل فوق مرتبة الاعتبار؛ ويحسبون أنهم يوفون بما يعدون أو يعاهدون، ويصدقون فيما يقولون من الدفاع عن البلاد الإسلامية، وتأسيس البنية التحتية لها، وإعمارها، وازدهارها، وتثقيف أبنائها، وسعادة سكانها رجالا ونساء، كبارا وصغارا، بل هناك طائفة من السفهاء يظنون أنهم لا يَمَسُّوْنَ جانب العقيدة الإسلامية بالسوء بتاتا، ولا يريدون نيلا من الشريعة المطهرة، ولا علاقة لهم بالدين، لأنهم عَلمانيون رفضوا الدين، وأجلوه عن السياسة.

الإيمان بكتاب الله يأبى!!

إن الإيمان بكتاب الله العظيم يأبى عن هذه الآراء السخيفة، والكلمات العارية، فإنه ينهى بوضوح تام عن موالاة اليهود والنصارى والمشركين، وينص واضحا على أنهم ينقضون العهد كلما وجدوا فرصة لنقضه، وأنهم لا يحبون أن يُنَزّل الله تعالى على المؤمنين خيرا من السماء من مطر أو خصب أو نعمة ما، وأنهم لا يراعون في مؤمن أيا كان قرابة ولا عهدا ولا أمانا، وأنهم لا يألون المؤمنين خبالا وشرا وفسادا، وأنه قد بدت البغضاء من أفواههم، وما تخفي صدورهم أكبر، وأن الله يعلم أعداء أهل الإيمان، ويعلم سرهم ونجواهم، ويعلم ما يبدون وما يكتمون؛ ولقد صدق الله تبارك وتعالى إذ يقول في محكم التنزيل: ﴿إن يَثْقفوكُمْ يَكُونُوا لكُمْ أعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إليْكُمْ أيْدِيَهُمْ وَألسِنتهُم بالسُّوءِ وَوَدُّوا لوْ تكْفُرُونَ﴾ (الممتحنة-٢)

"من استرعى الذئب فقد ظلم"

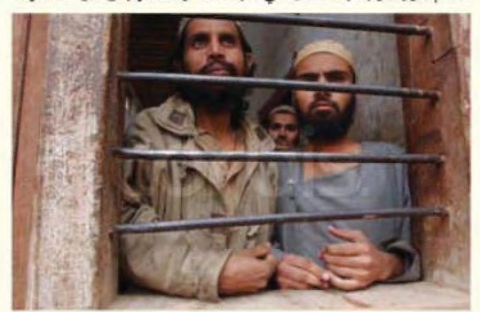
إن العدل والإنصاف يستحييان، والأمن والسلام يخجلان من صنيع زعماء العالم المعاصر، وفِعال عملاء الاحتلال الغاشم باسم السلام وعنوان العمران، وإنه من الظلم الباهر جلوس الكافر المجاهر أو المنافق المكابر على عرش الحكم وقعوده على منصة الرئاسة، لأن العدل أساس البنيان، والسلام عماد العمران، فلا يجتمع الظلم والعمران، كما لا يجتمع الكفر والإيمان، ولنعم ما قيل: "من استرعى الذئب فقد ظلم".

فاجعة مستنكرة

إن حادثة قتل السجناء المحبوسين في سجن "بولي شرخي" البشع البغيض، -الذي يقع في "كابول" عاصمة أفغانستان- تعد من الفجائع التي تقشعر منه الجلود، ارتكبتها ذئاب البشر، فوصمها تاريخ البشر، وعابتها عقلاء البشر، ودمعت لها عيون البشر، وتأسفت لها قلوب البشر، بل كانت فاجعة مستنكرة فضحت أعداء الله الصليبيين، وأزالت النقاب عن الوجوه البشعة الكريهة لدعاة الديموقراطية الغربية، كما كشفت عن حقيقة حَمَلةِ لواء الحقوق والكرامة الإنسانية.

ملامح السجن البشع

يعلم الجميع أن سجن "بولي شرخي" من أسوء السجون في العالم، ويضرب به المثل في البشاعة والاستهجان، ولقد شهد



هذا السجن البغيض القتل العام الجماعي للمسلمين، والتعذيب البربري لعباد الله الأبرياء في عهد الاحتلال السوفياتي، حتى بلغ عدد قتلاه في الثمانينات حسب الإحصائيات الدقيقة إلى مئات الآلاف، وكذلك يشهد يوميا في هذا العصر "عصر الاحتلال الأمريكي" أشد أنواع التعذيب والتنكيل، فلا يمر به يوم بدون أن تراق فيه دماء الأبرياء، ولا يمضي عليه ساعة بدون أن تُرتكب فيه الجرائم الشنيعة: من شرح لحوم السجناء، وقطع أعضاء الأسراء، وضرب الأعناق والأطراف، وإهانة الدين الإسلامي والكتاب السماوي والنواميس البشرية بلا مبرر ولا خوف ولا خجلة.

ملابسات الفاجعة

في أواخر شهر ذي القعْدَة الحرام عام ١٤٢٩هـ بدأت عملاء الأجانب الفجرة -بإيماء من ساداتهم الكفرة- تطلق النار على زنزانات السجناء على حين غفلة من أهلها، فقتل من جرائها أحد المحبوسين، وأصيب أربعة أشخاص بجروح، واستهدفت هذه الجريمة إثارة الغضب وهيجان الشغب بينهم، وقد نجحت الأعداء في بلبلة الأفكار ونشر الوحشة والاستفزاز، وإيجاد القلق والذعر بين الأسرى المظلومين، فاجتمع الرأي على رد الفعل، ورفع الصوت ضد الفجائع التي ترتكب في السجن بين حين وآخر، ظنا منهم أن الحوادث مثلها مجرد اتفاق، واعتقادا منهم أن حلقات حقوق البشر ودعاة الديموقراطية سيسعون في تخفيف الآلام ورفع معاناتهم، ودفع المظالم عنهم إلى حد ما.

الإضراب عن الطعام

يعلم الجميع أن الأسير لا يملك لرد الفعل إلا تعذيب نفسه بالإضراب عن الطعام، والإنكار عن الأكل والشرب والكلام، ولا يقدر إلا على أن يخيط شفتيه أو يخنق حلقه بيديه، كي يتخلص من العذاب المهين بالموت السريع، أو يحظى باسترحام القلوب القاسية، وغاية جهده أن يجلب لنفسه عاطفة عدوه الظالم، وقصارى جهده أن يدعو الله لرفع معاناته، وحل مشاكله، وإطلاق سراحه، فلا قوة معه إلا قوة العقيدة، ولا سلاح معه إلا سلاح الإيمان، ولا عون معه إلا عون ربه العلي القدير؛ ومن هذا المنطلق بدأوا يضربون عن الطعام، فلا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون، ورفضوا التعاون مع إدارة السجن الوحشية أملا في تغيير الأوضاع الراهنة، أو تحويل الحالات السيئة إلى الحسنة بقدر الإمكان.

مطالبات من العدو الظالم!!

وقد كانت وراء الإضراب عن الطعام أهداف مشروعة ومطالب متواضعة من وضع حد لعمليات التعذيب، وكف جميع أنواع الأذى من الشتم والإهانة والضرب، ووقف إطلاق النار عشوائيا على الزنزانات، وغير ذلك من الأعمال الإجرامية الوحشية، وكذلك كانوا يطالبون إعادة النظر في ملفاتهم وتحقيق العدالة بشأن قضاياهم، والقضاء على الوضع الفوضوي السائد في السجن الكريه.

وفد الإدارة العميلة يزور السجن!!

زار السجنَ البغيض وفدٌ حكومي عميل ألفت أعضاؤه من البرلمان وإدارة الأمن ووزارة الدفاع والداخلية ومؤسسة حقوق الإنسان، وذلك يوم الأربعاء ٠٥-١٢-١٤٢٩هـ بعد مضي أربعة عشر يوما على الاعتصاب الغذائي الصعب، وقد تم اللقاء بين وفد السجناء ووفد الحكومة العميلة في جو مفعم بالإخلاص والحب في ظاهر الأمر، وقد وافق الوفد الحكومي على أن مطالب السجناء معقولة وقابلة للحل، وعلى أن الأمر يستدعي جلسة مشتركة أخرى للبحث عن المشاكل المعقدة، وإيجاد طرق مثلى لحلها، فأنهوا الإضراب الغذائي، وأعادوا الوضع العادي، وفرحوا بأنهم نجحوا في تخفيف الآلام ولو للحظات، لكن العدو الماكر أراد غير ذلك وهم عنه غافلون.

معركة شرسة لم يعرفها التاريخ!!!

وفي يوم غد الخميس ٠٦-١٢-١٤٢٩هـ وفي تمام الساعة العاشرة سُمع دوي الدبابات والآليات الحربية قرب السجن، فبينما السجناء مطمئنون من وعد الظلمة أمس رفعوا رؤسهم كأنهم يتفرجون على قافلة تمر بهم، فباغتتهم النيران تطلق عليهم من كل جانب!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تطلق النار

على رجال في السلاسل!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تدمر الزنزانات على رجال مشدودين بالقيود الحديدية!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تحارب رجال عزل مكبلون بالأسلحة الثقيلة والفتاكة!!.

فدخل إلى السجن جيش جرار مؤلف من قوات الأمريكان، وقوات التحالف، وفئات الأمن، وألوية الجيش العميل، فوجهت فوهات الرشاشات الثقيلة والخفيفة نحو السجناء في مبنى رقم ٣ و ٤ ، وجعلت تحاربهم بالقوة والاستكبار، وبدأت تقذفهم بالقذائف والصواريخ، وترميهم بالقنابل الحارقة والمواد الكيمياوي الوقادة، كأنها تحارب جيشا مدججا بالأسلحة المتطورة، أو تقاتل أكبر قوة في العالم من ذوات ترسانة عسكرية كبيرة، والتقنية الجديدة.

دامت معركة الاستنزاف إلى الساعة التاسعة ليلا، وارتكبت أعداء الله أبشع الجرائم وأقبح المظالم وأشنع الأفعال، فأفزعت عباد الله، وقتلت رجالا كثيرا، وجرحت عددا كبيرا منهم، وبلغ عدد القتلى والجرحى إلى ٨٥ شخصا أو أكثر، ودمرت أبنية السجن، وحرقت حجراته، وربطت رجالا منهم، ثم صرعتهم أمام الملأ، ثم أجهزت عليهم على رؤوس الأشهاد، وأمسكت آخرين ونقلوها إلى ما لا يعلمه إلا الله، فلُعِنَتْ الأمريكان ومن معهم من الأفغان على لسان القرآن حيث يقول: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ. النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ. إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ. وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ. وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ. الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.﴾ (البروج/٤٩)

قائمة بأسماء بعض شهداء المجزرة:

(١) الملا إبراهيم بن شير محمد "بولدك-قندهار" ٢٥ سنة. (٢) حافظ خليل بن الحاج إقبال "مدينة قندهار" ٢٠ سنة. (٣) الملا ذاكر "قندهار". (٤) عبد الرزاق "قندهار". (٥) محمد أمين "غزني". (٦) عبد الخالق "هلمند". (٧) ذبيح الله "قندهار". (٨) الملا كامل. (٩) أمين الله "بكتيا". (١٠) عبد الرحمن. (١١) تاج محمد. (١٢) قل أحمد "بكتيا". (١٣) عزيز الله بن آيات الله. (١٤) مولوي عبد الرؤف. (١٥) كاكا أمير "كابل". (١٦) قلو "بغمان-كابول". (١٧) منصور "بغلان". (١٨) بشير أحمد. (١٩) دكتور أختر "بغلان". (٢٠) ضياء أحمد "غزني". (٢١) كوفل "مزار". (٢٢) محمد ناصر "فارياب". (٢٣) قاري عبد الفتاح "مزار". (٢٤) محمد أيوب "خوست". (٢٥) صوفي عمر "هرات". (٢٦) ثناء الله "تخار". (٢٧) قوماندان موسى "بغلان". (٢٨) قوماندان أندراب "بروان". (٢٩) مولاداد "مزار". (٣٠) دستجير "هرات". (٣١)- عبد الواحد "وردك". (٣٢) شاهين "مرام شاه". (٣٣) سلطاني "بهسود-ننجرهار". (٣٤) الله نظر "مزار". (٣٥)- قل أحمد "ميوند-قندهار".

عيد الأضحى والمجزرة

إن المجزرة البشرية هذه لها علاقة وطيدة بأفراح العيد السعيد، فإن أعداء الله الصليبيين -لعنهم الله تعالى- عودونا خلال سبع سنوات الماضية بأنهم يتوصلون بارتكاب الفجائع الشنيعة كلما علموا أن المسلمين يستعدون لاستقبال أيام العيد، أو تحضير أفراح بمناسبات أخرى، فعلى سبيل المثال: إنهم قتلوا "صدام حسين" شنقا يوم عيد الأضحى المبارك، وكاد الحجاج يذوق سرور إتمام مناسك الحج، وكاد المسلمون أن ينعموا بأفراح عيد الأضحى المبارك، وذلك لنشر الذعر والخوف، وإيجاد القلق والتذمر السياسي في المجتمع الإسلامي، وإيحاش المسلمين، وإخافة الآمنين، وكذلك يقصفون حفلات الزفاف عشوائيا، كما حدث غير مرة في بلادنا، وكما هو المعتاد لهم توصلوا هذا العام ١٤٢٩هـ بجريمة لا مثيل لها، بل صنعوا هذه المرة عملا لا ينساه التاريخ، فأحدثوا حالة حرب ضارية شديدة بين طائفة من السجناء المكبلين وبين جيش مدجج بأحدث الأسلحة، على مثال حرب تندلع بين دولتين كبيرتين، وهذا عليهم عار وشنار.

زيارة الأعداء والمجزرة!!

بعد أيام من قتل الأبرياء في سجن "بولي شرخي" زار وفود أمريكية وإنجليزية "كابول" العاصمة، ومنهم "جوردن براون" رئيس الوزراء البريطاني، و"جورج بوش" الصغير الرئيس الأمريكي، وقد ظهر من حرارة الاستقبالات وتقديم الهدايا القيمة أن قتل المؤمنين السجناء بهذه الطريقة التمثيلية كان من أعظم الهدايا قدمت لمجرمي الحرب، وكان من أقوى الملاذ وأشهى الفواكه لهؤلاء الذئاب البشرية، وما كان الأمر مجرد حادثة وقعت مصادفة.

الأمم المتحدة والسكوت على الأعمال الوحشية!!

نحن معشرَ المسلمين ليست مصيبتنا فحسب أننا نعيش في بؤس وبأس، وبين السندان والمطرقة، وبين أنياب الذئب وسكين القصاب، بل نواجه سكوت الأمم المتحدة -أقوى مؤسسة في العالم- على أشنع الجرائم وأبشع المظالم التي ترتكب وتؤتى

إليها بمرأى منها ومسمعها، بل تؤيدها وتحرض تلك الأفاعي الخبيثة، وتحض أولئك السباع المنتنة على الشدة والقسوة واستعمال القوة الفتاكة والأسلحة المتطورة ضد المسلمين، علما بأنها تدعي أنها كفيلة بحماية حقوق الإنسان، وأنها تسعى في إصلاح الشعوب، والمصالحة بين الدول، وتهدئة الأوضاع المتوترة في العالم، وتبذل جهودا جبارة في سعادة كافة الشعوب والمجتمعات البشرية، لكنها لا تكترث ولا تأخذ بالاً، ولا تجتهد في دفع الأذى إن كان المصاب مؤمنا، ولا تتحرك من مكان إن كانت المصيبة نازلة بدار المسلمين، ولا تتحدث بكلمة إن كان الظلم يستأصل ويبيد أمة مسلمة، أو يهدم ويدمر بلدا مسلما؛ وأما إذا كان الأمر راجعا إلى غير مسلم أيا كان دينه ومذهبه فالأمر على عكس ما سبق تماما، بل تقيم الدنيا وتقعدها إن قتل كافر محتل برصاص رجل مظلوم، وتتهم المظلوم الذي يرد يد الظالم وسكينه عن عنقه بأنه متشدد وإرهابي، وتستدل للاتهام بأنه اخترق القوانين الدولية، حيث لم يستسلم لحكم القانون الذي ينص على جواز قتل المتشددين؟!!.

لماذا غابت حلقات حقوق الإنسان؟!!

ربما سمعتم أن هناك حلقات عديدة تدعي أنها تصون الإنسان عن المظالم، وتسمي نفسها حماة حقوق الإنسان، وترفع أصواتها ضد كل جريمة تعمل، وترد على كل ظالم فعله القبيح، وتستنكر أعمال الحكومات الظالمة بالشدة والقوة، إلا أنها تغيب في نوبتنا، فلا نسمع منهم إلا همسا، ولا رد منهم إلا ضعيفا للغاية، فلماذا تنخفض أصواتهم؟ ربما تعرفون السبب؛ فأما أنا فلا أعرف!!.

وسام الغازي يهدى لقاتل المسلمين!!

إن كلمة "الغازي" عند الأفغان تطلق على المجاهد الذي قتل



كافرا واحدا على الأقل، وأما "وسام الغازي أمان الله خان" عند الأفغان فهو أرفع وسامات تهدى إلى من فاق أقرانه، وتعلق على صدر من أحسن عملا مكافأة له عليه، لكن المنافق "كرزاي" الرئيس العميل أهدى هذا الوسام لمجرم الحرب الرئيس الأمريكي "بوش" الذي قتل آلافا من المسلمين عمدا، ودمر بيوتهم عدوانا، وخرب ديارهم، وأذى زهادهم، ولم يألهم خبالا، فهل يستحق هو وسام الرفعة والكرامة أم رصاص الذلة والهوان؟ وهل يعفو الشعب عن هذا المنافق (كرزاي) الذي استهان بهذا الوسام أم يجازيه عن هذا التعليق بتعليقه على المشنقة؟ والعديلان الأخيران هما الواجبان المنحتمان بإذن الله تعالى.

أين نحن من كتاب الله سبحانه!!

هكذا يا عباد الله! يُفعل بالمؤمنين في عالم اليوم: يوثقون بالقيود، ويوضعون في السلاسل، ويحبسون في الأقفاص، ويقتلون صبرا، ويذبحون بالأظفار، ويجبرون على عبادة طواغيت البشر، وبعض منا ما زال يقول: إن هؤلاء عدول يراعون حقوق البشر، ويعملون للحرية، وجاءوا إلى هنا لسعادة المسلمين، ولا علاقة لهم بالدين!! الله أكبر- الله أكبر- الله أكبر أين نحن من كتاب الله تعالى؟. أليس الله بأعلم بما في صدور أعدائه الصليبيين، ألا يعلم الله ما يسرون وما يعلنون، ألم يقل الله تعالى: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ...﴾ (البقرة-٢١٧).

نعم إن إطاعة العدو الكافر يتسبب في خروج المسلم من الإسلام، كما يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران-١٠٠) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ﴾ (آل عمران/١٤٩).

حقا إنهم يسعون في تنصير المسلمين، وارتدادهم عن الدين القويم، ولا يرضون بأقل من الكفر، كما نص عليه الكتاب في آياته البينات: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ...﴾ (البقرة-١٠٩) ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾(البقرة-١٢٠)

من عقيدة المؤمن

ومن عقيدة المؤمن أن الكافر عدو معاند لمؤمن أيا كان، وأنه يسوؤه أن يصيب خيرا، وأنه لا يحب أن ينزل الله على المؤمنين من خير، فمن كان يطمع في كافر أن ينفعه، أو يدفع عنه الضر فليصحح عقيدته، وليجدد إيمانه، وليراجع إلى كتاب الله، وليتل آيات الله المحكمات: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (البقرة-١٠٥).

لقاء العدد

القائد السيد علاء الدين بن السيد حسام الدين ولد قبل ٣٩ عاما بقرية جوى لاهور مديرية أرغنداب ولاية قندهار.

شارك في الجهاد الأفغاني السابق ضد القوات الروسية وخاض معارك ساخنة في الجبهات المتعددة، تعرف أسرته بشهرة علمية وجهادية فائقة أوساط أهالي قندهار بأفغانستان.

الأخ علاء الدين من أوائل من انضموا إلى حركة طالبان الإسلامية، وتولى المهام العسكرية والإدارية في مختلف ولايات أفغانستان مثل:

- القيادة العسكرية للقوات الجوية والدفاعية في العاصمة كابول.
- القيادة العسكرية للقوات الجوية والدفاعية في إقليم الشمالي.
- القائد للواء العسكري في ولاية هرات.
- قائد الكتيبة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في الولايات الشمالية.

وإبان الهجوم الصليبي الوحشي على أفغانستان وقع أسيرا في أيدي تلك القوات الغاشمة، وبعد مضي ثلاثة شهور من الأسر أفرج عنه، وفور إطلاق سراحه قام بالجهاد والمقاومة ضد تلك القوات.

وينشغل حاليا عضوية الهيئة العسكرية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية بالإضافة إلى قيادة وتنظيم كتائب المجاهدين في ولاية قندهار.

قرائنا الأفاضل: بما أن ولاية قندهار تعد واحدة من أسخن وأشرس جبهات القتال على الساحة الأفغانية، أردنا تسليط الضوء عليها أكثر من خلال اللقاء مع السيد علاء الدين القائد الميداني المخضرم الذي ذاع صيته من خلال معاركه الساخنة والبطولية مع أعداء الله الصليبيين.

الصمود: لو تكرمتم بإعطاء المعلومات الأخيرة حول الوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندهار.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد:

إن الوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندهار يجري لصالح المجاهدين وأنه يتحسن من يوم لآخر، حيث أن العدو في حالة الدفاع وليس في وسعه مقاومة المجاهدين في ميادين المعارك وساحات القتال، فالقوات الصليبية وعملاؤها تعيش في حالة الحصار داخل مراكزها العسكرية، وتتم حلها وتر حالها من منطقة لأخرى تحت ظل الطائرات والمروحيات، وإن هجمات المجاهدين وعملياتهم في ولاية قندهار تتنوع إلى أنواع عديدة ويتم تنفيذها باتخاذ تكتيكات حربية موفقة وذلك وفق تنسيق عسكري منظم بين المجاهدين وإن ساحتها تتوسع يوما بعد يوم، وبناء عليه أود أن أوضح بعض النماذج من تلك العمليات الناجحة لقراء مجلة الصمود وهي على النحو التالي:

- تمكن المجاهدون خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في المنطقة الحدودية بمديرية بولدك تدمير أكثر من ٣٥ آلية تموينية وعسكرية للعدو.
- قام المجاهدون باتخاذ تكتيك عسكري جديد حيث تزيوا بزي قوات الشرطة وركبوا في خمس سيارات بيكب في رابعة النهار وهاجموا على قاعدة عسكرية بمديرية ميوند مما أسفر عن



القائد السيد علاء الدين في لقائه مع الصمود:

ازدياد القوات الصليبية في أفغانستان يعطينا فرص أكثر لاستهدافها في خنادق القتال

مقتل عشرات من الجنود و أسر ما لا يقل عن ١٨ جنديا.

- استطاع المجاهدون في كل من مديرية زيري، بنجوائي، شاولي كوت وغيرها من القيام بالهجمات المتفرقة على القوات الصليبية والعميلة مما أدت إلى وقوع خسائر مادية وبشرية في صفوف الأعداء.
- يسيطر المجاهدون على مديرية ميا نشين منذ عام ونصف، فليس في وسع القوات الصليبية ولا قوات حكومة كرزاى العميلة إعادة السيطرة على المديرية المذكورة.
- تمكن المجاهدون خلال العام المنصرم من فتح مديرية ريجستان و شوراوك.

وأما المديريات التي تحت سيطرة العدو فإن قواته تعيش في حالة الحصار حيث أنها لا تستطيع الخروج من قواعدها العسكرية ومراكزها الأمنية إذ ليست لها المقدرة أن تخرج من تلك المراكز للقيام بنشاطات عسكرية أو إدارية أو غيرها، والخلاصة إن قوات العدو في ولاية قندهار تبقى محصورة في قواعدها العسكرية المستقرة في مركز الولاية وبعض مديرياتها وأما بقية المناطق فهي تحت سيطرة المجاهدين.

الصمود: قد أشرتم إلى ضعف حالة القوات الصليبية والعميلة وقلتم بأنها تتحصن فقط في قواعدها العسكرية، هل بوسعكم أن توضحوا لنا عدد القوات الأجنبية المستقرة في هذه الولاية وأماكن تواجدها؟

الجواب: كما هو معلوم أن ولاية قندهار حسب التقسيمات الإدارية تشتمل على ١٧ مديرية و تتمركز القوات الأجنبية في المناطق التالية فيها:

١-مطار قندهار ويعتبر هذا المطار أكبر قاعدة عسكرية للقوات الأجنبية بعد قاعدة بجرام الجوية.

٢- أربع قواعد عسكرية داخل مدينة قندهار.

٣- القاعدة العسكرية داخل المركز العسكري بمديرية دند.

٤- القاعدة العسكرية داخل مركز مديرية بنجواي .

٥- القاعدة العسكرية في مركز مديرية زيري .

٦- القاعدة العسكرية في المركز العسكري داخل مديرية ميوند .

٧- القاعدة العسكرية في مركز مديرية غورك.

٨- القاعدة العسكرية في مركز مديرية شاولى كوت.

٩- القاعدة العسكرية في مركز مديرية ارغنداب

١٠ القاعدة العسكرية في مركز مديرية دامان.

١١- القاعدة العسكرية في مركز مديرية أرغستان.

١٢-القاعدة عسكرية في مركز مديرية بولدك.

هذا وإن القوات الأجنبية المتمركزة في ولاية قندهار تنتمي إلى دولة كندا، و إلى جانب ذلك تتواجد قوات أمريكية في الأماكن الرنيسية مثل مدينة قندهار ومطارها الدولي.

ورغم كثرة قواعدها العسكرية فإن ذهاب القوات الصليبية وإيابها في مدينة قندهار يتم تحت ظل الطائرات والمروحيات، وإن كان في بعض الأحيان تتحرك عن

طريق الأرض مع اتخاذ تدابير أمنية شديدة وبمساعدة دوريات مكثفة ومع ذلك فإن المجاهدين بعد إطلاعهم بواسطة المخابرات يقومون بنصب الكما ين وتنفيذ الهجمات المفاجئة عليها.

وماعدا تلك القواعد فإن مراكز بقية المديريات تتمركز فيها قوات حكومة كرزاي العميلة، وقد اتخذت لأجل الحفاظ على نفسها في كل كيلو متر مركزا أمنيا، وبواسطتها يتم نقل الإمدادات و وسائل التموين من منطقة إلى أخرى.

وأما عدد القوات الأجنبية المتمركزة في ولاية قندهار فلا توجد لدينا إحصائيتها الدقيقة إلا أنني أستطيع القول بأن عددها التقريبي يقدر بحوالي ٧٠٠٠ جندي، وأن هذا العدد حسب الظروف العسكرية يزيد وينقص بين حين وآخر، وإلى جانب تلك القوات الأجنبية توجد في هذه الولاية أكثر من شخص٥٠٠٠ من قوات حكومة كرزاى العميلة.



ورغم كثرة هذه القوات وتطور وسائلها الحربية و معداتها العسكرية فإن عملياتنا الجهادية ضدها ناجحة وموفقة بحمد الله تعالى وأن قوتنا تتنامى يوما إثر يوم وأن معدل خسائرها اليومية لا يقل عن مقتل عشرات من قواتها الغاشمة.

الصمود: نظرا إلى كثرة القوات الأجنبية والعميلة في ولاية قندهار، كم عدد مجاهديكم في هذه الولاية، وما نوع العمليات التي تنفذونها ضد تلك القوات؟

الجواب: كما هو معلوم لدى الجميع بأن ولاية قندهار كان مركزا رئيسيا ومعقلا أساسيا لإمارة أفغانستان الإسلامية، وأن تأسيس الإمارة تمت في هذه الولاية ونمت فيها، لذا فإن جميع أهالي قندهار متحمسين للجهاد كما أن كل قرية وكل منطقة منها تعتبر خندقا قويا وثغرا أمنيا للمجاهدين.

ومن غير شك أن شعب أفغانستان بأكمله شعب غيور محافظ على أصالته، ويبغض المعتدين المتجاوزين ويتمنى كل واحد حمل السلاح حتى يجاهد ضدهم، إلا أن أهالي قندهار معروفين أكثر ببطولاتهم وتضحياتهم فلذا نستطيع أن نقول بأن ولاية قندهار تعتبر في المجموع خندقا عسكريا قويا بالنسبة للمجاهدين، وأن عدد مجاهديها بمعدل سكانها- بمعنى أن كل أهالي قندهار مجاهدون- فلو استطعنا تجهيزهم بالوسائل العسكرية واللوجستية والتموينية لاستعدوا كثيرين منهم للجهاد ضد المعتدين.

وأما ما يتعلق بنوعية العمليات فإن مجاهدي هذه الولاية مثل بقية مجاهدي أفغانستان يستخدمون جميع التكتيكات العسكرية المروجة في البلاد والوسائل المتاحة لهم، وبصفة عامة فإن نوعية العمليات التي يقوم بها المجاهدون في هذه الولاية تتخذ الشكل الهجومي، بمعنى أن المجاهدين يسعون لاتخاذ تدابير ناجحة في جميع المناطق لشن الغارات على قواعد العدو العسكرية وقوافلها التموينية ووسائطها الحربية، فليس في وسع القوات الصليبية والعميلة أن تقوم بشن الهجمات على المجاهدين، بل في كثير من الأحيان لا تستطيع الدفاع عن نفسها فضلا عن القيام بالهجوم، وأكبر شاهد على ذلك حادثة عمليات المجاهدين على سجن قندهار، حيث لم يستطع العدو على الرغم من كثرة إمكانياته العسكرية ومعداته

الحربية إبطال مخطط المجاهدين الناجح في هذه العملية النوعية التي أدت إلى فك مئات من أسرى المجاهدين في هذا السجن.

وهكذا فإن العمليات الاستشهادية التي تمت بمدينة قندهار في مبنى الشرطة الأمنية في شهر رمضان المبارك وأدت إلي مقتل وإصابة العشرات من جنود الشرطة العميلة تسببت في دب الرعب والخوف في صفوف العدو.

وأما بالنسبة لتنفيذ العمليات واستخدام الأساليب العسكرية فيها فإن مجاهدي ولاية قندهار يستخدمون في عملياتهم العسكرية التكتيكات الحربية المتنوعة مثل العمليات الاستشهادية و استخدام العبوات الناسفة، وزرع الألغام على حافتي الطرق، ونصب الكمائن لقوافل العدو، والقيام بعمليات العصابات، وحين الضرورة يقومون كذلك بالقتال الميداني والجبهي وجها لوجه.

ويستخدم المجاهدون خلال هذه العمليات الأسلحة



الخفيفة والثقيلة بالإضافة إلى التفجيرات المتنوعة، فلله الحمد إن المجاهدين يملكون الآن إلى جانب القوة الإيمانية والعقدية الأسلحة المتطورة والتقنيات المتعددة.

وهكذا فإن المجاهدين اليوم يستطيعون صنع المواد المتفجرة المتنوعة ويستخدمونها ضد العدو في حالات شتى وأماكن متعددة، ولاشك أن استخدام هذه التكتيكات ذات أثر بالغ بالإضافة إلى قلة مصاريفها، فعلى سبيل المثال إن المجاهد الواحد يقدر بواسطة العبوة الناسفة - التي لا تتجاوز قيمتها عن دولارين- تدمير أقوى وسائط العدو العسكرية والتي تبلغ قيمتها آلاف دولارات.

وإن استخدام العبوات الناسفة ضد العدو تسبب في وقوع خسائر حربية واقتصادية لدى الأمريكان من ناحية، ومن ناحية أخرى أن استخدامها يحفظ المجاهدين من الخسائر البشرية والمالية.

و قد حاول العدو استخدام وسائل متطورة ومعدات متعددة لفشل المواد المتفجرة والعبوات الناسفة ولكن بحمد الله تعالى إن المجاهدين يبتكرون في تنوع تكتيكاتهم العسكرية مما يعجز وسائل العدو عن كشفها و فشلها.

الصمود: ما الابتكارات التي يستخدمها الهيئة العسكرية لتدريب المجاهدين وتربيتهم ضد القوات الصليبية؟

الجواب: لو نظرنا إلى الواقع الحالي لرأينا بأن أمير المؤمنين وقائدهم الجهادي قد اهتم كثيرا بالهيئة العسكرية ضمن الهيكل الإداري لإمارة أفغانستان الإسلامية، حيث عين لهذه الهيئة أناس ذات كفاءآت عالية وتجارب عسكرية فائقة.

وهؤلاء الأعضاء بدورهم يقومون بدراسة جميع الأمور الجهادية والعسكرية بطريقة معقولة مما تضمن انتصار المجاهدين وهزيمة الصليبيين، فهم يخططون تدابير منظمة وتكتيكات ناجحة للمجاهدين، ويقومون بتهيئة المواد اللوجستيكية والتموينية لهم، كما يقومون بوضع برامج واستراتيجيات عسكرية لهم في مقاومتهم ضد الصليبيين، إضافة إلى ذلك يسعون ليل نهار في توعية المجاهدين وتثقيفهم الأخلاقي والديني والعسكري ، وإن كل واحد من أعضاء الهيئة العسكرية يسعى بناء على مسئوليته الإيمانية لأن يلعب دورا أساسيا في تحسين الأمور والبحث عن الطرق الكفيلة لانتصار الجهاد

وهزيمة الأعداء، ومن الوظائف الرئيسية التي يقوم بأدائها الهيئة العسكرية هي على النحو التالي:
قيادة المجاهدين في الوحدات الجهادية.
تهيئة المواد اللوجستيكية والتموينية للمجاهدين.
تدريب المجاهدين في المعسكرات الجهادية.
وضع البرامج والخطط العسكرية.
تربية الشباب للقيام بالعمليات الاستشهادية.
تأسيس الدورات التعليمية والدعوية في الجبهات لتربية المجاهدين وتثقيفهم.
تنظيم العمليات الجهادية وتنسيقها بين المجاهدين في



شتى ولايات أفغانستان.
ترتيب إحصائيات الخسائر التي تقع في صفوف الأعداء أثناء العمليات الجهادية.

هذا وفي نفس الوقت يقوم كل عضو من أعضاء الهيئة العسكرية بمسؤولية قيادة المجاهدين في الولاية التي يتبعها، فعلى سبيل المثال رئيس الهيئة العسكرية الأخ الملا محمد ناصر إضافة إلى إدارة الهيئة العسكرية يقوم بمسؤولية قيادة المجاهدين في ولاية غزني.

وقد استشهد الأخ قاري فيض محمد القائد الأول للهيئة العسكرية ونائبه الأخ المولوي عبد الحنان "جهاد وال" في معركة وجها لوجه في احدى الجبهات العسكرية

الصمود: ما هو السبب أو السر في انتصار المجاهدين ضد الصليبيين في أفغانستان من وجهة نظركم؟

إن السبب الرئيسي والسر الحقيقي لانتصار المجاهدين في أفغانستان وفي العالم أجمع هو العمل بالإرشادات الإلهية والأحكام النبوية، فإن المسلمين لو رجعوا بإخلاص كامل ونية صافية إلى كتابهم المبين وعملوا بإرشاداته المباركة، لانتصروا في فترة وجيزة على عدوهم ولا يكون هذا الانتصار منحصرا بالميادين العسكرية بل يكون قد يشمل جميع ميادين الحياة.

وأن من اتخذ لمنهج حياته امتثال الأوامر الإلهية واجتناب نواهيه فإن الله قد يعده بنصره ونجاته من جميع مؤامرات الاعداء، حيث يقول عز من قائل: " وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ " ويقول: " كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ"

وإننا نرى بأم أعيننا أن الأمة الإسلامية تواجه أكبر التحديات وأصعب الأزمات من قبل الأعداء، التي واجهتها بسبب انحراف المسلمين عن دينهم الحنيف، فلو رجع المسلمون إلى دينهم القويم وطبقوا في حياتهم أوامر الله وإرشاداته، فليس ببعيد أن ينتصروا على أعدائهم لأن الله تعالى يقول: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم".

وإن السبب الرئيسي لانتصار المجاهدين في أفغانستان يتعلق بوحدتهم ووحدة كلمتهم، لأن وحدة الصف ووحدة الكلمة أمر الله تعالى به عباده، وهي في نفس الوقت تعتبر قوة في كسر شوكة العدو، ولذا ندعو الله تعالى أن يقوي وحدة صف المسلمين والمجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال وفي كل مكان، وأن ينصرهم على عدوهم وأن يقوي عزائمهم آمين.

الصمود: وفي الأخير نشكركم بإعطائكم لنا هذه الفرصة الثمينة وإعطاء المعلومات القيمة حول الوضع الجهادي في ولاية قندهار على الرغم من كثرة مشاغلكم وأعمالكم الجهادية.

ونحن كذلك نشكركم وندعو الله لكم بالمزيد من التوفيق والسداد .

دكتور شهاب الدين غزنوي

شائعة المفاوضات أغراضها و سبب تضخيمها

إن ما يواجه الشعب الأفغاني من أزمات شتى وصعوبات متعددة منذ الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان سببها الرئيسي هو قيام القوات الأمريكية وحليفها "ناتو" بالمظالم البشعة والفجائع المتكررة من قتل وتدمير وتشريد وشنق وغيرها من شتى أنواع التخريب والهلاك، وإن أمريكا تقوم بتلك الأعمال الوحشية والإجرامية باسم الإرهاب، ولكن لو نظرنا إلى تاريخ أمريكا المعاصر وعلى الخصوص ما تقوم به قواتها في الأونة الأخيرة في أفغانستان والعراق لتبين بأن الإرهاب الحقيقي أوجده أمريكا، وأن الحوادث المريرة والوقائع المزمنة التي تحدث كل يوم في العالم الإسلامي وعلى الخصوص في أفغانستان والعراق هي في الواقع رد فعل للإرهاب الأمريكي، ورغم ذلك فهي تسمى الدفاع عن الدين والنفس والعرض والوطن إرهابا، ولكن الواقع يكذب ذلك وأن من يدافع في أفغانستان والعراق عن دينه و عرضه و وطنه لايسمى إرهابا بل هو جهاد مقدس، جهاد فيه الدفاع عن الدين والنفس و العرض.

والذي يستغرب منه الإنسان أن آلاف الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء الذين استشهدوا جراء القصف الوحشي الأمريكي خلال السبع السنوات الماضية يسميهم الأمريكان وعملاءهم إرهابيين!! وتذكر الإحصائيات الدقيقة أن ٠/٠٩٥ من الذين استشهدوا خلال تلك الفترة في أفغانستان والعراق كانوا من المدنيين الأبرياء الذين لم يستخدموا البندقية ولا ليوم واحد ضد أمريكا ورغم ذلك فإنهم لم ينجوا من اعتداءات القوات الأمريكية ومظالمها المتكررة.

ومع كل هذه الفجائع المتكررة والمظالم المتتالية والصعوبات المتعددة لم يخضع الشعب الأفغاني رأسه للاستعمار بل لقد وقف ضد الغزاة المعتدين بشجاعة كاملة وعزم صامد، وقاوم تلك القوات المعتدية بالأيدي الخالية والإمكانيات الضئيلة حتى اضطرها إلى الاعتراف بهزيمتها وفشلها، وأجبرها إلى القيام بتقديم اقتراح المفاوضات مع حركة الطالبان والجلوس إلى طاولة المذكرات لحل الأزمة وإنهاء المشكلة، وأدركت القوات الطاغية بأن الشعب الأفغاني لم يستسلم للاستعمار طول تاريخه الطويل ولم يقبل في أرضه حاكمية المعتدين المتجاوزين، فبعد الخسائر القادحة التي وقعت في صفوف الأعداء أدركوا القضية جيدا وعرفوا بأن استخدام القوة ليست لها أي تأثير ولا تأتي بنتائج مطلوبة، لذا قاموا باتخاذ تكتيكات جديدة -كما هو عادة الاستعمار- من وضع مخطط جديد واختيار إستراتيجية أخرى بهدف الوصول إلى أهدافهم المشئومة وأغراضهم الماكرة، و قد تيقنوا بعجز مقدرتهم وعدم استطاعتهم مقاومة المجاهدين في ميدان المعركة وساحة القتال، ففكروا في وضع مخطط ماكر ومؤامرة مدبرة بغرض تحقيق أهدافهم ونيل مآربهم، ألا وهو الدعوة الصريحة للتفاوض مع المجاهدين وحل المعضلة عن طريق المذاكرات، ولقد أطلقها رئيس الحكومة العميلة حامد كرزاى عدة مرات وطالب المجاهدين وعلى الخصوص أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، وقد صرح كرزاى بنفسه وقال: "منذ عامَيْن وأنا أرْسِلُ رسائل للعاهل السعودي، وأطلب منه باعتباره زعيم العالم الإسلامي أن يساعدنا في إحلال السلام في أفغانستان"، مُضيفا أنّ "مبعُوثينا سافروا عدة مرات إلى

السعودية وباكستان، ولكنّ المناقشات لم تبدأ بعد، ونأمل أن تحدُث قريبا".

و قال كرزاي للصحفيين: "قبْلَ بضعةِ أيامٍ دعوتُ زعيم الطالبان محمد عمر، وقلت: يا أخي، يا عزيزي، عُدْ إلى وطنك، عُدْ واعمل من أجل سلام وخيْر شَعْبنا، وتوقفْ عن قتْل أشقائنا".

فعلى الرغم من رد المجاهدين دعوة كرزاى للمفاوضات في ظل تواجد القوات الصليبية، فإنه لا يزال يصر و يكرر هذه الدعوة ويطالب المجاهدين بالجلوس إلى طاولة المفاوضات لحل المشكلة وإنهاء الأزمة.

هذا وإن السؤال الذي يدور في ذهن كل فرد ما الدافع في تكرر كرزاى الدعوة للتفاوض؟ وما سبب تضخيمها عبر الإعلام العالمي والصحافة الدولية؟

يبدو أن لها أسباب عديدة ونذكر بعضا منها وهي على النحو التالي:

أولا: يقصد كرزاى -ومن ورائه أميركا والدول الغربية- من المفاوضات القيام بالمحاولات لبث الفرقة في صفوف المجاهدين وإغراء بعض القيادات بالمناصب والامتيازات، وقمع المقاومة أو على الأقل تضعيفها بسبب وقوع هذه الخلافات بينهم.

ثانيا: زرع بذر النفاق والنزاعات القومية بين العشائر الأفغانية و وقوف بعضها مقابل الأخرى حتى تضعف قوتها وتتخلى عن أهدافها السامية.

ثالثا: منح الشرعية لحكومة كرزاى العميلة التي عجزت عن استتباب الأمن واستقرار الأمور وتحسين الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وغيرها واعتبارها كحكومة ذات استقلال وحرية.

رابعا: توجيه الميول العامة عن هزيمة القوات المعتدية نحو قضية أخرى وانشغالها بالأمور التافهة التي لا حقيقة لها.

خامسا: اتهام الإمارة الإسلامية باستدامة الحرب وإصرارها عليها وعدم رغبتها بالحل السلمي وإنهاء المشكلة عن طريق إجراء المفاوضات ومن ثم اتهامها بكونها جماعة "إرهابية".

سادسا: سياسات الغرب وتوجهاته كانت مبنية على موازيين القوى وليست المبادئ المعلنة، فلو أن حركة طالبان فشلت في تجميع قواتها وتنظيم صفوفها واستلام زمام المبادرة على الأرض لكانت القوة والتدمير هو الأسلوب الغربي الوحيد في التعامل معها.

سابعا: الكارثة المالية التي يشهدها الغرب وعلى الخصوص أمريكا فإنه من المتوقع أن تلقي الأزمة الاقتصادية الكبرى التي تمر بها الولايات المتحدة بظلالها على كلا الوضعين في أفغانستان والعراق لأن القوة الأساسية المحركة للاحتلال في كلا البلدين هي القوة الأمريكية، وفي ظل حالة الخوف الشديدة التي يشعر بها المتنفذون داخل حلف شمال الأطلسي من الوضع الصعب في أفغانستان، وما باتت تشكله المجاهدون هناك من أزمة بالنسبة للقوات المحتلة، فإن خطوات أخرى لهم في الأيام القادمة سوف تكون كفيلة بالتعجيل بذبح الثور الأمريكي على عتبات الدولة الأفغانية كما فعل بالدب الروسي إبان حرب التسعينيات، لأن الحرب التي شنها الاتحاد السوفيتي على هذه الدولة الفقيرة الصغيرة هي أكبر مسمار في نعش الدولة العظمى آنذاك ومؤذنة بتفكيكها من دولة كبرى ذات سيادة توصف بأنها أقوى دولة في العالم إلى مجرد دولة من كبريات الدول وهذا بالإضافة إلى بقية الانتكاسات والأزمات على كافة الأصعدة.

والمثير للدهشة أنه على الرغم من رد حركة طالبان للمفاوضات وخاصة في ظل الاحتلال وتواجد القوات فإن الإعلام يقوم بتضخيمها وتكررها كل يوم وإيصال هذه الدعوة الصريحة من قبل كرزاى العميل إلى أذهان كافة الناس، وذلك بغرض أن تكررها وإعلانها بمرات عديدة يتقرر في أذهانهم ومن ثم يوجد الشكوك لديهم نحو قادتهم وزعمائهم، كما أنها تثير الانزعاج وسوء الظن بأمرائهم ومن يتولون شؤونهم ويورث إثارة عدم الثقة فيما بينهم.

وإننا لو دارسنا مؤامرات المستعمرين ودسائسهم ومخططاتهم لعلمنا حقا بأنهم متى ما واجهوا الهزيمة في ميادين القتال والمعارك يلجئون إلى اتخاذ استراتيجيات أخرى وأساليب متغايرة لتغطية مظالمهم وفجائعهم وهزيمتهم المفضحة والوصول إلى أهدافهم المغرضة بطرق أخرى، ولاشك أن أمريكا ودول حلف شمال أطلسي "ناتو" قد هزمت في أفغانستان و واجهت فشلا عظيما، فليس هناك طريق للخروج عن هذه الورطة وإخراج أقدامها عن هذا المأزق سوى مخطط المفاوضات وإخداع الشعب الأفغاني به، لأن هزيمة القوات الصليبية المنتمية لأكثر من سبع وثلاثين دولة مقابل المجاهدين الذين يقاومون تلك القوات بالأيدي الخالية والإمكانيات الضئيلة

تعتبر عارا قطعيا وفشلا خاسرا لا يمكن أن تتحمله أميركا وحليفها "ناتو" ولأن قبول الهزيمة وخسران المعركة مقابل المجاهدين تعتبر لديها مسألة حيوية بل إن تفكك الإمبراطورية الأمريكية مرتبط بها، حيث أن هزيمة قواتها المدججة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة فضيحة كبرى، فحفاظا على سيادتها وحفاظا على قوتها المادية وغرورها الفائق وحفاظا على دوام إمبراطوريتها وبقائها تسعى الآن للبحث عن طريق آخر حتى تتمكن بواسطتها الخروج من هذه الورطة التي وقعت فيها، فلذا اختارت قضية الدعوة الصريحة للتفاوض عبر حكومتها المستقرة في كابول.

وأما لو جئنا إلى قضية المفاوضات وحقيقتها فلها شروط وبنود يجب مراعاتها عند إجرائها وقبل بدئها، فعلى تطبيق تلك المقررات يتوقع منها بعد ذلك نجاحها أو أن يترتب عليها نتائج إيجابية التي تكون لصالح الجميع، ومن تلك المقررات والبنود ما يلي:

ألف: يجب أن يتم التفاوض بين الجهات المعنية ذات صلاحية تكون قادرة على تنفيذها بعد الموافقة عليها،

ونحن نتساءل الآن هل حكومة كرزاي العميلة هي الجهة المعنية لإجراء المفاوضات؟ وهل تملك صلاحية المفاوضات وتطبيق بنودها بعد الموافقة عليها؟

الكل يعلم بأن حكومة كرزاي آلة للأمريكان يستخدمونها لحماية مصالحهم، فليست لها صلاحية المفاوضات ولا إجراء الأمور ولا إصدار أي قرار من غير موافقة الأمريكان، فإذا الجهة المعنية للتفاوض هي الحكومة الأمريكية وحليفها "ناتو" وحركة طالبان الإسلامية، فإجراء المفاوضات بين تلك الجهتين يتوقع منها الوصول إلى نتائج إيجابية وحل الأزمة، وكذلك ليس خافيا على أحد موقف الإمارة الإسلامية نحو حل جميع القضايا بطرق سلمية فإنها منذ تأسيسها وحين حاكميتها على البلاد كانت تصر على حل جميع القضايا المتنازعة عن طريق المفاوضات، ولكن أمريكا هي التي ترفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات و تصر على استخدام القوة وحل القضية باستخدام الطاقة.

ب: إن أمريكا التي تعتبر الطرف الأساسي لإجراء المفاوضات مع حركة طالبان هي التي احتلت أفغانستان ما ينيف سبع سنوات، وقامت قواتها خلال هذه الفترة بمجازر بشرية بشعة ولا زالت تقوم بقتل المدنيين الأبرياء وتدمير منازلهم وتخريب حقولهم وتعذيب معتقليهم وهتك مقدساتهم والاستخفاف بشعائرهم الدينية وعاداتهم الأفغانية السائدة في البلاد الموافقة للشريعة الإسلامية الغراء، لذا عليها أولا إنهاء الاحتلال وترك الأعمال الوحشية وسحب قواتها المعتدية عن هذا البلد المنكوب ثم اقتراح طرح مناقشة بقية القضايا المتنازعة والبحث لحلولها بواسطة إجراء المفاوضات والجلوس إلى طاولة المذكرات.

جـ الاعتراف الكامل الصحيح أولا بحركة طالبان الإسلامية واعتبارها الجهة الرئيسية لإجراء المفاوضات معها وحل المعضلة الأفغانية بواسطتها، وأما مع اختيار السياسة الوحشية المبنية على الظلم والعدوان تجاهها فكيف يمكن إجراء المفاوضات في مثل هذه الحالة الراهنة.

هذا وإن إمارة أفغانستان الإسلامية تصرح وتقول للقادة واشنطن بأن كثرة قواتكم وتطور معداتكم العسكرية لن تؤثر على معنويات المجاهدين مطلقا وأن مخططاتكم الماكرة ودسائسكم المدبرة لن تخدع بها الشعب الأفغاني وأن الزمان لن يمهل دولتكم العظمى حتى تلملم شتاتها، بل إن الضربات القادمة ربما تكون سريعة وسرعان ما ستنتشر آثارها على كافة المجالات بإذن الله تعالى.

وإن بداية انهيارات الإمبراطوريات العظمى غالبًا ما تنتج عن تفاقم أزمتين متمثلتين في مأزق سياسي عسكري وآخر مالي واقتصادي، والمؤشرات جميعها تتوجه إلى هذه الجهة بالنسبة للمارد الأمريكي، وإننا نطالب أميركا و دول حلف شمال أطلسي بسحب قواتها من أفغانستان دون أي شرط أو قيد، وعليها أن تترك هذا البلد للشعب الأفغاني يختار بإرادته الحرة حكومة شرعية لنفسه يتفق عليها الجميع هذا هو الطريق الأمثل لحل الأزمة وإنهاء المشكلة، وإن لم تقبل أميركا وحليفها "ناتو" هذا الطريق المنطقي السليم فإن مصيرها ستكون مثل مصير الاتحاد السوفيتي السابق بإذن الله تعالى.

عرفان بلخي



قافلة الفتح تقترب نحو أهدافها



لقد اقترب موعد انتظار تلك اللحظات التي كان الشعب الأفغاني المسلم يتوقعه و يطمعه، ودوما كان يرفع أكف الضراعة للمولى عز وجل و يدعو بإلحاح لتحقيق آمالهم التي كانت مربوطة بتحكيم شرع الله ودحر المعتدين وفتح البلاد، وها هي القافلة الفاتحة لإمارة أفغانستان الإسلامية أخذة في التصاعد نحو الفتح المبارك، وتخطو قدما نحو هدم قصور الغرور والاستكبار لأعداء الإنسانية حيث اعتبرها الناس وحسبوها أضخم طاقة عسكرية المسيطرة على العالم والمعتصرة لدمائه، وذلك بواسطة قوة تقنيتها المتطورة التي خوفت كثيرا من الدول الراقية ولم يكن في وسع أحد أن يرفع صوت البغي أو أن يصرخ برفع الشكاوى فضلا عن قيام أحد بإخراج السيف عن غمده ضدها، أو أن تعلن الحرب في مقابلها، وذلك لأن العالم كله قد ربطته بخيوط الاستكبار والقوة والغرور والشعوذة، وكل من أراد أن يندد اعتداءها فيتصف فورا بالإرهابي ويطرد ويعتقل، ولم يكن في وسع أحد في شتى بقاع العالم أن يوفر له مكان معيشة أمن واستقرار.

وعلى العكس من ذلك نرى اليوم أن الدول الغربية المستكبرة بقيادة أميركا تصرخ من ضربات المجاهدين الحاسمة -الذين يقاومونها بأياديهم الخالية وبإمكانياتهم الضئيلة- و أصبحت تخضع لهم رأس الإذعان والاستسلام، وكل هذه الوقائع تحدث في حالة أنها لم تكن تقتنع بمنح أي امتياز حتى الحياة، بل لم تكن تعترف بوجود هذه القوة الشعبية والإسلامية كقطب مخالف أو جهة معارضة.

هذا ونقدم لإثبات هذا الإدعاء اعترافات كبار المسئولين من العسكريين والسياسيين والصحفيين التابعين لدول الاحتلال وننظر صرخاتهم المذعنة المستمرة التي أصمت آذان العالميين، ويقترحون لقادتهم بأنهم لو لم يتفاهموا ويتصالحوا مع الإمارة الإسلامية فليس من المستبعد أن يواجهوا هزيمة شرسة، وسيضطرون للفرار من هذا البلد مثل ما اضطر أجدادهم في القرن الماضي وها هي على النحو التالي:

١-حسب تقرير وكالة الأنباء إيرنا صرح القائد الأمريكي لقوات حلف شمال أطلسي "ناتو" (جنرال جان كرادوك) بأن عمليات القوات الأجنبية العسكرية في أفغانستان ستبوء بالفشل، حيث لم تتمكن تلك الدول من الوصول إلى أهدافها) وأضاف قائلا: (إن مهام قوات حلف شمال أطلسي في أفغانستان تنزلق نحو الهاوية، وأن السياسات المتشرذمة للدول الأعضاء في الحلف وفقدان الثقة المتبادلة بينها أدت إلى وقف النمو والتقدم في المجالات العسكرية، وتعتبر هزيمة قوات حلف شمال أطلسي في أ أفغانستان علامة الاستفهام على اعتبارها الدولي وهيبتها العالمي.

٢- وفي إطار آخر صرح (ديويد ويلسون) أحد مخالفي الحرب بلندن في تقرير له لموقع الانترنت التابع لحلف شمال أطلسي "ناتو" (إن الحرب في أفغانستان والعراق واحتلالهما تعتبر جناية مستنكرة وعملا غير مساير مع

الأخلاق) وأضاف قائلا: (إن الجنرالات الأمريكية والبريطانية ودبلوماسيهما قد وقعوا في مستنقع الأوحال وفقدوا طريق الخروج منها)

٣- اعترف (ديويديويسن) أحد أعضاء البرلمان البريطاني وعضو الحزب المحافظ بقوة المجاهدين وقال: (لقد تمكن الطالبان من إغلاق أكثر طرق المواصلات وممرات الذهاب والإياب للقوات الأجنبية).

٤- أوردت جريدة واشنطن بوست بأن طالبان عضدت



شوكتهم أكثر من ذي قبل، لأنهم كانوا يقومون بحرب العصابات -عمليات الكر والفر- في مستهل العدوان الأمريكي، وأما اليوم فقد تمكنوا من تشكيل الهيكل الحكومي تماما، بما فيه مجالس الشؤون الدفاعية والمالية والاقتصادية، وهذا بالإضافة إلى قوة إعلامهم حيث يستخدمون مواقع الانترنت والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وبوسعهم الكامل إيصال الخبر إلى أذهان عامة الناس قبل أن يبثه الإعلام الغربي أواعلام حكومة كرزاى العميلة)

٥- أبدى وزير الدفاع البريطاني الجديد (جان هتن) قلقه الشديد حول التصعيد المتزايد في هجمات المجاهدين وقال: (إن العام المقبل ليس لصالح قوات حلف شمال أطلسي "ناتو" بل سيكون أكثر تعقيدا) وبناء على تقرير برانس بريس فإن وزير الدفاع البريطاني قد أخبر بأنه من المقرر أن يمتحن نوايا و مقاصد الحلف في أفغانستان، وأكد بأن وزر هزيمة الحلف يرجع إلى إدارة حكومة كرزاي العميلة، واعتبرها بأنها إدارة فاشلة في تنظيم الأمور وتنسيقها.

٦-صرح قائد القوات البريطانية (الجنرال مارك لس سمت) بتاريخ ٥/من شهر أكتوبر ٢٠٠٨م بأنه من المستحيل إلحاق الهزيمة بالطالبان، لذا قد حان موعد إجراء المفاوضات معهم).

٧- يعتقد نائب وزارة الدفاع الدنماركية (الجنرال Bjom Bisseru) بأن خياره الأخير هو الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حركة الطالبان وإنهاء المشكلة بطرق سلمية).

٨- اعترف (كاى اى دي) مندوب الأمم المتحدة بعدم حل قضية أفغانستان عن طريق الحرب واستخدام القوة وقال: يجب الآن البحث عن الحل السياسي السلمي، وصرح ذلك في الجلسة التي انعقدت بمناسبة مرور سبع سنوات من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان بتاريخ ٧ من شهر أكتوبر ٢٠٠٨م.

٩- أكد وزير الدفاع الأمريكي (روبرت جيتس) عقب اعترافات البيت الأبيض بإجراء المفاوضات مع الإمارة الإسلامية، وأضاف قائلا: (إن من يبذل المجهودات في هذا الصدد فحري بالاحترام والتوقير) وبعد مضي عدة أيام أخذ الخطوة نحو الأمام وقال: (لقد آن وقت المفاوضات مع الطالبان مباشرة) ورغم رد الإمارة الإسلامية الجلوس إلى طاولة المفاوضات في ظل تواجد القوات الأجنبية فإن الإعلام الغربي يشيع هذه الشائعة وقتا لآخر، والمثير للدهشة أن القوة الغربية ليست لها الهيبة السابقة لأن قوتها قد اضمحلت وهي تقوم بعداد آخر لحظات سقوطها.

١٠- أوردت جريدة الدنماركية الشهيرة (Npostejylands) تقرير أحد الصحفيين بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٠٨م وذلك عقب محادثاته مع مستشار التنمية والترقي لدى السفارة الدنماركية بأفغانستان (Gormpedersem) و نشير إلى عدة مقتطفاته وهي على النحو التالي:

لقد وصلت الحرب المريرة في أفغانستان إلى المرحلة الخطيرة، وليس هناك أي توقعات لنجاحها، فالحل الوحيد

لإنهاء هذه الأزمة والخروج من هذا المأزق هو منح وتهيئة الفرصة لإيدیالوجية "النظام الشرعي" لطالبان ويضيف (Pedresen) (إن قضايا بناء أفغانستان و عمرانها وتطوير الأمور الإدارية فيها قد انحرفت عن مسيرها الأساسي، ولا أرى أي حل لهذه المعضلة سوى الترحيب لقبول مقترحات وشروط حركة الطالبان، وحل المشكلة عن طريق الحوار والمفاوضات معهم) ويؤكد فيدريسن ويقول: (إن شعبية حركة طالبان توسعت إلى حد لم يكن في حسبان أحد قبل ذلك وأنها تسيطر على كثير من المناطق التي ليس في وسعنا معرفتها، ولعل دافع ذلك هو أن استشهاد طالب واحد يولد أكثر من اثنين، لذا يجب إجراء المفاوضات معها، أضف إلى ذلك أن جذور طالبان متعمقة أوساط الشعب الأفغاني، وبناء عليه نحن مضطرون إلى أن نجتنب عن المشاركة في ساحات القتال) وكذلك يضيف فيدريسن ويقول: (ليس هناك أي طريق للوصول إلى المصالحة سوى التفاوض مع طالبان....)

هذا وإننا لو نظرنا بعين الاعتبار إلى تصريحات مستشار السفارة الدنماركية لعلمنا بأن الغرب قد عجز عن تغطية هزيمة قواته في أفغانستان، لأن إظهار مثل هذه تصريحات من دبلوماسي دنماركي يثبت الحقائق الجارية في أفغانستان، لأن الدنمارك من الدول المتطرفة والبغيضة ضد الإسلام، والكل يعلم بأن الدنمارك قامت بنشر الكاريكاتير المسيء للنبي صلى الله عليه وسلم عدة مرات، كما قامت باستخفاف واستهزاء المقدسات الإسلامية، وإلى جانب آخر أن الدنمارك تعتبر من أشرس الدول عداوة للإسلام والمسلمين، ولقد بلغت جنونها وعداوتها ضد الإسلام إلى درجة لم يكن يتوقع منها أحد أن تعترف بوجود الإمارة الإسلامية وقوتها،وأن هذه الأمنية كانت بمثابة من يطلب السهام من الطيور، فاعتراف مستشار دنماركي بحقيقة حركة الطالبان ونظامها الشرعي ومتطلباتها الإسلامية يدل على انتصار الإمارة الإسلامية وتحقيق أمنياتها، ومن حسن حظها البراق إعادة الخلافة الراشدة في ربوع البلاد، كما يدل على أن الغرب ليس في وسعه الآن وبعد مضي هذه الفترة الطويلة من الحرب المريرة تحيق أي نجاح سوى التسليم والخضوع لإعادة سيطرة الإمارة الإسلامية على البلاد.

وبناء على التصريحات المذكورة واعترافات الغربيين المتكررة نستطيع أن نقول: إن الأمريكان ومتحالفيهم ليسوا مستعدين فيما بعد لقبول جثث موتاهم، وانتقالهم إلى بلدانهم، كما أن اقتصادهم المنهار لا يقدر على دوام الحرب واستمرارها، لذا يسعون ليل نهار ويبذلون مجهوداتهم المكثفة لدندنة المفاوضات بغية طريق الفرار وخروج أقدامهم عن المأزق الذي وقعت فيه، ويبحثون عن طريق قانوني حتى يغطوا به هزيمتهم النكراء، ولكن لو أمعنا النظر في وضعهم الحالي لعلمنا حقا بأن فشل القوات الصليبية في أفغانستان أفضح وأخسر من فشل القوات السوفيتية، وأن تفكيكها ستكون مثل تفكيك الاتحاد السوفيتي السابق.

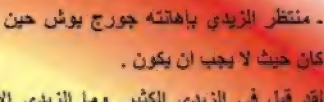


ونحن نعتقد بأن الأمريكان وحلفاءهم ليس لهم الحق الآن وخاصة بعد أن ذاقوا مرارة الحرب في أن يعتدوا على بلدنا الحبيب أو أن يهددوا الشخصيات الإسلامية، لذا عليهم أن يطووا بطانيتهم السوداء عن هذا البلد المنكوب، وعليهم أن يبعدوا عن أذهانهم فكرة الاستعمار واحتلال الدول المستضعفة إلى أبد الآباد، وإن لم يقبلوا هذه المقترحات فإن مصيرهم سيكون مثل مصير من سبقهم من الفرنجة والروس، وسيغلق الأبواب في وجههم وقتذاك فلا يقدرون بعدها أن يجدوا طريقا مأمونا لخروجهم.

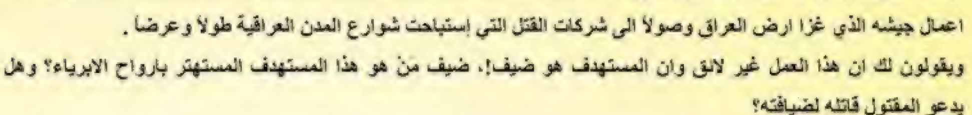
قال الحذاء ما لم يقله السيف والقلم

بقلم: حسين مروة

لاول مرة يتوحد العراقيون شعبا وطوائف واديانا حول حدث وطني هام، وهؤلاء هم مكونات المقاومة العراقية الصادقة. لقد وحدهم - منتظر الزيدي بإهانته جورج بوش حين كان حيث لا يجب ان يكون .



لقد قيل في الزيدي الكثير. وما الزيدي إلا مقاوم عراقي اصيل، عز عليه ان يمنع حذاءه من مشاركة بوش إنجازاته التي لا تساوي (نعلا، جزمة، مشاية، صرماية، حفاية، قبقاب، شبشب، بابوج، كندرة) مواطن عربي او عراقي واحد، أضاف الى صفحات بوش السوداء بصمة حذاء مواطن عربي مقهور رفض ان يبقى شاهداً على صفحات الذل التي خطها هذا الرئيس على اجساد اخوانه واخواته من ابو غريب الى اعمال جيشه الذي غزا ارض العراق وصولاً الى شركات القتل التي إستباحت شوارع المدن العراقية طولاً وعرضاً .



ويقولون لك ان هذا العمل غير لائق وان المستهدف هو ضيف!، ضيف من هو هذا المستهدف المستهتر بارواح الابرياء؟ وهل يدعو المقتول قاتله لضيافته؟

هل هو ضيف أم غاز محتل ارتكبت، وما تزال ترتكب قواته جرائم يومية بحق الأبرياء؟

هل هو ضيف على العراقيين الضحايا، أم ضيف على العملاء من أتباعه المأجورين؟

هنيئاً لمنتظر الزيدي حيث وصل الى ما لم يكن بالامكان لمقاوم عراقي ان يصل اليه ويحقق ما حققه .

لقد حقق الزيدي الانتصار المعنوي للعراق ولشعبه وختمها بالضربة القاضية ولم يتركها غصة في قلوب الثكالى من العراقيين رجالاً ونساءً واطفالاً !

لقد وصل الزيدي الى حيث يتمنى كل مواطن عراقي ان يصل ويفعل ما فعله وأكثر !

لقد فعل الزيدي ما يليق برئيس دولة طاغي ضرب شعبا بأكمله خمس سنوات وإستباحه وارضه دون سبب وجيه؟

نهنئك يا زيدي على شجاعتك التي حولت بها حذاءك الى سلاح من نوع اخر اجبر بوش على الانحناء اخيراً في ارض الرافدين .

نحسدك يا زيدي لأنك أصبحت تملك أغلى حذاء في العالم. ونقول لمن يسجنك بان الحذاء اصدق من بوش كاذب هذا القرن. لقد صرح بوش مباشرة بعد قذفه بحذاء مقاوم عراقي صارم وقبل تفاعل الحدث وإدراكه للمعنى الحقيقي الذي يمثله الحذاء من إهانة في ثقافة العرب "ان هذا العمل ينم عن حرية الرأي في اجواء ديمقراطية ."

إذاً لماذا لا يطلق سراح من اراد التمتع بحرية الرأي وديمقراطية من المعتقلين في العراق؟

وكم يا ترى نحتاج الى احذية كحذاء الزيدي حتى تداس بها إتفاقيات الذل التي تُبرم باسم العرب؟

اخيراً انني ارى ان الحذاء السياسي سيتنامى وسيتحول الى سلاح فعّال في وجه الطغاة وسيصبح هاجس كل حاكم جعل من بوش قبلته الاولى .

وسيتحول الى سلاح بارد بانتظار الحذاء التالي والذي من الممكن ان تتوالى من بعده الأحذية الطائرة التي من شأنها ان تؤسس لمرحلة جديدة يمكن ان تحدد مصير بعض الحكام.. وفهمكم كفاية .

دكتورشهاب الدين غزنوي



لقد أصدرت محكمة الحكومة العميلة قبل عدة أيام حكم الإعدام على ثلاثة من معتقلي حركة طالبان الإسلامية، وتم تنفيذه عقب الحكم عليهم بأيام قليلة.

هذا وتهدف القوات الأمريكية وحليفها "ناتو" وحكومتها العميلة بأفغانستان وراء إصدار هذه الأحكام وتنفيذها تخويف المجاهدين ومنعهم عن القيام بالمقاومة ضد الغاصبين المعتدين.

وإننا لو دارسنا القضية بعناية فائقة ونظر عميق لعلمنا بأنها تناقض جميع القوانين الدولية فضلا عن الشريعة الإسلامية الغراء، وسوف نوضح خلال هذا البحث مخالفة إصدار مثل هذه الأحكام للقوانين الدولية والمواثيق العالمية:

نظرا للقوانين الدولية والحقوق العامة فإن الحرب تعني الخصومة بين البلدين، وأن الهدف من حقوقها وقوانينها هو تنظم العقبات والأزمات التي تتولد عن هذه المعارك والحروب.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو أننا إذا عرفنا بأن المعركة أو الحرب عبارة عن الخصومة بين البلدين فماذا يقصد بالحقوق حسب القوانين العالمية إذا اندلعت المعركة بين الحكومة ومخالفيها؟ أو بعبارة أخرى ما الحقوق التي توجب على الحكومات الالتزام بها إذا كان المخالفون لها لا ينتمون لمواطنة دولة أخرى؟

أو نقول إذا كان المخالفون للحكومة لا يقاومون تحت لواء أو قيادة أي دولة في العالم فهل يسري عليهم القوانين الدولية، وهل يجب عليهم مراعاة القوانين العالمية؟

استنادا إلى القوانين الدولية فإن المخالفين للحكومة إذا كانوا لا يقاومون تحت لواء أو قيادة أي دولة فإنهم غير مكلفين بمراعاة الحقوق العالمية والمواثيق الدولية، وأما من الناحية الأخلاقية والمذهبية فإنهم مكلفون بمراعاة تلك الأصول والقواعد.

والجهة المقابلة لمقاومة المسلحين لا يخلو من أنها إما أن تكون حكومة شرعية للبلاد أو حكومة عميلة لدولة استعمارية أخرى.

ففي الحالة الأولى يعتبر المخالفون لتلك الحكومة بغاة ومتمردين وتسري عليهم قوانين البلاد الداخلية.

وفي الحالة الثانية تعتبر مقاومة المخالفين مقاومة شرعية، وبناء عليه يجب على القوات المعتدية والمحتلة مراعاة القوانين الدولية، ففي حين اعتقال المخالفين أو أسرهم أثناء الحرب والمعركة يجب أن يطبق عليهم قوانين الأسرى، وإعطاء جميع حقوقهم، وقد نظمت هذه القوانين منذ مئات السنين باسم

(Jus in bellow) وأن مصدر هذه الحقوق ينبع من:

Druitt international humanitarian

هذا وقد وردت في معاهدة جنيف رقم (١) المادة ٤٣ و ٤٤ أن أسرى الحرب يعتبرون بريء الذمة، ولا يجوز تعذيبهم أثناء الاعتقال والتحقيق، كما أن لهم اختيار محامي الدفاع لأنفسهم، ولا يجوز إعدامهم بأي حال من الأحوال.

و وردت في المعاهدة الثالثة المادة (١٠٠) إن المقاومة التي تقاوم ضد القوات الأجنبية -كما هو الحال في أفغانستان- يجب إعطاء الضمانات لتوفير جميع الحقوق الواردة في معاهدة جنيف، وأن المعاهدة المذكورة توجب على القوات الأجنبية - قوات تلك الدول التي تحمل عضوية معاهدات جنيف- معرفة تلك الحقوق حتى تقوم بمراعاتها أثناء المعارك، وإن وقع الخلاف بين الفئتين المتحاربتين حول كيفية تفسير تلك الحقوق يجب الرجوع إلى المحكمة المختصة ذات صلاحية لتطبيق تلك القوانين.

وهكذا وردت في المعاهدة الثالثة المادة (٨٢، ٨٤، ٨٧) إن أسرى الحرب تحاكم في محكمة عسكرية التابعة للدولة المتجاوزة أو المعتدية، فإن كان أسرى الحرب ليسوا من مواطني الدولة المعتدية فمحاكمتهم العسكرية لا تستوجب تطبيق جزاء الإعدام عليهم كما هو وارد في المعاهدة المذكورة المادة (١٠٠).

ومن ناحية أخرى أن معاهدة جنيف تؤكد مراعاة حقوق الأسرى وعدم تسليمهم إلى الدول المستعمرة أو المحتلة وذلك للأسباب التالية:

- صعوبة وجود نظام وفق معايير العالم في الدولة المحتلة.
- قيام مثل تلك الدول-المحتلة- بإعدام الأسرى أو البحث عن طريق الفرار لهم.
- قيام الدولة المعتدية بأخذ المعلومات الاستخباراتية عنهم.

ورغم ذلك إن تم تسليم أسرى الحرب إلى الدولة المحتلة أو الحكومة العميلة يجب في هذه الحالة على الدولة المعتدية أوالمستعمرة التدخل في قضية إعدام المعتقلين بناء على مراعاة القوانين الدولية والمواثيق العالمية، ونظرا لإيجاد وبحث سبل التدخل في مثل تلك الأمور يجب عدم إصدار حكم الإعدام على المعتقلين قبل مضي ستة شهور، كما وردت في المادة (١٠١) من معاهدة جنيف.

هذا وقد تناولنا معاهدة جنيف المتعلقة بحقوق أسرى الحرب ودور الدولة المحتلة والدولة المعتدية إزاءها، ونود أن نذكر في الأسطر الآتية حالة أسرى الحرب في أفغانستان وما تقوم به الحكومة العميلة مخالفا لجميع معاهدات جنيف من إصدار قرارات الإعدام على المعتقلين وتنفيذها، وها هي على النحو التالي:

قامت الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" عام ٢٠٠١م بوضع دستور عام حول قيامها بالأعمال الحربية في أفغانستان وبينت فيه لائحة العمل التي تعامل بها أسرى الحرب، وقد ورد فيها أن المعتقلين ينقسمون إلى قسمين:

١- أسرى الحرب ٢- الأفراد العاديون.

أما أسرى الحرب فيجب أن يطبق عليهم معاهدة جنيف المتعلقة بهم، وأنهم مستحقون لجميع الحقوق والامتيازات الواردة فيها، وأما الأفراد العاديون فيبقون محتجزين لدى قوات حلف شمال أطلسي "ناتو" إلى أن يتضح أحوالهم الحقوقية في محكمة مختصة وذات صلاحية.

وإزاء هذه اللائحة فإننا لو نظرنا بإمعان إلى الواقع الحزين وما يجري في أفغانستان من انتهاك حقوق الأسرى وعدم مراعاة معاهدة جنيف المتعلقة بحقوق المعتقلين لعلمنا حقا بأن حلف الشمال الأطلسي "ناتو" تخالف تلك اللائحة -التي وضعتها بنفسها لتكون قانونا لها وتسير وفق مقرراتها- لأننا رأينا أنها تسلم الأسرى إلى الحكومة العميلة من غير أخذ ضمان لمصونيتهم وإعطاء حقوقهم، بالإضافة إلى ذلك أن حلف شمال أطلسي "ناتو" تسلم الأسري إلى الحكومة العميلة في وقت أنها متيقنة من أن الحكومة العميلة تقوم بتعذيبهم

وتنكيلهم، ويبدو أن حلف شمال أطلسي "ناتو" تقوم بمثل هذه الأعمال -تسليم الأسرى إلى الحكومة العميلة- للأسباب التالية:

- إن الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" تنتسب إلى دول الاتحاد الأوروبي، والوارد في قانون تلك الدول منع الإعدام مطلقا.

- إن الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" من الدول الأعضاء في معاهدة جنيف المتعلقة بأسرى الحرب، وبناء عليه تعتبر "ناتو" طرفا في تلك المعاهدة.

- إن الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" من الدول التي وقعت على معاهد جنيف الصادرة عام (١٩٨٤م) والتي تنص بعدم تعذيب المعتقلين وتنكيلهم.

وعلى أساس معاهدات جنيف المتعلقة بحقوق الأسرى و انتهاكها من قبل حلف شمال أطلسي "ناتو" وحكومة كرزاى العميلة نقول: إن سلسلة إصدار قرارات الإعدام على المعتقلين تأخذ الصبغة السياسية والعنصرية والقومية، لأنها _السلسلة الأولى- تمت تنفيذها بدءا من إعدام المجرمين المنتهكين للحقوق وانتهت باستشهاد ثلاثة من أعضاء حركة طالبان الإسلامية، ويبدو أن إعدام المجرمين المنتهكين لحقوق الناس يتم بغرض الوصول إلى الأهداف السياسية وهي استشهاد أسرى الحرب من المجاهدين.

هذا و واجهت الحكومة العميلة بسبب قيامها بهذا العمل الإجرامي انتقادات حاسمة من قبل منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، كما واجهت مثلها من منظمة حقوق الإنسان في أفغانستان أيضا، ولكن المثير للدهشة أن دول حلف شمال أطلسي "ناتو" وقفت وراء هذه الأعمال الإجرامية وأيدتها ولم تصدر أي انتقاد تجاهها، على الرغم من أنها مسئولة عن حماية أسرى الحرب وحفظهم.

إن السبب الرئيسي في القضية هو أن المخططين لإصدار حكم الإعدام على المعتقلين هم من منتهكي حقوق الإنسان وزعماء نشر الفساد وشيوع الفواحش، ويؤيدهم مدعو قادة الديمقراطية، والمدافعون عن حقوق الإنسان.

وإننا لو نظرنا إلى هذا الواقع الأليم يتبين أن القوانين الدولية والمواثيق العالمية تفسر حسب حفظ منافع المستعمرين والمحتلين، وهم يمنحون لأنفسهم استخدام الاصطلاحات المتعددة ضد مخالفيهم بناء على سياساتهم المستبدة كاتهامهم بالمتمردين، والإرهابيين والبغاة وغيرها.

وعلى صعيد آخر أن إصدار قرارات الإعدام ضد المعتقلين تتم في وقت أن الحكومة العميلة تطالب إجراء المفاوضات مع مخالفيها، وتطلب منهم إنهاء جميع القضايا عن طريق الجلوس إلى طاولة المفاوضات، ولكن قيامها بتلك الأعمال البشعة واللاإنسانية تدل على أن الحكومة العميلة ومن ورائها الدول المعتدية غير مخلصة في مطالبة المفاوضات وحل القضية عن طريق المذكرات.

مات خوفا وذعرا

نقل مراسل موقع الإمارة الإسلامية عن شهود عيان في مديرية نادعلي منطقة خوشحال من ولاية هلمند أنه بينما كان الصليبيون يقومون بدورية في المنطقة، إذ فوجئوا بإطلاق رصاص قريب، ظنوا أن الهجوم بدء عليهم من قبل الطالبان، وفور سماعهم لإطلاق الرصاص بدء أحد الجنود بالصراخ والعويل الشديد، وكان يقفز هنا وهناك ويشير إلى موضوع اللحية والعمامة، حيث أن أكثر جنود الطالبان يضعون عمامات سوداء ويربون اللحى، لم تمض ثوان على حالته هذه حتى فارق الحياة خوفا وذعرا من بطش الطالبان الذين يلاحقونهم في كل أنحاء أفغانستان.

حرمان الجنود الصليبيين من الفرحة بالكريسماس

تمكن المجاهدون الأبطال من إفساد حفلة الكريسماس للجنود الصليبيين في ولاية هلمند، بعدما قاموا بتفجير عبوة ناسفة على الشاحنة التي تحمل المواد الغذائية للجنود الصليبيين، حيث كانت محملة هذه المرة بالأكلة التقليدية للغربيين في عيدهم الكرسماس (الديك الرومي)، إلا أن الديك الرومي تطاير في الهواء ومعها تطايرت الأحلام بالفرحة والسرور ولو لوقت قصير.

إكرام "ميوندي"

١٤٣٠ هـ
العام الهجري الإسلامي
أساسه وملامحه وخصائصه

أساس التاريخ الهجري

إن بيعة العقبة الكبرى التي تمت في موسم الحج في أوسط أيام التشريق (١٢-ذي الحجة- سنة ١٣ من مبعث الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم) كانت حادثة عظيمة في تاريخ الإسلام بل في تاريخ البشرية على الإطلاق، فإنها فتحت الطريق أمام قوافل المهاجرين، وحضّرت عوامل الهجرة النبوية -على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية-، وغيرت وجه التاريخ، وتسببت لإرساء قواعد أول حكومة إسلامية: دستورها كتاب الله تعالى، ومنبعها سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يرأسها النبي المعظم صلى الله عليه وآله وسلم، ويؤيدها الرعيل الأول من أهل الإيمان والتقوى، أفضل خلق الله عز وجل بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

بيعة العقبة الكبرى

ففي موسم الحج في السنة الثالثة عشر من النبوة (في حزيران- عام ٦٢٢م) حضر لأداء مناسك الحج بضع وسبعون مسلما من "أهل يثرب"، جاءوا ضمن حجاج قومهم المشركين، وتساءل هؤلاء المسلمون فيما بينهم: إلى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة، وهو يؤذى ويخاف؟.

فلما قدموا مكة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتصالات سرية أدت إلى اتفاق بينهم على أن يجتمعوا في أوسط أيام التشريق في الشعب الذي عند العقبة حيث الجمرة الأولى من منى، وعلى أن يتم هذا الاجتماع في سرية تامة في ظلام الليل.

قال كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: واعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعقبة من أوسط أيام التشريق، .. فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لمعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نتسلل تسلل القطا مستخفين، حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان من نسائنا .. فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاءنا، ومعه العباس بن عبد المطلب.

وبعد أن تكامل المجلس بدأت المحادثات لشروط البيعة وإبرام العقد، فتكلم العباس بن عبد المطلب، ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم الأنصار، قال جابر رضي الله عنه: قلنا يا رسول الله على ما نبايعك؟ قال: ١- على السمع والطاعة في النشاط والكسل. ٢- وعلى النفقة في اليسر والعسر. ٣- وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٤- وعلى أن تقوموا في الله، لا تأخذكم في الله لومة لائم. ٥- وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة.

وبعد إقرار شروط البيعة بدأ عقد البيعة بالمصافحة، قال جابر رضي الله عنه: فقمنا إليه رجلا رجلا، فأخذ علينا البيعة، يعطينا بذلك الجنة، ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتخاب اثني عشر زعيما يكونون نقباء على قومهم، فتم انتخابهم في الحال.

طلائع الهجرة

وبعد أن تمت بيعة العقبة الكبرى، ونجح الإسلام في تأسيس وطن له وسط صحراء تموج بالكفر والجهالة أذن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم للمسلمين بالهجرة إلى هذا الوطن، ولم يكن معنى الهجرة إلا إهدار المصالح، والتضحية بالأموال، مع الإشعار بأنه مستباح منهوب قد يهلك في بداية الطريق أو نهايتها، فبدأ المسلمون يهاجرون، وهم يعرفون كل ذلك، وأخذ المشركون يحولون بينهم وبين خروجهم.

الإذن بالهجرة

أذن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الهجرة بعد اتخاذ القرار الغاشم بقتله صلى الله عليه وآله وسلم في دار الندوة، فنزل إليه جبريل بوحي ربه تبارك وتعالى، وقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، فذهب صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر يخبره بالإذن والصحبة في هذا السفر، وبعد إبرام خطة الهجرة رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيته ينتظر مجيء الليل.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبوبكر في ليلة ٢٧ من شهر صفر سنة ١٤ من النبوة الموافق ١٣ سبتمبر ٦٢٢ م حتى لحقا بغار الثور، وكمنا فيه ليلة الجمعة والسبت والأحد، وحين خمدت نار الطلب تهيأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه للخروج إلى المدينة.

وفي يوم الاثنين ٨ ربيع الأول سنة ١٤ من النبوة- وهي السنة الأولى من الهجرة- الموافق/٢٣-سبتمبر-٦٢٢ م نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقباء، واستقبله المسلمون بالحفاوة والتكريم، وأقام فيها أربعة أيام، وأسس مسجد قباء وصلى فيه، ثم ركب يوم الجمعة بأمر الله سبحانه، وأبوبكر رديفه، فدخل المدينة بإذن الله تبارك وتعالى بعد أداء صلاة الجمعة في الطريق في بني سالم بن عوف، فكان يوما تاريخيا أغر، وكانت البيوت والسكك ترتج بأصوات التحميد والتقديس.

من أين أخذ التاريخ الهجري

قال الإمام أبو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى: باب التاريخ، من أين أرّخوا التاريخ؟ ثم روى بسنده عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال: (ما عدّوا من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة.) صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار.

وأفاد السهيلي: أن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ...﴾ (التوبة-١٠٨) لأنه من المعلوم أنه (أي يوم تأسيس المسجد) ليس أول الأيام مطلقا، فتعين أنه أضيف إلى شيء مضمر، وهو أول الزمن الذي عز فيه الإسلام، وعبد فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه آمنا، وابتدأ بناء المسجد، فوافق رأي الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم، وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ أنه أول أيام التاريخ الإسلامي.

وروى الحاكم عن سعيد بن المسيب قال: جمع عمر الناس فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ، فقال علي رضي الله عنه: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر.

ورد أن أبى موسى الأشعري كتب إلى عمر (رضى الله عنه) أنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ، فجمع عمر الناس، فقال بعضهم أرخ بالمبعث (مبعث النبي صلى الله عليه وسلم)، وقال بعضهم أرخ بالهجرة، فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها، وذلك سنة سبع عشرة من الهجرة، فلما اتفقوا على التاريخ أن يكون من الهجرة قال بعضهم ابدءوا السنة برمضان، فقال عمر: بالمحرم فإنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه.

روي أنه (رفع لعمر صك محله شعبان، فقال: أي شعبان؟ الماضي أو الذي نحن فيه أو الآتي؟ ضعوا للناس شيئا يعرفونه...) رواه الحاكم وأبو نعيم.

كراهية تاريخ الروم والفرس

قال ابن كثير في البداية والنهاية: "اتفق الصحابة رضي الله عنهم في سنة ست عشرة .. في الدولة العمرية على جعل ابتداء التاريخ الإسلامي من سنة الهجرة... ثم جمع (عمر) الصحابة -رضي الله عنهم- فاستشارهم في وضع تاريخ يتعرفون به حلول الدين وغير ذلك... فقال قائل: أرخوا كتاريخ الفرس، فكره ذلك، .. وقال قائل: أرخوا بتاريخ الروم، فكره ذلك..."

لماذا ابتدأت السنة بالمحرم؟

وإنما أخر بدء السنة الهجرية من ربيع الأول إلى المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم، إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة، وهي مقدمة الهجرة، فكان أول هلال استهل -بعد البيعة وبعد العزم على الهجرة- هلال المحرم، فناسب أن

يجعل مبتدأ، فلا يرد ما قيل: إن الهجرة في ربيع الأول حدثت، فلم ابتدأوا بمحرم؟ لأنه قال العلماء: ابتدأوا به لأن العزم على الهجرة كان في محرم، إذ أن البيعة التي وقعت من الأنصار كانت في ذي الحجة، فابتدء عزم النبي (صلى الله عليه وسلم) على الهجرة من محرم.

ثم إن عمر (رضى الله تعالى عنه) رأى مناسبة عظيمة جداً، وهي أن ذلك منصرف الناس من حجهم، وبعد الانصراف من الحج يكون البدء بهذا الشهر الكريم، ولذلك جمع عمر الصحابة فقال بعضهم: أرخ بالمبعث، وقال بعضهم أرخ بالهجرة، فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل؛ ثم قال ابدأوا بالمحرم، فإنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه، ووافقه عثمان وعلي (رضى الله تعالى عنهما) ومشى على ذلك الصحابة رضوان الله تعالى عنهم.

وروى ابن خيثمة من طريق ابن سيرين قال: قدم رجل من اليمن فقال: رأيت باليمن شيئا يسمونه التاريخ، يكتبونه: من عام كذا شهر كذا؛ فقال عمر: هذا حسن فأرخوا، فلما جمع على ذلك، قال قوم: أرخوا للمولد، وقال قائل: للمبعث، وقال قائل: من حين خرج مهاجرا، وقال قائل: من حين توفي، فقال عمر: أرخوا من خروجه من مكة إلى المدينة. ثم قال: بأي شهر نبدأ؟ فقال قوم من رجب، وقال قائل: من رمضان، فقال عثمان: أرخوا من المحرم، فإنه شهر حرام، وهو أول السنة، ومنصرف الناس من الحج، فاتفقوا على ذلك.

عدة شهور السنة الهجرية

إن عدة شهور السنة الهجرية اثنا عشر شهرا، أولها المحرم وآخرها ذو الحجة، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ...﴾ (التوبة-٣٦).

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله...) رواه ابن جرير وغيره.

وفيما يلي أسماء الشهور العربية، وهي أعلامٌ على هذه الشهور لا يجوز تحريفها. وكلُّها مذكَّرة - كما قال الفرّاء - إلا جُمادَيَيْن فإنهما مؤنّثتان:

١-المُحَرَّم (بالألف واللام دائما!)، ٢- صفرٌ، ٣- ربيعٌ الأول (ولا يقال: ربيع أول)، ٤- ربيعٌ الآخر (ولا يقال: ربيع ثاني ولا الثاني)، ٥- جُمادى الأولى (ولا يقال: جُمادى الأول)، ٦- جُمادى الآخرة (ولا يقال: جُمادى الثاني ولا الثانية)، ٧- رَجَبٌ، ٨- شَعْبانُ، ٩- رَمَضانُ، ١٠-شَوّالٌ، ١١- ذو القَعْدة (وفي حالة الجرّ: ذي القعدة)، ١٢- ذو الحجّة (وفي حالة الجرّ: ذي الحجة)

وقد التزَمتِ العربُ لفظ (شهر) قبل (ربيع)، تمييزاً له من (ربيع) الفصل. ويَصحُّ تقديم كلمة شهر على كل أسماء الشهور.

يقال على الصواب: حدث هذا في الخامس من المُحرَّم (ولا يصح: في الخامس من مُحرَّم)، وحدث ذاك في العاشر من شهر ربيع الآخر (ولا يصح: في العاشر من ربيع الثاني).

والأشهر الحرم التي كان العرب يُحرِّمون فيها القتال، هي: ذو القعدة وذو الحِجة والمُحرَّم، ورجب: ثلاثة سَرْدٌ (متتالية)، وواحدٌ فَرْدٌ.

المناسبات

ومن المناسبات التي تتخلل العام الهجري ١- العاشوراء، وهي العاشر من المحرم، ٢- ذكرى الإسراء والمعراج، ويجعلونها في السابع والعشرين من رجب، ٣- بداية الصيام في شهر رمضان، ٤- ليلة القدر وتكون في العشر الأواخر من شهر رمضان، ٥- عيد الفطر، ويكون أول شوال، ٦- عيد الأضحى، ويكون في العاشر من ذي الحجة، ٧- موسم الحج، ويكون في الفترة ما بين الثامن إلى الثالث عشر من ذي الحجة.

تنبيهات مهمة

*- إن العام الهجري أقل من العام الميلادي بأحد عشر يوما تقريبا لأن التقويم الهجري يعتمد أساساً على دورة القمر التي تقابل الدورة الشمسية.

*- الشهور في العام الهجري لا ترتبط بالمواسم التي يتم تحديدها أساساً عن طريق الدورة الشمسية، مما يعني أن الأعياد الإسلامية التي دائماً في نفس الشهر من كل عام،

تأتي في مواسم مختلفة، فالحج، وشهر رمضان على سبيل المثال يمكن أن يأتيا في فصل الصيف، أو الشتاء على حد سواء.

*- هناك اختلافات طفيفة بين التقاويم الإسلامية المطبوعة ويرجع ذلك لأسباب:

الأول: عدم وجود معيار دولي لرؤية الهلال فور ولادته.

الثاني: استخدام معايير أو طرق حسابية مختلفة لتحديد عملية الرؤية.

الثالث: ظروف الطقس في الموضع الذي تحدث فيه الرؤية.

*- وتظل الرؤية الواقعية للهلال شيئاً أساسياً لتحديد بعض المناسبات الهامة مثل بداية شهر رمضان وأيام العيدين.

وفيما يلي أسماء الشهور السريانية

أما السُريانيون - أهل سورستان (أي بلاد الشام) - فاتبعوا التقويم الشمسي، ووضعوا لشهور السنة أسماءً اقتبسوها من البابليين، وتعَرّبت هذه الأسماء باستعمال العرب لها:

١- كانونُ الثاني (لا: كانون ثان، ولا ثاني)، ٢- شُباط، ٣- آذار، ٤- نَيْسان، ٥- أيّار، ٦- حَزيْران، ٧- تمّوز، ٨- آب، ٩- أيلول، ١٠- تِشرينُ الأول (لا: تشرين أول)، ١١- تشرينُ الثاني (لا: تشرين ثان ولا ثاني)، ١٢-كانونُ الأول (لا: كانون أول).

وفيما يلي أسماء الشهور الميلادية

١- يناير، ٢- فبراير، ٣- مارس، ٤- إبريل، ٥- مايو، ٦- يونيه، ٧- يوليه، ٨- أغسطس، ٩- سبتمبر، ١٠- أكتوبر، ١١-نوفمبر، ١٢- ديسمبر.

عدة أيام السنة الهجرية

والسنة القمرية تتكون من ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوما، وخمس يوم وسدسه وثانية، وذلك أحد عشر جزء من ثلاثين جزء من اليوم بليلته، وإذا اجتمع من هذه الأجزاء أكثر من نصف عَدُوه يوما كاملا، وتسمى تلك السنة كبيسة، وتكون أيامها ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوما.

خصائص السنة الهجرية

ومن خصائص السنة الهجرية أنه يعرف كلواحد منا ابتدائها وانقضائها بيسر وسهولة، وتتبين شهورها، وهو ما ذكره عز وجل في قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ...﴾ (البقرة-١٨٩) وقد جعل الله تعالى تلك الأهلة مواقيت في أمور الدين والدنيا المتعلقة بالدين: كالحج والصلاة، وكعدة النساء ومدة الحمل ووقت الدين وأجرة الأجير ونحو ذلك.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وعقد الإبهام في الثالثة؛ والشهر هكذا وهكذا وهكذا، يعني تمام الثلاثين) متفق عليه واللفظ لمسلم.

يقول العلامة أبو الحسن السندي رحمه الله تعالى: "ما كلفنا الله تعالى بحساب أهل النجوم، ولا بالشهور الشمسية الخفية، بل كلفنا بالشهور القمرية الجلية..."

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: "والمراد بالحساب هنا (ولا نحسب) حساب النجوم وتسييرها.. فعلق الحكم بالصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عن المكلفين..."

ويتخبط الكفرة في السنين في ابتدائها وانتهائها، وفي الشهور في ابتدائها وانتهائها، ويقولون عن هذا ثلاثين، وعن هذا واحدا وثلاثين، وعن آخر ثمان وعشرين، وليس عندهم بينة ولا دليل.

ونحن المسلمين عندنا بينة ودليل في ابتداء الشهر وانتهائه بظهور هلاله، واختفاءه بعد ذلك، وظهور هلال الشهر الذي يليه، فهذه أمة الدليل والبرهان ربطت عبادتها بهذه الشهور والسنين، كما قال الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (يونس-٥)

هذا ونسأل الله العلي القدير أن يجعل العام الهجري الجديد ١٤٣٠هـ عام خير وبركات للأمة الإسلامية، وأن يجعله عام نصر وانتصار للمجاهدين في مشارق الأرض ومغاربها. وما ذلك على الله بعزيز.

شهداؤنا الأبطال

الحلقة (٢٣) إكرام ميوندي

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً

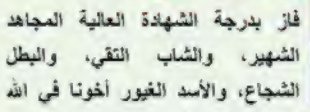






الحافظ حمد الله | الحاج الملا عبد الغفور | حافظ علي محمد "أحمدي" | الملا نور جان | الملا عبد الله (أجمل)

١٠٦- الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والشاب التقي، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الحافظ حمد الله بن الحاج المولوي الله نور دامت بركاته.

ولادته: ولد الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى عام/١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م في ناحية (٦) سادسة من مدينة قندهار التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية هلمند، وشرقا ولاية زابول، وشمالا ولاية أورزجان، وجنوبا جمهورية باكستان.

نسبه: كان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (تره كاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة ذات دين وخلق، طيبة الملامح، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وكان والده المولوي "الله نور" من كبار علماء قندهار، وذا خبرة فائقة في التدريس والسياسة، فلذا أرشد ابنه حمد الله إلى طريق العلم والعرفان، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية مبكرا في صباه، فتلقى من والده أصول الدين القويم الخالد، وتعلم منه أحكام الشريعة الغراء المطهرة، ثم توجه بتوجيه والده العطاف إلى مدرسة لتحفيظ القرآن العظيم، ولوقادة سجيته وذكاء طبيعته، وصفاء قلبه فاز بحفظ كتاب الله عن ظهر الغيب في تمام السنة العاشرة من عمره.

ثم بدأ يقرأ على والده فنون العلم الرائجة من العقيدة والفقه وأصوله والتفسير والحديث والصرف والنحو والبلاغة وغيرها، ومع ذلك كان رحمه الله تعالى يختلف إلى علماء القراءة والتجويد، ويتردد إلى معلمي العلوم العصرية، حتى صار عالما متبحرا في علوم الشريعة، وماهرا في الفنون المختلفة، في عمر قصير لا يتجاوز عن ٢٥ عاما، وبجانب ذلك كان فائقا على أقرانه بحسن الأداء وزينة القراءة وجمال الصوت عند تلاوة القرآن.

وفوق ذلك كان رحمه الله تعالى منطلق اللسان يتحدث بأربع لغات بيسر تمام ماعدا لغة الأم الباشتو (البتاني)، وهي عبارة عن اللغة العربية لغة القرآن، والفارسية، والأردية، والإنجليزية، وكذلك تلقى دروسا في الصحافة والكمبيوتر.

ولم يكن والده الحاج المولوي "الله نور" حفظه الله تعالى عالما متبحرا في العلم والعمل فحسب، بل كان رجل الدين والسياسة، وفارس الجهاد والقيادة، بل كان عضوا نشيطا وركنا بارزا في منظمة "الحزب الإسلامي" بقيادة الشيخ

الكبير والعالم الرباني والمجاهد الشهير المولوي محمد يونس "خالص" رحمه الله تعالى، فكان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى متأثرا للغاية من حياة والده الكريم، حتى علق بأمور الجهاد من بداية عقله المميز، وازداد حبه للجهاد في سبيل الله لما بلغ مبلغ الرجال، وطار عقله إلى قصر التكليف والرجحان، فانضم إلى القافلة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، حسن الخلق والخُلق، قائدا محنكا، بطلا شجاعا، داعيا نشيطا، حسن السيرة، محمود السريرة، عالما تقيا، متواضعا رحيما بين إخوانه، متحمسا شديدا على الأعداء، من لقيه أحبه، ومن عاش معه عرف قدره، ومن دنا منه اطلع على أسرار كامنة في شخصه، وتعرف على معان سامية وضعها الله تعالى في طبعه وعقله. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الحافظ حمد الله بعده والديه الكبيرين، وأولاده الصغار: بنت وابنين: أحمد ومحمود، كما خلف إخوانه الخمس: محب الله، محمد، نثار أحمد، محمد آصف، وعبد القيوم، وآلافا من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة.

جهاده: سبق أن الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى كان رجل العلم والجهاد، وقد ساهم في جوانب من الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي، وهو في عنفوان شبابه ورؤي منه في تلك الفترة آثار النبوغ والقيادة، ولهذا كان يعد من كبار الرجال في السن المبكر.

وحينما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى عام ١٤١٥هـ انضم إلى القافلة من أول يوم، ورغم اشتغاله بالجهاد المسلح ضد الفساد كان يقوم بالنشاطات الثقافية والدبلوماسية، حتى فاز على مناصب عالية بعد تأسيس الإمارة الإسلامية في البلاد، منها:

١- مسؤول القنصلية في مكتب الخارجية بقندهار.
٢- وكيل مكتب الشؤون الخارجية بقندهار.
٣- السكرتير الأول في قنصلية أفغانستان في بشاور.
٤- الكاتب الصحفي في مكتب قناة الجزيرة بقندهار.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة؛ وعظمت المصيبة ومني المسلمون ببلاء عظيم، وحينئذٍ أراد أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أوامره الكريمة بالقيام ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا وسيدنا الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الغربي الصليبي، وجعل الجهاد المسلح في هذه المرة نصب عينيه ومرمى جهوده المكثفة في سبيل ردع العدوان السافر، وأحيانا يقوم بنشاطات ثقافية عند الضرورة.

فأسس مركزا مهما ومقرا قويا لنشاطاته الجهادية تحت قيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، تصدر منه الأوامر والنواهي لتنظيم الشؤون الإدارية والاجتماعية والحربية، وتكبد الأعداء من جراء نشاطات هذا المركز خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهدم كثيرا من الدبابات والآليات العسكرية من طريق زرع الألغام، والهجمات السريعة، والغارات المباغتة، وقتلت فيها عشرات من أعداء الله الأمريكان وعملائهم الأفغان.

محنته: وقد انكشف لأعداء الله الصليبيين أن الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى هو العقل المدبر لتخطيط تلك النشاطات الجهادية المهيبة والمخيفة، وهو المحور وجذيلها المحكك، وهو المصدر والمرجع، ومن ثمّ راقبته عيون العدو الغاشم، وتوجهت نحوه سهام الاغتيال، وبعد البحث وعمليات الكشف والتجسس والغارات والهجمات المفاجئة الكثيرة نجح العدو بالقبض عليه في مدينة "كابول" بتاريخ/ (٢٥- جمادى الأخيرة-١٤٢٧هـ الموافق/٢١- يوليو-٢٠٠٦م) ولبث في سجن "بولي شرخي" البغيض تسعة أشهر، وكان يعيش في حالة التعذيب القصوى، ثم أطلق سراحه في قضية أسير إيتالوي "دانيال ماستروجيا كومو"، فهو كان في جملة أربعة أشخاص مهمة للحركة الإسلامية تم الإفراج عنهم بعوض الأسير الإيتالوي في شهر ربيع الأول عام/١٤٢٨هـ، لكنه ما أحب لنفسه القعود عن الجهاد، ولم يرض بالتخلف عن المجاهدين، بل عاد عن السجن تعبا ليعود للجهاد والجنة والحور مستريحا.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٦-ربيع الأخير-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٢-مايو-٢٠٠٧م) وذلك في معركة نزالية شديدة ضد الأمريكان اندلعت في منطقة "إسلام قلعة" من توابع مديرية "هزار جفت-هلمند" وذلك بقيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، وفي أثناء المعركة استشهد سيدنا الحافظ "حمد الله" وكذلك استشهد سيدنا القائد داد الله والمجاهدون

الأخرون رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



١٠٧- الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقي، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الحاج الملا عبد الغفور بن الحاج الملا محمد جمعة بن الملا عبد الله رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى عام/١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (داجيان) مديرية (موسى قلعة) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية فرح، وشرقا ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وحُبّب إليه طريق العلم والعرفان، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، فكان يقرأ على المشائخ وينتقل من مسجد إلى آخر في طلب العلوم الشرعية على ما هو النظام السائد في بلادنا الحبيبة، ولما بلغ سن الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الفساد، فانضم إلى صفوف الطالبان، وهو كان شابا جلدا يظهر عليه أمارات البطولة والقيادة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، ضخم الجسم، حسن الخلق والخُلق ، قائدا محنكا، بطلا مقداما، داعيا نشيطا، شديدا على الأعداء، أسدا عند اللقاء، متواضعا بين الأصدقاء. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الغفور بعده والديه الكبيرين وأولاده الصغار: بنتين وثلاثة أبناء أكبرهم: محب الله (٧-سنوات) وأوسطهم: نقيب الله (٣-سنوات) وأصغرهم: قدرة الله (ابن ثلاثة أشهر- يوم استشهاده) كما خلف إخوانه الثلاثة والآفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحبون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فانضم إلى معسكر القائد الشهير الملا عبد السلام الذي تولى آنذاك قيادة فرقة "هرات" في غرب البلاد على حدود "جمهورية إيران الإسلامية" فوسد إلى سيدنا الملا عبد الغفور في بدأ الأمر مسؤولية لواء خاص في تلك الولاية، ثم قلده قيادة شرطة ولاية "قندز" في شمال البلاد على حدود جمهورية "تاجكستان" ثم تولى منصب مديرية "موسى قلعة" بولاية هلمند.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة؛ وعظمت المصيبة ومني المسلمون ببلاء عظيم، وحينئذٍ أراد أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أوامره الكريمة بالقيام ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا وسيدنا الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، وجهز لوائه المؤلف من (١٥٠) شخصا من الشباب المؤمنين، واستعد للقتال ودخل المعارك ضد العدوان في منطقته (موسى قلعة) بولاية هلمند، وقاد معارك بشكل حرب العصابات، ثم قويت بفضل الله تعالى عضده بتأييد الشعب الغيور، فجعل يقاتل المعتدين وعملائهم الجبناء بما أنعم الله عليه من الصبر والشجاعة.

محنته: أصيب الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى بجروح خطيرة مرتين، كما استشهد أخوه الأصغر منه سناً الملا ابراهيم بن الملا محمد جمعة قبل شهادته بأسبوع، وهو كان شابا حدثا ذا شكيمة فائقة وشجاعة عالية.

علما بأن أخاه الكبير الملا شرف الدين بن الملا محمد جمعة تولى قيادة الجبهة بعد استشهاده، فجبهة الشهداء هذه كما في السابق تستديم نشاطاته الإيمانية وفعالياته الجهادية في "موسى قلعة-هلمند" وأما أخوه الملا عبد الرحيم بن الملا محمد جمعة فهو كذلك يجاهد أعداء الله الصليبيين بالمتانة وقوته الإيمانية ومعنوياته العالية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في الساعة (٣٩-٨) صباحا من يوم السبت (١٥-محرم الحرام-١٤٢٨هـ الموافق/ ٠٤-٠٢-٢٠٠٧م) وذلك بعد قصف طائرات العدو الأزرق المقاتلة على قرية (غونداي-موسى قلعة) عندما كشفت العيون موقع تواجده. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وتجدر الإشارة إلى أن الجاسوس الشقي الذي تم الهجوم الأميركي الغاشم عن طريقه قبض عليه المجاهدون والحمد لله رب العالمين، وبعد إجراء التحقيق معه والاعتراف بجريمته النكراء حكم عليه بالإعدام.

*****



١٠٨- الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقي، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" بن الحاج المولوي عبيد الله بن الحاج فيض محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" رحمه الله تعالى عام/١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (تركك) منطقة "زمين داور" مديرية (كجكي) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية فرح، وشرقا ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، وسافر مع إخوانه الكبار إلى بيشاور، والتحق بدار العلوم "حقانية" ودرس المرحلة الابتدائية هناك، وقرأ على أخيه المولوي نصير بعض الفنون، وتعلم الكتابة والقراءة، لكنه كان يعلق بالقرآن العظيم، فلذا تفرغ له، وقد نجح في عمله وفرغ عن حفظه عن ظهر الغيب عام/ ١٩٩٦م، ووضع على رأسه عمامة شرف الحفظ في مدرسة "دار العلوم الإسلامية" في منطقة "لكي مروت" من مضافات بشاور، ثم عاد إلى وطنه الأصلي، واستقبل من قبل علماء المنطقة والأهالي بالحفاوة والتكريم، وجعل يدرّس القرآن الكريم، ويواظب على تعلم العلوم الشرعية من علماء المنطقة، إلى أن قامت في البلاد حكومة عملاء اليهود والنصارى في أواخر رمضان عام ١٤٢٢هـ، فبادر إلى ميدان القتال ضد الاحتلال الأمريكي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، صبيح الوجه، حسن الخلق والخُلق، قائدا محنكا، متواضعا حليما، داعيا نشيطا، حسن القراءة والكتابة شديدا على الأعداء، أسدا عند اللقاء. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" بعده والدته وأولاده الصغار: بنتين وثلاثة أبناء: محمد شفيع (٥-سنوات) وأشرف علي (٣-سنوات) وشير علي شاه (ابن سنة) كما خلف إخوانه الخمسة، وجبهة قوية وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحبون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأمريكي، وجعل في بدء الأمر يدعو الناس إلى الجهاد ضد الطغاة الأمريكان وعملائهم، وأخذ يجهز الشبان للدفاع عن الإسلام وأهله وبلاده، فراقبته عيون العدو لشهرة أسرته بالتمسك بالإسلام، والاشتراك في أدوار الجهاد السابقة، فغادر المنطقة لمدة يسيرة رعاية للمصلحة تقتضيها الظروف المحيطة به، واشتغل بدراسة ما بقي من العلوم، حتى قرأ كتب الحديث من الصحاح الستة وغيرها في مدرسة "مظهر العلوم" في "داجي-مردان-بشاور" على العالم الرباني المولوي حمد الله جان دامت بركاته، وفاز بنيل الشهادة العالية في العلوم الشرعية عام/١٤٢٥هـ.

ثم عاد إلى المنطقة وبدأ يقاتل الأعداء بجانب التدريس والدعوة والإرشاد، وكان عضوا في هيئة شورى العلماء بالمنطقة.

محنته: قد قبض عليه بعد شهرين من الاحتلال الأمريكي، وبقي في السجن وعذب مدة غير يسيرة، واستشهد إخوانه الملا محمد قاسم، والملا عبد البصير قبل الاحتلال الأمريكي، واستشهد بعده ابن أخيه الملا عصمة الله مع القائد روح الأمين بتاريخ/ ٠٩-١٢-١٤٢٨هـ، وبالجملة استشهد من أسرته بعد الاحتلال الصليبي أربعة عشر شخصا، منهم المولوي حمد الله، والملا مغفور الله، والملا آيات الله، والملا عبد الله جان.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي حافظ علي محمد "أحمدي" رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (١١-ذوالحجة-١٤٢٧هـ الموافق/ ٠١-٠١-٢٠٠٧م) وذلك وسط اندلاع حرب شديدة في منطقة "زمين داور" مديرية "كجكي-هلمند". إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٠٩- الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقي، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا تور جان بن الحاج سليمان آقا بن عبد الكريم آقا رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى عام/١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (يَكخاك) مديرية (موسى قلعة) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية فرح، وشرقا ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وحُبّبَ إليه طريق العلم والعرفان، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، فكان يقرأ على المشائخ وينتقل من مسجد إلى آخر في طلب العلوم الشرعية على ما هو النظام السائد في بلادنا الحبيبة، ولما بلغ سن الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، فانضم إلى قيادة القائد البطل الشهيد الملا نسيم رحمه الله تعالى، وهو كان شابا جلدا يظهر عليه أمارات البطولة والقيادة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، نحيف الجسم، حسن الخَلق والخُلق، قائدا محنكا بطلا، شديدا على الأعداء، أسدا عند اللقاء، متواضعا بين زملائه، ومحببا للأهالي.

خلفه: خلف الشهيد الملا تور جان بعده والدته العجوز، وابنه محمود الله كما خلف أربعة إخوة وجبهة قوية، وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحبون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي تحت قيادة القائد الشهير الشهيد الملا نسيم رحمه الله تعالى، وحينما انهزم الجيش الأحمر، وقهقرت المعتدون، وقامت فتنة الحروب الداخلية على قدم وساق، عاد الملا تور جان إلى أهله، واشتغل بالتجارة وخدمة عائلية.

وحينما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، انضم إلى معسكر القائد الشهير الملا عبد القيوم "ذاكر" وعين مسؤولا للواء عسكري، واستمر في عمله الدؤوب إلى أن قدر الله وما شاء فعل، واحتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة؛ وعظمت المصيبة ومني المسلمون ببلاء عظيم، وحينئذٍ أراد أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أوامره الكريمة بالقيام ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر في بدء الأمر أخونا وسيدنا الملا تور جان رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس؛ فجهز زملائه، واستعد للقتال، ودخل المعارك ضد العدوان، وهاجم -ومعه ١٨ شابا غيورا- مديرية (موسى قلعة) بولاية هلمند لأول مرة، وأسفرت المعركة عن قتل ٢٨ شخصا من عملاء الأمريكان، واستشهاد مجاهد، وإصابة ثلاثة آخرين، فيهم المولوي يار محمد، والقائد الملا تور جان، إلا أنه ذهب به المولوي سالم إلى بيت بعض الأهالي، وبعد ثلاثة أيام نقله الملا لعل جان إلى المستشفى.

وبعد ما شفاه الله تعالى بنى مقرا جهاديا قويا في جبال "هزار خاك" من توابع مديرية "باغران-هلمند"، وبدأ يدعو الأهالي إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، ولما علمت الأعداء بفتح مقر قوي في الجبال هجمت عليه ومعه ١٦ شخصا، فاندلعت حرب دامية بين حزب الله وبين حزب الشيطان، وأسفرت المعركة عن قتل ٢٣ عميلا، وهلاك قائدهم "صفا جان"، وتدمير سيارة، واغتنام سيارة أخرى، واستشهاد شخص من المجاهدين وخمسة من الأهالي، وهزيمة المهاجمين وفرارهم.

ومرة أخرى أغار على "موسى قلعة" فقتل مديرها عبد القدوس، وكذا قتل مدير مديرية "كجرن" وهو في طريقه إلى البيت، ثم هجم على تلك المديرية مرة أخرى، ودامت المعركة ساعات متوالية، لكن المديرية لم تفتح، بل رجع المجاهدون إلى الوراء، ثم كر المجاهدون بقيادته على المنطقة لإزالة الحصار عن المجاهدين المحصورين في منطقة "سَرْو وَلي"، وحاصر الأعداء في "كشْ-موسى قلعة" وحارب الأمريكان، فدمر دبابتين، وفرت الأعداء، وأصيب عدد من المجاهدين بجروح طفيفة.

وقاد معركة فتح مديرية "موسى قلعة"، فحاصرها ثلاثة أشهر، فأرغمت أعداء الله الإنجليز والعملاء على الفرار من المنطقة، وسيطر المجاهدون عليها، وحكمها عشرة أشهر كاملة، ثم كرت الأعداء بجيش قوامه ٨٠٠٠ جندي مدجج بأحدث الأسلحة، فقصفت المنطقة عشوائيا، ودامت المعركة أياما عديدة.

علما بأن سيدنا الملا تور جان كان في هذه الأواخر مسؤولا عاما لمديرية "سنجين-هلمند".

محنته: أن عملاء الصليبيين قبضوا عليه في بدايات الاحتلال الأمريكي، ولم يتركوه لتجهيز زملائه المجاهدين، فحبسوه وعذبوه بأشد أنواع العذاب، وسجنوه في منطقة "كجكي-

هلمند" أربعين يوما، ثم أطلق سراحه، ثم سجنوه مرة أخرى في "موسى قلعة-هلمند" لمدة شهرين، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا نور جان رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في الليلة الأولى من معركة استعادة "موسى قلعة" السبت (٢٩-ذو القعدة-١٤٢٨هـ الموافق/ ٠٨-سبتمبر-٢٠٠٧م) وذلك بعد قصف طائرات العدو الأزرق مركز (موسى قلعة)، فاستشهد هو وعشرة من زملائه المجاهدين. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



١١٠- الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقي، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الله (أجمل) بن الحاج الملا محمد أمين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م في قرية (لكي) مديرية (جرمسير) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية فرح، وشرقا ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبعد الاحتلال السوفياتي هاجرت أسرته إلى باكستان، والتحق بتوجيه والده بمدرسة عصرية، ولما فرغ من الثانوية، بدأ يتردد إلى المدارس الدينية، وكان فائقا على أقرانه في الدراسة والأخلاق، ولما التحق بالمدرسة الفاروقية للعلوم الشرعية عرف بين الطلاب بتوقد الطبع وذكاء الذهن رغم أن عدد الطلاب يبلغ إلى أكثر من ألف طالب، ولما بدأت نهضة الطلبة باسم "تحريك طالبان" بادر إلى الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى صفوف الطالبان، وهو كان شابا جلدا يظهر عليه أمارات البطولة والقيادة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى حسن الخلق والخُلق، قائدا محنكا، بطلا ذكيا، شديدا على أعداء الله، أسدا عند اللقاء، متواضعا بين الأصدقاء، وكان ذا رأي وتدبير يستشيره القادة وكبار المسؤولين في القضايا المهمة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد حينما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فانضم إلى معسكر القائد الشهير الملا عبد الصمد في مديرية "بولدك"، وقد ساهم في الجهاد في ولاية "وردج"، وبعد فتح "هرات" انضم إلى قيادة القائد الشهير والمجاهد البطل الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى، وقد فاز بصيت حسن إبان حكومة الإمارة، فكان يعرفه الخواص والقادة وكبار رجال الحركة، وكان ذا فكر صائب ورأي سديد، وقد اعترف بصفاء ضميره، وشجاعة سواده، وصدق قوله، وإخلاص نيته وعمله القاصي والداني.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة؛ وعظمت المصيبة ومني المسلمون ببلاء عظيم، وحوصر هو والقائد الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى معا في شمال البلاد، وبعد الشهرين أزال الله الموانع عن طريقهم، ونجا بفضل الله تعالى مع عدد من زملائه، فبادر أخونا وسيدنا الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، واستعد للقتال تحت قيادة القائد الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى، ودخل المعارك ضد العدوان في ولاية "هلمند".

محنته: أصيب الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى بجروح طفيفة في الرجل اليسرى عند فتح "هرات"، وكذا أصيب بجروح عند فتح "كابول" العاصمة، وحوصر في الشمال لمدة شهرين، وقبضت عليه حكومة باكستان، وبقي في السجن سنة كاملة، ثم سلمته إلى إدارة "كابول" العميلة، وحبسته خمسة وأربعين يوما، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين، والجدير بالذكر أن سيدنا "أجمل" من الله عليه بحفظ القرآن الكريم في السجن.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٦-ربيع الأخير-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٢-مايو-٢٠٠٧م) وذلك في معركة نزالية شديدة ضد الأمريكان اندلعت في منطقة "إسلام قلعة" من توابع مديرية "هزار جفت-هلمند" وذلك بقيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، وفي أثناء المعركة استشهد سيدنا الملا عبد الله (أجمل) وسيدنا الحافظ "حمد الله" وكذلك استشهد سيدنا القائد داد الله والمجاهدون الآخرون رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

زبير صافي

الفجائع الأمريكية في ولايتي لوجر وكابيسا

هل من حق المحتل أن يفعل ما يريد في الأرض التي احتلها بقوات عسكرية؟
أم أن هناك قوانين ومعايير وأسساً حددها العالم ويجب على المحتلين اتباعها مع الشعوب والأرض أثناء الاحتلال ؟
أمثلة كثيرة لها اجابات شديدة الوضوح في العالم الإنساني فضلا عن الإسلامي، وحتما سوف يدفع مجرم الحرب الثمن لأن جرائمه مهما طال الزمن لا تنسى مهما طال الزمن، وإنما تبقى وصمة عار على جبين من ارتكبها ومن أمربها ومن حاول اخفاء الحقيقة حول الجريمة، والأمثلة كثيرة لمجرمي الحرب الذين عصف بهم الحق وأسقطهم من فوق عروشهم الباطله إلى مزبلة التاريخ، ومن هذه الأمثلة، أمثلة فجائع امريكية التي قامت بها منذ احتلالها لأفغانستان خلال سبع سنوات، وكما هو معلوم لدى الجميع بأن أمريكا ارتكبت أكبر أنواع الجرائم والفضائح في تاريخ أفغانستان بما يشمل كل الولايات الافغانية بمديرياتها وقراها وقد بدأت المظالم والفجائع مالم ترها طول تاريخها مثل مارأتها في هذه الأيام بلياليها، ولما كان الأمر كذلك كان من اللازم علينا أن نورد أمثلة لنثبت بها دعوانا وإن كانت الأمثلة معروفة للغبي قبل الذكي وللصغير قبل الكبير وللمرأة قبل الرجل، ولعميل امريكا قبل معارضها ولصديقها قبل عدوها، وبناء على ذلك أحببت أن أشير إلى عدة فجائع أمريكية على سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر و الاتمام حفاظا على تاريخنا وتذكيرا للمسلمين بمظالمها وعدوانها الغاشم وها هي على النحوالتالي :

ولاية لوجر

١-بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٩ هاجمت القوات الأمريكية مركز ولاية لوجر وبالتحديد منزل دولت خان (كوتشي) (بابى) الذي كان يسكن في قرية عليزيي كجار القرية والشخص المذكور قتل من قبل قوات الظلم في حالة كان نائما في منزله ووصل إلى بوابة بيته القوات الأمريكية الوحشية بالساعة الثانية ليلا، وبناء على حد قول ابنه البالغ من العمر ١٣ سنة المسمى - أمين الله حيث يقول : إننا سمعنا صوت اطلاق راكت (قاذف) كانت قد اطلقته على بوابة منزلنا وسمعنا أزيز الرصاصات جنب جدران بيتنا، فمباشرة وقعت أعيننا على الجنود الأمريكية حالة كونهم يدخلون إلى الغرفة التي يستريح فيها أبونا، وكانوا يطلقون الطلقات، ولما اقتربنا قعر الدار كان الاطفال والنساء يصرخون من شدة الفضع والرعب والهدم والدمار والدهشة والإرهاب، وحين دنونا من أبينا كنا نرى الأمريكان يضربون أبانا بالبنادق وسكاكين البنادق فضلا عن الضرب بالأرجل، وأثناء هذا المنظر المؤسف أخذت أختي المصحف ورفعته إلى هذا الكافر الأمريكي الوحشي على شأن احترام هذا الكتاب المقدس وكانت تصرخ: لا تضرب أبانا المسكين ولا تزعجه، خلوه فإنه ضعيف شيب، فلما نظر الجندي إلى المصحف فقال ما هذا ؟ قلنا مصحف وهوكتاب الله تعالى الذي هو خالقنا وخالقكم، قال: وهل هذا هو كتاب الله؟!! قلنا نعم، ومن ثم قام بأخذ المصحف منا، وإبان هذا العمل الشنيع أطلق النيران عل أبينا داخل الغرفة، فقتلوه ظلما وعدوانا، وبعد قيامهم بقتل أبينا قام أحد الجنود الأمريكيين بإدخال سيارته المصفحة إلى منزلنا وأركبوني فيها بعد أن قيدوا أيدي على ظهري باستعمال قيود بلاستكية و وضعوا فوق رأسي الكيس الأسود، فيما جمعوا النساء والأطفال في ساحة الدار وهم يصرخون ويبكون ، والغريب من هذا أنهم حاولوا فتح الخزائن والصناديق وأطرافها الخاصة بالأموال والأوراق، وعندما وجدوا صعوبة فتحها كسروا أقفالها وقاموا بفتحها للاطلاع على محتوياتها وقد سرقوا تسعين ألف أفغانية من صندوق واحد وأربعين ألف أفغانية من صندق آخر بالإضافة إلى أخذ كلاشنكوف واحد، كما قبضوا على كل ما وجدوه من

الحلية الخاصة بالنساء وعدد من الأوراق المتعلقة بالملكيات والهويات والبطاقات، ويقول أخوه الآخر المسمى بنعمت الله إن الناس لما شاهدوا هذا الظلم البغيض أغلقوا شارع كابل لوجر وتضجروا وقاموا بالمظاهرات واستنكروا هذا الظلم البعيد عن العاطفة الانسانية .

٢- وبتاريخ ١٣٨٦ ثور ٢٧ زادت الغارات الجوية بواسطة الطائرات الأمريكية ومروحياتها في مركز ولاية لوجر قرية كمال خيل بالساعة الثانية ليلا،حيث هبطت ست من مروحيات هليكوبتر في أطراف هذه القرية و تم حصارها تماما من قبل القوات الأمريكية، بالاضافة إلى إنزال بعض جنودها على أسطح منازل القرية أيضا وذلك لمراقبة الناس من الأسطح والسقوف.

ولم ينته الحصار حتى هاجمت القوات الأمريكية منزل المدني العام المسمى عبد المالك وكان ينظر إلى دوي المدافع وغوغاء عامة الناس بالقرية المذكورة ففجأة وقعت عينيه بأن الفاجعة تتخذ مكان منزله وحين تيقن من أن الهجوم وقع على منزله حاول الخروج من المنزل ولكن أمه العجوزة منعته، وقالت له ابحث عن الملجأ المصون للأطفال حتى ينجوا من طلقات رصاصات العدو، ففكر قليلا ثم نزل إلى حفرة بئر ليبحث فيه مكان اختفاء لأولاده من القصف وطلقات البنادق ودوي المدافع، فلما رآه الأمريكان قاموا باقتحام الأبواب بقنابل عرفها أصحاب القرية بأنها كانت قنابل تفريغ هواء وقنابل تدمير الجدران، فضلا عن استخدام القنابل الصوتية، هذا وقد ألقوا قنبلة يدويه إلى الحفرة وقتلوا عبد المالك داخلها، ثم بدأوا بإطلاق النيران عليه من بنادقهم وإثر هذه العملية فتحوا- جميع أغراض المنزل وخربوا كل لوازم البيت بما فيها الآثاث، كما كسروا الصناديق ونهبوا جميع ما كانت فيها من الحلية والمصاغ الخاصة بالنساء شاملا المبالغ النقدية وغيرها وبعد ذالك قاموا باحتجاز جميع من رآهم في القرية ونقلوهم إلى قواعدهم العسكرية بواسطة طائراتهم ومروحياتهم، وحين تم استطلاع عامة الناس أخرجوا جسد الشهيد من الحفرة ودفنوه في المقبرة ثم قاموا بالمظاهرات وسدوا طريق تنجي غلجان وذلك إثر إغلاقهم طريق كابول لوجر، وقاموا بالمظاهرات واشتركوا فيها حتى طلاب المدارس وجميع منسوبي الادارات المحلية واستنكروا هذه الأعمال الوحشية والقسوة الأمريكية .

٣- قامت القوات الأمريكية بقتل النساء والأطفال واستخدموا الكلاب المدربة عسكريا بتخويف أهالي المنزل والسماح لها بنهش لحومهم واحداث إصابات بالغة في أجسادهم وقد أدى هذا الهجوم إلى قتل امرأة ورجل وقتل ثلاثة من أطفالها بالاضافة إلى نهش لحوم النساء الأخريات مع الأطفال الموجودين هناك بواسطة الكلاب المدربة وإيقاع إصابات بالغة في أجسادهم وذلك في ليلة الثلاثاء ١٦ من شهر ديسمبر عام ٢٠٠٨م قرب قاعدة عسكرية التابعة لناتو في نواحي مدينة خوست قرية كوندي، ويضيف أحد أعضاء الأسرة التي وقعت عليها الحملة الشرسة المسمى بمحمد يونس أنه قال : كسروا أبواب المنزل بالألغام والقنابل ودخلت القوات الأمريكية إلى منزلنا فقتلوا أبانا أولا ثم أمنا ثانيا، ثم ابن عمنا الذي كان نائما في غرفة الضيافة ثم أرسلوا علينا الكلاب المدربة فنهشت الكلاب لحوم أجسادنا، وقد تبدلت مشاعري بالكلية تجاه الجنود الأمريكان الذين كانوا يصيحون بقولهم : اجعلوا هؤلاء الإرهابيين في الزنازين وقفزوا بالأندال على أجسادهم وذلك في وقت كنت أسمع صرخات أخواتي اللاتي كن واقفات حولي كن يطلبن الموت)

فيا أبشع ما ترى إمرأة تقتل! وبنتها تنهش لحمها بالكلب وهي تصرخ طلبا للموت بعد أن نهشت الكلاب وأندال الجنود جسدها وملابسها، والمثير للتأسف حال الكاتب والصحفي الذي يملك القلم ويصف أحوال الأفغان ويخفى كل معالم الجرائم والفظائع البشعة التي قامت بها جيوش الظل جيوش أمريكا وناتو المستكبرة.

٤- قامت القوات الأمريكية بقصف عشوائي على منزل أحد المواطنين المسلمين المسمى بميرويس في قرية كربورو منطقة أفغانية بمديرية نجراب ولاية كابيسا وذلك بالساعة الحادية عشرة تماما من الليل مما تسببت الغارة الجوية إلى مقتل ٩ من أفراد أسرته من بينهم أربع نسوة وأربعة أطفال ورجل شيخ مسن بالإضافة إلى جرح ١٨ نفرا أخرين ودمرت ستة منازل بما فيها منزل ميرويس بالصواريخ والقنابل الضخمة، وتابعت هذه الحادثة حادثة بتي كوت بولاية ننجرهار الشهيرة .

٥- هاجمت القوات الأمريكية منطقة بدراب قرية درمل خيل بمديرية تجاب ولاية كابيسا بتاريخ ١٣٨٧/ ٢/ ٨ هـ ش ثم طلبت الدعم الجوي للقصف على القرية وبالفعل تم إجراء

القصف مما أدى إلى استشهاد سبعة من الأطفال وخمس من النساء بالإضافة إلى تدمير سبعة من المنازل وجرح عشرات من المدنيين .

٦- قامت القوات الأمريكية بقصف منزل الحاج محمد هاشم في قرية شينكى من ضواحي مديرية تجاب ولاية كابيسا مما تسبب في استشهاد الحاج محمد دانم واحتجاز ابنه محمد سردار فضلا عن تدمير المنزل وفزع أهله وأولاده .

٧- قامت القوات الأمريكية بالغارة الجوية على قرية جوياو من مديرية تجاب ولاية كابيسا وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٤/ ٢٥ هـ ش في حالة أن الطائرات قصفت القرية أولا ثم لما جاء رجال أخرون لانقاذ الجرحى والموتى وإخراجهم من التراب بدأت الطائرات القصف مرة أخرى مما تسببت الغارة إلى استشهاد ١٣ من المدنيين العام وجرح كثير منهم .

٨- قامت القوات الأمريكية بقصف قرية تشنية غوندى بمنطقة بدراب من مديرية تجاب مما أدى إلى استشهاد زعيم العشيرة الحاج نوروز وتدمير منزله تماما بالإضافة إلى قصف قرية بهادر خيل مما أدى إلى استشهاد المولوي محمد سليم واثنين من ضيوفه وهذا فضلا عن جرح زوجته وتدمير منزله .

٩- هاجمت القوات الأمريكية مسجد القرية في نجراب وقتلت إمام المسجد المولوي رحمت الله وثلاثة من المصليين العام وذلك بتاريخ ١٣٨٧/ ٥/ ١٨ م .

١٠- قصفت القوات الأمريكية ليلا قرية لنداخيل بتجاب مما أدى إلى قتل المدني العام جنت كل وزوجته بالإضافة إلى استشهاد المجنون المعروف بالقرية المسمى بـ ولي الله وصاحبه عبدالله البستاني في حديقته وذلك بتاريخ ٦/٣/ ١٣٨٧ .

١١- هاجمت القوات الأمريكية الوحشية في قرية صفدرشهزاد خيل من مديرية تجاب ثم قصفها بعد الهجوم الأرضي مما أدى إلى استشهاد المولوي محمدهاشم وثلاثة من عمال عام الذين جاءوا للعمل من جلال أباد وذلك بتاريخ ٢٩/ ٥/ ١٣٨٧ .

١٢- هاجموا الأمريكان قرية غازي خان خيلو بتجاب مما أدى إلى استشهاد جان أغا وعبد الرحيم فضلا عن قيامهم باعتقال أخواتهما ومن ثم قصف عامة الناس في الحقول والطرق العامة وأشهر شهيد المدنيين هو بادشاه خان وجرح قريبين من أقربائه وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٤/٢.

١٣- قاموا الأمريكان بالقصف على منزل المدني العام المسمى بمصطفى في قرية لغمانيانو بمنطقة بدراب تجاب والذي اجتمع الناس في بيته لتعزية جده الذي توفي بسبب مرضه مما أدى القصف إلى مقتل عشرة رجال ممن جاءوا للتعزية وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٦/٢٢.

أخي القارئ هذه بعض النماذج المستنكرة والأمثلة المثيرة للدهشة في تاريخ احتلال أمريكا لأفغانستان حيث لم ينج منها المسجد ومجلس تعزية الميت وبيت مدني عام فضلا عن أصحاب المعرفة والجاه أوبعبارة أخرى من له أدنى إلمام بدينه وعرضه ونفسه وماله ووطنه ومعشية أحفاده من ناحية الإيمان وسلامة المعتقد، لأن إقامة الدين وسلامة المعتقد أساسان من أسس حياة المسلم ولذا يجب الاعتناء على كل ذلك قبل كل شئ .

وإننا لو رجعنا إلى القانون الذي وضعه البشر فضلا عن القانون الذي أمر الله تعالى الإنسان بإعتناقه وهو الكتاب والسنة، فإننا نرى أن الأمريكان وضعوا القانون الوضعي أيضا تحت الأقدام ولا يبالي بمبادئه وأسسه، لأن القانون الدولي يحدد بوضوح صلاحيات ومعايير وأسس لسلطة الاحتلال فالمادة٦٤ /٢ من من اتفاقية جنيف الرابعة تنص على أنه لا يجوز لدولة الاحتلال اخضاع سكان الأراضي المحتلة للقوانين التي تراها لازمة لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها، و عليها ضمان أمن دولة الاحتلال وأمن أفرادها وممتلكاتها.

فإذا أين أمن أدنى الجنس البشري وهو الطفل الرضيع والبنت الصغيرة والمرأة العجوزة والشيخ المسن؟ فلماذا يقتله الأمريكان ويقصفه؟! أليس هذا مخالفة للقوانين الوضعية بدل الشرعية، وهذا بالإضافة إلى أن القانون العالمي يحدد المدنيون وهوكل من لا دخل له في الحرب مثل الأطفال والشيوخ والنساء والجرحى والمرضى.

وبناء عليه أليست أمريكا هي التي تمارس بيديها عمليات القمع والإبادة للأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء، الذين لم يرتكبوا ذنبا ولم يقترفوا جرما؟

بلى إن الأمثلة السابقة كافية لمعرفة ممارساتها وفضائحها البشعة ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو من أين جاءت الوحشية والقسوة الأمريكية ؟ وماذا حدث للأمريكين؟ هل هم لا يعرفون الإنسانية و القوانين الدولية أم أنهم مجانين وبرئي الذمة عن هذه الأعمال الجائرة.......

صلاح الدين مومند

وشهد شاهد من أهلها !!

إن تاريخ أمريكا حافل بالجرائم والمظالم وهناك قصص وحكايات لاتنتهى كما أن أول من سنّ سنة القتل والدمار والعبوديّة والاستعمار هي أمريكا وأن العديد من الأبحاث والدراسات تجري حول تاريخ المسلمين الأفارقة الذين اقتلعوا من أوطانهم حتى من أحضان أمهاتهم ليباعوا في سوق النخاسة الأمريكية ويلاقوا صنوف العذاب والإرهاب وهناك رحلة العذاب والألم الطويلة من لحظة اختطافهم مرورا بالأقفاص الخشبية التي كان يحجز فيها الأفارقة قرب السواحل قبل شحنهم بالسفن ثم الرحلة الشاقة الرهيبة عبر الأطلسي حيث يوضعون في قعر السفينة ويربطون بالسلاسل ومن ثم ينقل إلى سوق النخاسة الأمريكية من سيد إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى ومن ولاية إلى ثانية كل ماقيها غريب عليهم وكل من فيها يتفنن في تعريضهم لصنوف العذاب.

ذكر المؤرخون انه نقل الكثير من المسلمين السود من أبناء أفريقيا الغربية إلى البرازيل في قرن السادس عشر بواسطة المستعمرين البرتغاليين ليكونوا عبيدا يعملون في مزارع ومصانع السكر وفي أعمال شاقة ومتدنية أخرى.

ولما كانت لدى هؤلاء المخطوفين الروح الإسلامية التي أثبت التاريخ أن لها المقدرة على تحريك الأمور العظيمة لهذا لم يكن من السهل قيادهم أوتطويعهم وجعلهم مجرد أدواة بسيطة للزراعة، ومنذ البداية أبدى هؤلاء مقاومة عنيفة للعبودية وقاموا بانتفاضات عديدة ضد معتقليهم ولم تتوقف هذه الثورات حتى ألغيت العبودية في البرازيل في نهاية القرن التاسع عشر وربما كانت أول انتفاضة لها تاريخ معروف في البرازيل تلك التي قامت على أيدي أفراد قبيلة (الهوساء) المسلمة . فمع بداية القرن التاسع عشر بدأ المسلمون من أبناء قبيلة (الهوساً) تنظيم صفوفهم والتخطيط الدقيق للانتفاضة وأججت روح الحماس والعزم فيهم ويذكر العديد من المؤرخين أن أحد أهم العوامل التي ساعدت على هذه الانتفاضات هوالتفوق والتميز الفكري والثقافي الذي كان يتمتع به أفراد القبائل اليورية والهوساوية ولهذا السبب لم يتمكن التنصير الإجباري ومحاولة تغيير أسمائهم إلى أسماء غربية نصرانية أوأن يطفئ الحميّة المحمديّة التي كانت تضطرم فيهم.

نعم كانت قوة التنظيم الديني وتعاليم الإسلام وتأثيره واضحة في هذه الثورات جميعا وقد رفض هؤلاء المقاتلون الأشدّاء أن يصبحوا عبيدا طيبعين وقد كان العامل الرئيسي دينيا وكانت روح الجهاد هي التي حركت الثوار وكانت السلطات التي تولت قمع هذه الثورات والانتفاضات غير مدركة تماما لأبعادها الدينية فكذكان هؤلاء يجتمعون في المعابد الإسلامية حيث وصلت الدعوة ذروتها وأهم هذه الثورات كانت ثورة المسلمين عام ١٨٣٥ والتي هزّت السلطات الاستعمارية حيث دوي صداها في أرجاء البرازيل وبذالك حفزت وشجعت العمل على إلغاء العبودية هناك ولكن ماتتوقف المأساة الاستعمارية وتتكرر مرة تلو الأخرى كما نري اليوم أن المتغطرسين الفراعنة يريدون استعباد الناس وإخضاع الشعوب في العالم ولأجل هذا الهدف المشؤم يتوسل بكافة الوسائل البشعة والفظيعة من القتل والدمار وإفساد الحرث والنسل وزج الناس في السجون والمعتقلات وإذاقتهم سوء العذاب وقد شهد بهذا شهود منهم فعلى سبيل البرهان نذكر تقريرا للجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الأمريكي الذي أورده وسائل الإعلام العالمية وينص أن وزير

الدفاع السابق دونالد رمس فيلد ومسئولين كبار آخرين في الإدارة الأمريكية يتحملون معظم اللوم لحوادث تعذيب المعتقلين في معتقل أبو غريب في العراق ومعتقل جوانتانامو في كوبا. وقال ملخص التقرير إن رمس فيلد شارك في عمليات التعذيب عبر إقراره لاستخدام تقنيات استجواب قاسية في معتقل جوانتانامو في الثاني من ديسمبر عام ٢٠٠٢. وبالرغم من أن رمس فيلد تراجع عن قراره بعد ستة أسابيع إلا أن التقرير يقول أن موافقته السابقة على استخدام هذه الوسائل استمرت في الانتشار في الدوائر العسكرية، مما جعل هذه الوسائل تنتقل إلى معتقلات في العراق وأفغانستان. وقال التقرير إن "تعذيب المعتقلين في أبو غريب في أواخر عام ٢٠٠٣ لم يكن ببساطة نتيجة قيام بعض الجنود بالتصرف دون أوامر". وأضاف "أن وسائل التعذيب مثل تعرية السجناء وإرهابهم بالكلاب وجعلهم يقفون لساعات في أوضاع غير مريحة ظهرت في العراق بعد أن تم الموافقة على استخدامها في أفغانستان وجوانتانامو". وقال جان ماكين المرشح الرئاسي السابق تعليقا على التقرير أن "هناك علاقة غير مبررة بين أساليب الاستجواب تحت التعذيب التي يستخدمها الذين لا يعترفون باتفاقيات جنيف وبين سياسة استجواب المعتقلين لدى الولايات المتحدة". وقد أدت فضيحة الانتهاكات التي وقعت في معتقل أبو غريب في العراق، إضافة إلى أسلوب "الإغراق التخيلي" الذي استخدم تحت إشراف عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في عدد من المعتقلات حول العالم، إلى توجيه انتقادات حادة إلى الإدارة الأمريكية حول العالم. لكن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش أنكرت سماحها لهذه الأساليب. وقد اضطرت الإدارة الأمريكية إلى منع استخدام هذه الأساليب تحت ضغط الكونجرس، وتعهد الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما بإغلاق معتقل جوانتنامو عندما يصل إلى سدة الرئاسة بشكل رسمي. و يقول إذاعة بي بي سي أن الفيلم الوثائقي الذي فاز بجائزة أوسكار أفضل عمل وثائقي عام ٢٠٠٨، "تاكسي إلى الجانب المظلم"، يتعرض إلى موضوع التقرير بالتفصيل، ويحوي مقابلات مع الجنود الأمريكيين الذين قاموا باستخدام هذه الوسائل في أفغانستان والعراق.

ولهذا السبب يفضّل الجنود الأمريكيين الفرار من الخدمة على القرار فيها وإن أول جندي أميركي يطلب اللجوء السياسي إلى ألمانيا بعد فراره من الخدمة العسكرية في العراق قال إن حكومة الرئيس الأميركي جورج بوش كسرت قلبه، وطالب باعتذار الحكومة الأميركية المقبلة للعراقيين عن الحرب، معترفاً بأن القوات الأميركية قتلت الكثير من الأبرياء العراقيين. وقال الجندي الأميركي أندريه شيفارد الذي ينتظر رد السلطات الألمانية على طلبه اللجوء إليها، إنه يشعر بالغضب الشديد من حرب العراق" لاسيما عندما يموت أشخاص كنا نرغب في أن نجلب إليهم الحرية والسلام".وأضاف شيفارد في مقابلة مع صحيفة "فرانكفورتر روندشاو" الألمانية، نشرتها في موقعها الكتروني بتاريخ١١ديسمبر، "بالطبع أشعر بالغضب عندما يتم وضعي في موقف أضطر فيه للمشاركة في تحمل مسؤولية قتل أبرياء، وأشعر بالغضب أيضاً عندما لا تتم محاسبة من يتحملون المسؤولية الفعلية في واشنطن مثل بوش وأعوانه، سيواصل هؤلاء الأشخاص العيش بهدوء في مزارعهم والحصول على وظائف راقية رغم أن أيديهم ملوثة بالدماء".ورداً على سؤال حول ما إذا كان يعقد الآمال على الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما قال الجندي الأميركي صاحب البشرة الداكنة: "أوباما لم يُدن حتى الآن حرب العراق أو أفغانستان، واكتفى بوصف حرب العراق بأنها خطأ، كما أنه لم يدن بوش وإدارته، ولذلك فهو يعطي الانطباع بأن كل شيء على ما يرام".وأضاف شيفارد قائلاً: "إذ كان أوباما يتحدث بجد عن التغيير فيجب عليه وقف الحرب والحديث مع المواطنين والحكومات، لن يكون هذا بالأمر السهل، كيف يمكننا الاعتذار عن قتل عراقيين أبرياء وجنود".ودعا شيفارد أوباما إلى البدء بوقف إطلاق النيران ثم تقديم الاعتذار عما حدث باسم الولايات المتحدة بالكامل قبل أن يقاضي حكومة بوش.وهرب شيفارد من الخدمة العسكرية في العراق في إبريل عام ٢٠٠٧ حيث كان يقيم وقتها

في أحد المعسكرات بألمانيا عندما وصله طلب المشاركة لمرة ثانية في العراق، واختفى في ألمانيا حيث أقام لدى بعض الأصدقاء قبل أن يبدأ في التفكير في مسألة طلب اللجوء السياسي لألمانيا. وتعقيباً على الشتائم التي يوجهها له أبناء بلده عبر شبكة الإنترنت قال شيفارد: "هذا أمر طبيعي، فالإنسان الذي يلتحق بالجيش هو بطل في أميركا حيث ينظر الناس إليك باعتبارك المدافع عن الحرية، ولكن عندما تترك الجيش حتى ولو كان لديك سبب وجيه مثلي، فإن الكثير من الأميركيين ينظرون إليك كخائن للوطن".وجدد تأكيده على أنه غير نادم على الفرار من الخدمة العسكرية، وقال: "لو عاد بي الزمن سأكرر نفس الشيء، قتلنا الكثير من الناس في العراق ودمرنا الكثير". ﴿وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين﴾ (الأعراف -٣٧).

ومن جانب آخر قال تقرير أصدره المجلس الدولي للأمن والتنمية بتاريخ ٩ ديسمبر إن حركة "طالبان" لها وجود دائم في ٧٢ في المائة من أراضي أفغانستان، وصدر تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية في أعقاب سلسلة من التقارير السلبية بشأن الجهود العسكرية وجهود التنمية التي يقودها الغرب للقضاء على حركة طالبان منذ سبع سنوات.وتجري الحكومة الأميركية نفسها مراجعة واسعة النطاق لإستراتيجيتها للقضاء على مقاومة حركة طالبان الإسلامية وحملة القصف التي يتفق المحللون على أنها تصاعدت واتسع نطاقها على مدار العام المنصرم. ويرى محللو الأمن إن تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية يعكس الاتجاه السائد في أفغانستان.وجاء في تقرير المجلس وهو مؤسسة بحثية مستقلة تتخذ من البرازيل مقراً ولها باحثون في المنطقة إن "الطالبان الآن وجود دائم في ٧٢ في المائة من أراضي البلاد"، مقارنة بما بلغ ٥٤ في المائة العام الماضي. ويعرف التقرير الوجود الدائم بحدوث هجوم أو أكثر أسبوعيا على مدار العام. وطبقاً للتقرير شمل "الوجود الدائم" مناطق كثيرة من البلاد تشن فيها طالبان عادة عدداً كبيراً من الهجمات في الربيع والصيف وهما "فصل القتال" قبل تراجعه خلال أشهر الشتاء.

وهناك في أمريكا أصدر أكثر من عشرين شخصاً فقدوا أشخاصاً أعزاء عليهم في هجمات الحادي عشر من سبتمبر بياناً استنكروا فيه محاكمات جرائم الحرب في جوانتانامو، وقالوا إنها غير قانونية ومشينة ودافعها سياسية.

وجاءت انتقادات أقرباء ضحايا هجمات سبتمبر لمحاكمات جوانتانامو رداً على ثناء عاطفي لهذه المحاكمات من قبل أقارب آخرين لضحايا نقلتهم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) إلى القاعدة البحرية الأميركية النائية في كوبا لمتابعة جلسات المحاكمات التمهيدية لخمسة سجناء متهمين بتدبير هجمات الحادي عشر من سبتمبر. وقال ٢٤ شخصاً من أقارب ضحايا وقعوا على البيان الذي وزعه الاتحاد الأميركي للحريات المدنية "هذه الدعاوى حوافزها سياسية من البداية ويقصد بها تحقيق إدانات سريعة على حساب مراعاة العملية القانونية والشفافية وهي تشكلت لمنع كشف عمليات استجواب تم من خلال إساءة المعاملة والتعذيب الذي تورطت فيه الحكومة الأميركية"، وقالوا إن أي حكم في محاكمات جوانتانامو التي تعرف رسمياً باللجان العسكرية سيجعلهم يشكون في تحقيق العدالة. وقالوا: "لن تأتي راحة أو نهاية من اللجان العسكرية التي تتجاهل حكم القانون وتلطخ سمعة أميركا في الداخل والخارج.... حان الوقت كي تتوقف أمتنا عن خيانة قيمها وقيم الكثيرين الذين ماتوا في هجمات ١١ سبتمبر"هذه كلها كانت شهادات الشهود منهم وليعلم الجميع أن الظلم مرتعه وخيم.

وعند الله تجتمع الخصوم.

شهاب الدين غزنوي

القوات الأمريكية وشيوع الفواحش والمنكرات أوساطها

كشفت مصادر أمريكية موثقة بأن إجراء الأعمال الجنسية انتشرت بشكل لافت أوساط الجيش الأمريكي، وأن ٣٤ من النساء و ٣٦ من الرجال في الجيش الأمريكي صاروا ضحية الأعمال الجنسية من قبل القواد العسكريين عام ٢٠٠٦م.

ونقلت وكالة الأنباء (اسوشتيد بريس) (أن الإحصائية المذكورة ضئيلة جدا، وأن الواقع تخالف ذلك، لأن كثيرا من أفراد الجيش بسبب طرده من الوظيفة أو خوفا من عدم قبول مطالباته من قبل كبار المسئولين في الجيش لا يستعدون لرفع الشكاوى والمظالم إلى الجهات المعنية المختصة أو المحكمة) وتنقل تلك الوكالة أيضا (أن ثلاثا وعشرين من النساء و خمسة عشر من الرجال في الجيش المذكور أيدوا انتشار الجرائم الجنسية وشيوعها في الجيش الأمريكي وذلك حين وجه إليهم السؤال حول هذه القضية وأجابوا بأن انتشارها ازدادت بشكل غير متوقع عام ٢٠٠٦م)

وقالت العقيد المتقاعدة "ان رايت" التي خدمت في الجيش الأمريكي حوالى تسعة وعشرين عاما: (إن الجيش الأمريكي يخالف التقاليد والقوانين السائدة في جميع الأحوال ؛ لأن المحكمة القضائية والعدلية لا تعاقب إلا عددا يسيرا من الجناة المعتدين، علما بأنه يقام مخيمات عديدة وفصولا متنوعة لمكافحة الاعتداءات الجنسية، ولكن لم تثمر حتى الآن و لم تتمكن من منع هذه الجرائم).

من ناحية أخرى أن "رايت" قد استقالت عن منصبها الدبلوماسي الأمريكي عام ٢٠٠٣م وذلك بسبب الهجوم الوحشي الأمريكي على العراق، وهي تعتبر اليوم من الأعضاء البارزين في لجنة استتباب الأمن والاستقرار على سطح العالم، وهي تضيف حول زيادة الجرائم الجنسية في الجيش الأمريكي وتقول: (إن موضوع الاعتداءات الجنسية ليست حديثة، وأن إحصائية وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" غير صحيحة، لأن الاعتداءات الجنسية التي تقع أوساط الجيش الأمريكي تتضاعف عن هذه الإحصائية بثلاث مرات، أضف إلى ذلك أن المسئولين في الجيش مضطرون لأجل تطور الجيش وتقدمه في المجالات العسكرية أن يوضحوا للنساء ثقافة الجيش المبنية على ممارسة العدوان ضدهن)

وعلى صعيد آخر إن توسعة دائرة الجرائم الجنسية في الجيش الأمريكي بلغت جميع إدارته بما فيها قوات المشاة والقوات البحرية والقوات الجوية وفي جميع المناطق التي يتمركز فيها هذا الجيش، واضطرت الحكومة الأمريكية لمكافحة هذه الجرائم تأسيس دورات مختصة ولكن كما قلنا لم تعط نتائج إيجابية حتى الآن.

وتقول رئيسة مكتب مكافحة الجرائم الجنسية في القوات الأمريكية بابا را كبنج دشيار: (إن كثيرا من المجندات يقعن تحت الاعتداءات الجنسية، وإننا نسلمهن إلى الجهات المعنية ليعدن إلى حياتهن العادية، وأن تطبيق هذه العملية بدأت عام ٢٠٠٤م، لأن الاعتداءات الجنسية ازدادت بشكل ملموس في القوات المتمركزة في العراق والكويت، وتصاعدت شكاوى النساء في الجامعة الحربية الجوية الأمريكية، وأكدن بأنهن يعشن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية المستمرة، وكثرة هذه الشكاوى تسببت في طردهن عن الجيش)

وبناء على تقرير وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" الذي تم نشره بطريقة قياسية ورد فيه: (إن الشكاوى والاعتداءات الجنسية التي سجلت عام ٢٠٠٦م تبلغ حوالى ألفان وتسع مائة وسبع وعشرون "٢٩٢٧" وكان مثل هذه الشكاوى والاعتداءات التي سجلت عام ٢٠٠٥م تبلغ ألفان وثلاثمائة وأربع وسبعون "٢٣٧٤" وأما عام ٢٠٠٧م فسجلت نحو

ألفين وست مائة وثمان وثمانين "٢٦٨٨" وكل هذه الاعتداءات الجنسية وقعت على النساء من قبل الجيش الأمريكي، وهذه الإحصائية تنشر في وقت أن كثيرا من كبار المسئولين الأمريكيين يدلون بتصريحات قاطعة بأن الشكاوى والاعتداءات تزيد عما ورد نشره في التقرير المذكور).

هذا وإن النساء اللاتي وقعن فريسة الاعتداءات الجنسية عام ٢٠٠٥م قدمن الشكاوى إلى المسئولين الكبار في الجيش والحكومة بطريق سري، ولكن تحقيق تلك الشكاوى ومعاقبة المعتدين لم تتم حتى الآن، بالإضافة إلى ذلك أن الحكومة لم تدفع المصاريف التي تصرفها هؤلاء النساء لمعالجة أمراضهن.

ويقول مسئول مكتب مكافحة الاعتداءات الجنسية الدكتور "كي ويتلي": (إن معالجة الأمراض التي تقع جراء الاعتداءات الجنسية مهم للغاية و وظيفتنا اتخاذ التدابير اللازمة لمنع مثل تلك الاعتداءات ومعالجة المرضى المصابين بالأمراض الخطيرة)

و تشير أرقام وزارة الدفاع الأمريكية أنه سجلت نحو مائة وإحدى وثمانين قضية، قام بها قواد القوات الأمريكية بالاعتداءات الجنسية "اللواط" على الجنود الذين تحت أيديهم، وتمت محاكمة هؤلاء المعتدين في محكمة عسكرية مختصة، كما تم معاقبة مائتين و واحد ٢٠١ خارج المحكمة القضائية، وتم فصل مائتين وثمانية عشر عن وظيفتهم، إلا أن القواد العسكريين الكبار لم يستطيعوا تحقيق سبع مائة وسبع وتسعين قضية المتعلقة بالاعتداءات الجنسية، لكون تورط الكبار المسئولين فيها، كما أن مائة واثنتين وثلاثين من القضايا المتعلقة بالاعتداءات المذكورة لم يتم التحقيق فيها وذلك لأسباب غامضة، إضافة إلى ذلك تم إرسال حوالى مائة وإحدى عشرة قضية من الاعتداءات الجنسية إلى المحاكم المدنية غير العسكرية لتقوم بالتحقيق فيها، و حوالى خمسمائة وسبعين قضية تحت التحقيق والتفتيش حتى الآن.

وبناء على الإحصائية الأخيرة فإن أربعين في المائة ٤٠/٠ من المجندات وقعن فريسة الاعتداءات الجنسية، وقد أكد عضو البرلمان الأمريكي "جين هارمن" أن إحدى وأربعين ٤١/٠ من المجندات وقعن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية من قبل المسئولين الكبار في الجيش وقواده العسكريين، و ما شيع من أنهن جرحن خلال العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان لا حقيقة لها.

وعلى أساس أرقام وإحصائيات وزارة الدفاع الأمريكية فإن الاعتداءات الجنسية التي وقعت على قوات النساء في العام الماضي تبلغ ثلاث آلاف قضية، و تذكر وكالة أنباء الترنيت المتعلقة بوقف الحرب، إن المجندات الأمريكية صارت ضحية الاعتداءات الجنسية والانتحار.

والذي تجدر الإشارة إليه أن وكالة الأنباء "تروث ديج" نقلت عن الشخصية البارزة الأمريكية أنه كتب في تقاريره المشهورة، أن حكومة أمريكا وشبكتها الاستخباراتية تخفي الاعتداءات الجنسية التي تقع على النساء اللاتي أرسلن ضمن الجيش الأمريكي إلى أفغانستان والعراق، وسبب إخفائها هو الخوف من عدم مشاركتهن في الحرب ضد ما يسمون (بالإرهاب) وذكر في إحدى مقالاته التي نشرت في ٢٨ من شهر مايو من العام الجاري: لقد وقعت الاعتداءات الجنسية على النساء اللاتي يعملن ضمن القوات المتمركزة في أفغانستان والعراق، ولكن أسماء هؤلاء النساء كتبت ضمن قائمة اللاتي قمن بانتحار أنفسهن، وأخفت الحكومة الأمريكية الحقائق الثابتة عن وسائل الإعلام وأعين الناس، ويضيف هذا الكاتب: (قد ورد البيان الذي نشرته وزارة الدفاع الأمريكية عقب شهر أبريل من العام الجاري أن خمس من المجندات قتلن في العراق، ولكن بعد التحقيق تبين أن ثلاث منهن ليست لا علاقة بالحرب والمعركة) والكاتب يعلق على البيان ويقول: "إن مقتل ثلاث من المجندات يتعلق بالاعتداءات الجنسية، لأن إجراء مثل هذه الأعمال ارتفعت في الجيش الأمريكي إلى حد لم يكن يتصوره أحد، وأن كثيرا من النساء بعد الضغط الذهني والعصبي اضطررن إلى القيام بالانتحار)

وعلى صعيد آخر تقول أن "رايت": (إن تسع وتسعين من المجندات الأمريكية و ٦ من المجندات البريطانية وقعن ضحية الاعتداءات الجنسية في العراق وأفغانستان والكويت والبحرين.

تؤكد "رايت" وتقول: (إن أكثر هؤلاء النساء اللاتي يقعن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية يقتلهن المعتدين أو يقمن بانتحار أنفسهن عقب وقوع الاعتداء عليهن.)

وأما ما قتلت في أفغانستان من المجندات الأجنبية فتبلغ أربعين امرأة، ومن ضمنهن خمس كن من أعضاء الجيش الأمريكي، و واحدة كانت عضو اللواء الخاص، واثنتان كانتا من أعضاء الجيش الاحتياطي، وثلاث كن من مجندات الجيش الجوي واثنتان من أعضاء المشاة البحرية، إضافة إلى ذلك قتلت كذلك في غضون مدة الاحتلال الأمريكي لأفغانستان ست من فتيات أمريكا اللاتي يعملن بصفة مدرسات النساء، و واحدة كانت من المجندات البريطانيات، كما قامت أربع منهن بانتحار أنفسهن، كما أن ثلاث عشرة من المجندات اللاتي يعملن ضمن الجيش الأمريكي في أفغانستان والعراق والكويت قمن بانتحار أنفسهن عقب رجوعهن إلى أمريكا.

هذا ويضيف التقرير بأن أكثر المجندات اللاتي يعملن في الجيش



قتلن جراء الاعتداءات الجنسية أو الانتحار وليس بسبب سخونة المعركة ودائرة القتال.

ورغم كل هذه الفجائع والاعتداءات الجنسية المتكررة أوساط القوات الأمريكية وحليفها "ناتو" يتحير الإنسان من موقف كرزاي رئيس الحكومة العميلة من مطالباته المتكررة لأمريكا وحلفائها بإبقاء تلك القوات إلى وقت استتباب السلام واستقرار الأوضاع، بل والغريب من ذلك أنه يطالب تلك الدول بإرسال تعزيزات إضافية أخرى للغرض المذكور، فهل القوات الفاحشة والجنود المعتدين يستطيعون استتباب السلام واستقرار الأمور؟ وهل بإمكان تلك القوات المعتدية الغاصبة إيصال الخير والمنفعة إلى الشعب الأفغاني؟ كلا وحاشا، فإن هذه القوات المجرمة لا تستطيع تأمين نفسها فكيف تقوم بتأمين الآخرين، وهي بنفسها تقوم بالأعمال الإجرامية، والاعتداءات الجنسية فكيف يطلب منها إزالة الفساد والمنكرات عن المجتمع الأفغاني، بل هي نفسها تسعى لشيوع هذه الفواحش والمنكرات والإباحية والدعارة، فمن المستحيل أن تقدم أي خير أو منفعة للشعب الأفغاني المنكوب، والأسوأ من ذلك أن الجيش الأفغاني العميل والذي قامت بتربيته وتدريبه تلك القوات المفسدة المعتدية، فهو أيضا يسير على منوال تلك القوات ويخطو خطاها، ويقوم بالاعتداءات الجنسية والسرقة والاختلاس وغيرها من أنواع الجرائم التي لا تعد ولا تحصى، وهذا الأمر طبيعي، لأن تربيته وتدريبه تتم على ذلك، فمن يتوقع منه الآن استتباب الأمن في البيئة الأفغانية وإزالة المنكرات ومنع الجرائم فكأنما يصعد إلى السماء.

وبناء عليه يجب على الشعب الأفغاني المسلم مقاومة هذه القوات الفاحشة التي جاءت لترويج المنكرات وشيوع الفواحش والدعوة إلى الدعارة والإباحية، وعليه أن يظل مستمرا في مقاومتها حتى يجبرها إلى الانسحاب تماما، وعلى الشعوب المسلمة الأخرى مساعدة الشعب الأفغاني في جهاده المقدس ومد يد العون إليه بكل ما في وسعها من الأموال والأنفس والدعاء حتى يتمكن من طرد هذا العدو الماكر، ويخلص من ظلمه وجبروته بقية الشعوب التي تعاني من ويلاته و مظالمه.

هذا و إننا نذكر إخواننا المسلمين من المخلصين بأنه على الرغم من مجهودات الأمريكيين للسيطرة على أفغانستان والقضاء على المجاهدين الأبطال، وتشيع المنكرات والفواحش فيها، فإنه قد آن وقت سقوط الإمبراطورية الأمريكية، وأنها تصرخ الآن من الوقوع في هذا المأزق، وتبحث عن طريق الخروج المأمن، و تنادي الآخرين بأن يبحثوا لها عن طريق محفوظ لخروجها من هذا البلد من غير فضاحة أو عار، ولكن مهما سعت وبذلت جهودها لصيانة وقارها وحفظ هيبتها فإن سعيها ستبوء بالفشل وستنهار إمبراطوريتها عن قريب بإذن الله، وستزول هيبتها وسترجع إلى بلادها خاسرة مفضحة وستصبح مصيرها مصير من قبلها من الروس والبريطانيين، وما ذلك على الله بعزيز.





قوات التحالف.. نهاية قاتمة

ياسر سعد

خسائر عسكرية متزايدة لقوات التحالف، وزيارات مفاجئة لمسؤولين غربيين ومخاطبتهم لجنودهم في أفغانستان بلغة عاطفية لرفع معنوياتهم، بالإضافة إلى التصريحات والتقارير المختلفة. أمور توحي بأن هدف قوات التحالف قد تحول من تحقيق انتصار على طالبان وإنهائها إلى محاولة تأخير انتصارها، لعل اختراقا سياسيا يقنع طالبان بالدخول في مفاوضات تنقذ قوات الناتو هناك من هزيمة مدوية.

وبحسب دراسة لمركز أبحاث أوروبي فإن طالبان تسيطر على نحو ٧٠% من أراضي أفغانستان كما أنها تهدد ثلاثة أرباع الطرق المؤدية إلى كابول. استهداف طالبان باكستان لإمدادات قوات التحالف وهي في طريقها لأفغانستان يضع أعباء جديدة على تلك القوات، كما أن حجم الإمدادات يوحي بتعاظم الخسائر الغربية في أفغانستان. فيما قالت صحيفة نيويورك تايمز يوم الأحد بأن معظم القوات الأميركية الإضافية التي سترسل إلى أفغانستان أوائل العام المقبل ستنتشر قرب كابل وهو ما يعكس قلقا من احتمال تعرض العاصمة الأفغانية للسقوط بيد طالبان وهو ما سيشكل انعطافة كبيرة في الصراع الأفغاني.

وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس، زار وبشكل مفاجئ أفغانستان، حيث تنوي بلاده تعزيز انتشار قواتها هناك. الزيارة جاءت إثر إعلان واشنطن بدء مراجعة إستراتيجيتها وإرسال تعزيزات بعد تصعيد وتكثيف طالبان لعملياتها العسكرية. ومع دعوات قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال الأمريكي ديفيد ماكيرنن إلى إرسال تعزيزات من أربعة ألوية يصل تعدادها لعشرين ألفا، فإن جيتس حذر من إرسال عدد كبير من الجنود إلى بلد يشهد حروبا أهلية وحركات تمرد ضد القوات الأجنبية منذ ٣٠ عاما. وقال الوزير الأمريكي "إن تاريخ القوات الأجنبية في أفغانستان ليس على جانب كبير من الايجابية. فالأفغان اعتبروها قوات محتلة جاءت من أجل مصلحتها الخاصة".

بعد جيتس، حط رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون في أفغانستان، بلا إعلان مسبق، ليزور العسكريين البريطانيين في إقليم هلمند، مقدما التعزية في الجنود الأربعة والذين سقطوا مؤخرا في أفغانستان. وقال براون إن الرجال "قتلوا وهم على الخط الأمامي في الحرب على الإرهاب" و"إن ذكراهم ستبقى حية" لما فعلوه من أجل بريطانيا، زاعما أن الناس "في بريطانيا ينعمون بأمان أكبر بسبب ما يفعله الجنود البريطانيين في أفغانستان". وقال براون إنه لن يسمح "لطالبان أو للإرهابيين بالانتصار على الحكم الديمقراطي للشعب الأفغاني".

براون الذي تحدث عن الحكم الديمقراطي الأفغاني ناقض نفسه حين قال، في مؤتمر صحفي جمعه مع الرئيس الأفغاني، إن الدول المشاركة في قوات التحالف الدولي ستعمل على محاربة الفساد وتحسين الأمن في المناطق الأفغانية. براون دعا الدول المشاركة في التحالف الدولي إلى أن تتحمل بشكل أكثر عدلا عبء القوات الموجودة في أفغانستان، سواء بتقديم جنود أكثر أو معدات في الحرب مع مقاتلي طالبان.

دعوة براون للدول الأخرى لزيادة مساهمتها في الحرب الأفغانية، تعكس انقساما غربيا في طريقة التعامل مع الملف الأفغاني، وتظهر إجهادا بريطانيا وأمريكيا من حرب تبدو بلا نهاية إن لم نقل بنهاية قاتمة.

٢٥/١٢/٢٠٠٨ ٠٩:٠٥:٠٢ص موقع العرب أونلاين



الفساد والرشوة يسيطران على الشرطة الأفغانية

لخميس٢٠ من ذو الحجة ١٤٢٩هـ مفكرة الإسلام

أكد تقرير للمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات اليوم الخميس أن هناك فسادًا متفشيًا تعاني منه الشرطة الأفغانية، ما يشيع إحساسًا بغياب القانون واستياءً شعبيًا عارمًا.

وقال التقرير: إن الفساد المستشري في وزارة الداخلية التي تدير الشرطة يعني أن الترقيات غالبًا ما تشترى ولا تذهب لمن يستحقها، ما يعرقل محاولات جعل القوة تتمتع بالحرفية.

وتابعت: "فبينما يصعب قياس ذلك بسبب نقص الإحصائيات الخاصة بالجريمة إلا أن هناك إدراكًا عامًا في أفغانستان بأن تجاوز القانون آخذ في التزايد".

وتشتهر الشرطة الأفغانية التي تشهد هجمات من مسلحي طالبان بابتزاز الشعب للحصول على رشى وأموال من المواطنين الأفغان، فيما يفر كثير من المجرمين من السجن بدفع رشاوى لعناصر الشرطة دون إحالتهم إلى المحكمة.

وقد تولت ألمانيا مهمة إعادة تشكيل الشرطة الأفغانية من لا شيء تقريبًا بعد احتلال الولايات المتحدة والقوة الدولية عام ٢٠٠١، ولكن من عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٧ أنفقت ألمانيا باعتبارها من أكبر "الجهات المانحة" للشرطة الأفغانية ٨٠ مليون دولار فقط لإعادة تشكيل القوة. وحتى عام ٢٠٠٦ أنفق نحو ٢٠٠ مليون دولار بشكل إجمالي على الشرطة.

وكان جنرال ألماني قد وصف الشهر الماضي جهود بلاده لتدريب الشرطة الأفغانية بأنه "فشل مخز".

وذكرت المجموعة في تقريرها: "مازال الجيش الأمريكي وهو الطرف المسيطر يرى الشرطة بالأساس على أنها قوة أمنية مساعدة بدلاً من كونها جهازًا لتطبيق القانون. والشرطة الوطنية الأفغانية غير مجهزة بشكل جيد لهذا الدور".

وتابعت: "هذا التوجه يتجاهل أيضًا أن الجريمة المنظمة وغياب القانون هما لب خيبة أمل الشعب وعدم الاستقرار".

والشرطة الأفغانية غير مسلحة بأسلحة ثقيلة مقارنة بقوات الجيش، وغالبًا ما تظل ثابتة في منطقة واحدة؛ ما يجعلها أكثر عرضة للهجوم.

وقال الجيش الأمريكي: إن الوفيات بين قوة الشرطة الأفغانية أكثر ثلاث مرات من الوفيات بين الجيش.. وفي عام ٢٠٠٧ قتل نحو ١٢٠٠ رجل شرطة، ومن المتوقع أن تكون الأرقام مماثلة في عام ٢٠٠٨.

حرب أفغانستان.. حرب خسرناها منذ أمد بعيد

أكدت صحيفة بريطانية على أن كل شخص يقتل بأفغانستان، مدنياً كان أو عسكرياً، يبعث على مزيد من الاعتقاد بأن هذه حرب لا يمكن الانتصار فيها.

وأشارت صحيفة "جارديان" إلى أن الضباط البريطانيين أنفسهم الذين كانوا يزعمون أن "طالبان" قد اجتثت هم من يستبعدون الآن النصر في هذه الحرب.

وقالت إنه "ومع ذلك تستعد المزيد من القوات البريطانية والأمريكية للتوجه إلى ساحة هذه الحرب"، وتساءلت "لكن ما ذا بعد؟"، وقالت "الجواب هو أنه لا أحد ممن يتولون تسيير هذه الحرب يعرف الجواب، إذ إن المعروض هو محاولة فرض حل عسكري لهذا الصراع الذي لا يمكن حله بالسلاح ولا يمكن الانتصار فيه بل هو "حرب خسرناها منذ أمد بعيد". مفكرة الإسلام الأحد ١٦ من ذو الحجة ١٤٢٩هـ

تقرير: طالبان على أبواب كابول وتسيطر على ٧٥ ٪ من أفغانستان

أكد تقرير دولي صدر من مؤسسة بحثية ذات سمعة دولية أن وجود ونفوذ طالبان اتسع ليشمل نحو ثلاثة أرباع الأراضي الأفغانية.

وذكر تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية أن نفوذ مسلحي طالبان تجاوز مناطقهم التقليدية في جنوبي البلاد ووصل إلى بوابات العاصمة.

وأوضح التقرير أن مسلحي طالبان باتوا قادرين على الدخول والخروج من كابول بحرية ومن دون عوائق تذكر.

وقد دعم مراسل هيئة الإذاعة البريطانية التقرير، وقال إن حدة المقاومة المسلحة في أفغانستان قد زادت في الفترة الأخيرة، وان أعمال المقاومة تنتشر في أجزاء واسعة من البلاد حتى وصلت طالبان بالفعل إلى تخوم كابول.

١٤٢٩/١٢/٩هـ المختصر





كابول - دعا مقاتلو حركة طالبان الافغانية المسلمين في شتى انحاء العالم الى الاتحاد وشن حرب على اسرائيل ردا على الغارات الجوية التي تشنها الدولة اليهودية على قطاع غزة وقتلت اكثر من ٣٠٠ فلسطيني.

وهاجمت طالبان التي تقاتل الحكومة الافغانية والقوات الاجنبية التي تدعمها الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية لتخاذلها عن ادانة الهجمات الاسرائيلية بعد انتهاء فترة التهدئة بين اسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على غزة.

وقالت طالبان في بيان نشر على موقعها على الانترنت "ننتظر من الامة الاسلامية ان تتخلى عن تهاونها..وتهب وتجاهد وتقدم العون على الاخص لمسلمي فلسطين والعراق وأفغانستان". ٢٩-١٢-٢٠٠٨ ميدل إيست أونلاين

هجمات طالبان تدفع الأمريكيين إلى الحافة



أصبح من الواضح جدا أن تكثيف طالبان الأفغانية لهجماتها، قد دفع بالولايات المتحدة إلى تغيير مسار حربها على الإرهاب، واضطرها إلى الاعتراف بأن التفاوض مع من تعتبرهم أعداء، ضرورة لا بد منها في يوم من الأيام كما تؤكد الهيئات الرسمية في واشنطن.

شهد عام ٢٠٠٨، أكبر عدد لقتلى قوات التحالف في أفغانستان، بتجاوزهم ٢٥٣ قتيل، وعرف هجمات نوعية ضد القوات الدولية، كان أهمها الهجوم الذي استهدف سجن قندهار، وتسبب في فرار ٨٥٠ سجين، ووصفته قوات التحالف نفسها بالناجح.

وقد كثفت طالبان هجماتها منذ الربيع الماضي، في خطة تهدف إلى إسقاط العاصمة كابول، ولمواجهة ذلك، دأبت الولايات المتحدة على حث حلفائها، لإرسال المزيد من الجنود، مما فجر خلافات بين الدول الأوروبية الكبرى، حول عدد القوات الواجب إرسالها، وبشكل خاص حول أماكن توزيعها بين الأقاليم الأفغانية المتفاوتة الخطورة .

إلا أن الولايات المتحدة قرّرت في الأيام الأخيرة، إرسال من ٢٠ إلى ٣٠ الف جندي إضافي، لتدعيم أمن محيط العاصمة كابل ومنع سقوطها، في إطار استراتيجية جديدة لها، تنبني على إعادة التركيز على الجبهة الأفغانية .ورغم أن قيادات الناتو تدرك جيدا، أن زيادة القوات ستزيد من وتيرة الهجمات الطالبانية، إلا أنها تعتقد بأن لا بديل عن ذلك.

مأزق الناتو في أفغانستان

أكدت تقارير استخباراتية انتقال المئات من المسلحين من العراق، ومناطق أخرى إلى أفغانستان، كما تأكد من خلال المواجهات الميدانية، امتلاك عناصر طالبان أسلحة جديدة، ومعدات متطورة للاتصال.

من جهة أخرى، تصاعدت الهجمات ضد قوافل الناتو الموجهة لتموين جيوشه، وكان آخرها وأشدها، تلك التي وقعت بداية الشهر الجاري عند مناطق عبور باكستانية، وتسببت في حرق ٣٠٠ شاحنة تموين .

ويمكن اعتبار تامين ممرات عبور التموين، من أكبر التحديات التي تواجه الحلف حاليا في أفغانستان، لأن عملية البحث عن بديل لباكستان لدى بقية الدول المجاورة، يتطلب دفع أثمان سياسية باهظة، خاصة لروسيا وإيران. كما أصبح الناتو يواجه انتقادات متزايدة، في الداخل الأفغاني، وعلى مستوى الرأي العام الغربي، بسبب تزايد سقوط قتلى مدنيين، تحت ضربات القوات الأمريكية خاصة .

ورغم محاولات الجيش الأمريكي، التضليل بشأن الأرقام المصرح بها، إلا أن الحكومة الأفغانية، اضطرت في الأخير إلى البوح بالأرقام الحقيقية، وتوجيه انتقادات لاذعة لقوات التحالف، طمعا في كسب بعض التأييد الشعبي في المرحلة الراهنة.

واشنطن تريد الحوار وطالبان تمتنع

وفي الوقت الذي تزيد فيه الدول المتحالفة، أعداد جيوشها في أفغانستان، تسعى الدبلوماسية الأمريكية إلى فتح قنوات للحوار مع قيادات طالبان. ولأول مرة منذ سبع سنوات، تأكدت الأنباء عن وجود عروض لتلك القيادات، لإبرام تسوية سياسية. وبعد نفي الحكومة الأفغانية أنباء عن وساطة سعودية، عاد الرئيس الأفغاني ليؤكد مطلع أكتوبر الماضي، انه قد طلب على مدى العامين الماضيين، من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، تسهيل إجراء محادثات سلام مع حركة طالبان. وقد طلب قرضاي من الملا عمر زعيم الحركة إلقاء السلاح، مقابل التعهد بحمايته من القوات الأجنبية. إلا أن الملا عمر نفسه، وجه تهديدات إلى القوات الأجنبية لمغادرة البلاد، قبل أن تقتل عناصر حركته الآلاف منها، وأكد أن الخطط الأمريكية ستفشل وتزيد الوضع سوءا.

وفي تصريح للمندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة، زلماي خليل زاد قبيل أيام، أشار إلى إمكانية إجراء واشنطن وحكومة قرضاي، محادثات مع "المعتدلين" من طالبان، وربط نجاح مثل هذه المحادثات، بأن تكون الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية في وضع اقوى، مما جعل المراقبين في أفغانستان، يرون في التصريحات تبريرا لاستقدام المزيد من القوات، ويعتقدون بوجود نية لشق صفوف طالبان بين معتدلين ومتشددين.

احمد مختار

سخونة المعارك تقلل من برودة الشتاء



منذ أن أعلن الأمريكان ارسال القوات الإضافية إلى أفغانستان اشتدت موجة العمليات العسكرية ضدهم في جميع مناطقها وتمكن المجاهدون بفضل الله ونصرته من إلقاء الخسائر البشرية والمادية في صفوف القوات الأجنبية .

ورغم تساقط الثلوج في أكثر المناطق الأفغانية و إطلال البرد القارص فيها إلا أن سلسلة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية امتدت إلى المناطق التي لم يكن من المتوقع فيها تنفيذ هذه العمليات.

فعلى سبيل المثال تمكن المجاهدون في ولاية قندوز الشمالية من تنفيذ هجوم ناجح على القوات الألمانية المتمركزة فيها وأدت الى مقتل وإصابة أربعة جنود بالإضافة الى تدمير مدرعتين التابعتين لتلك القوات وهذا حسب اعتراف العدو،لكن مصادر المجاهدي الإعلامية ذكرت الخسائر التي لحقت بالقوات الأجنبية في هذا الهجوم أكثر من ٦ قتيل بالإضافة الى إصابة ٩ جريح وتدمير ثلاث مدرعات عسكرية .

وكذالك تنفيذ هجوم استشهادي على القوات الأمريكية في مدينة شاريكار مركز ولاية بروان مما نجم عن مقتل ٣ جنود أمريكيون وإصابة العديد منهم بجروح .

والجدير بالذكر أن هذه أول عملية استشهادية نفذت ضد القوات الأجنبية في ولاية بروان وكما هو معلوم أن مدينة شاريكار لا تبعد من قاعدة باجرام الجوية سوى عدة كيلومترات.

وكذالك هجوم الاستشهادي الذي وقع على القوات الأجنبية في ولاية هرات غرب أفغانستان أدى الى مقتل ١١ عشر جنديا اسبانيا حسب مصادر المجاهدين الإعلامية ،إلا أن العدو اعترف بقتل ٢ وإصابة ٣ من جنوده في هذا الحادث.

وقد أدى إعلان الأمريكان بازدياد قواتها في أفغانستان إلى إثارة الغضب الشعبي وإيقاظ الروح الجهادي والفدائية في قلوب الأفغان تجاه تلك القوات الكافرة ، ونذكر بهذه المناسبة قصة هجوم أحد الشبان الأفغان البواسل باسم عبد الباسط الذي لم يكمل السنة الثالثة عشر من عمره ونفذ عملية استشهادية على دورية تابعة للقوات البريطانية في مركز مدينة سنجين التابعة لولاية هلمند ، وقد أدت العملية بفضل الله إلى مقتل ما لا يقل عن ٨ جنود وإصابة العديد منهم بإصابات بالغة .

وقد اعترف العدوفي هذه العملية النوعية بمقتل اربعة جنود منهم فقط ، ولكن كان لتنفيذ العملية من قبل الفتى الأفغاني شأنا متمايزا عن مثيلاتها التي تنفذ ضد القوات الأجنبية ، وتناقلتها جميع وسائل الاعلام العالمية بحفاوة فور حدوثها .

والذي يميز الشتاء الحالي من بقية مواسيم السنة في أفغانستان هو أن الهجمات التي تنفذ فيها من قبل المجاهدين تؤدي في غالب الأحيان إلى سقوط أعداد متعددة من القتلى في صفوف القوات الأجنبية وذالك باعتراف العدو نفسه ،حيث أنهم كانوا لم يعترفوا من قبل بسقوط مثل هذه الأعداد من القتلى في صفوفها ،وهذا ما أدى الى توافد الرؤساء و زراء الدفاع لدول الأجنبية لزيارات جنودهم المتواجدين في افغانستان كمحاولة لرفع معنوياتهم وتصريح كثير منهم برفض زيادة قواتهم بأفغانستان.

وخير شاهد على ذالك ما أكد رئيس وزراء أسبانيا خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو أنه ليست لديه أية نية في زيادة حجم قواته العسكرية المشاركة في احتلال أفغانستان خلال الفترة القادمة لأن بلاده عانت بسبب مشاركة قواتها في مهام خارجية ولا يمكن زيادة هذه المعاناة في المستقبل، وأكد أن حكومته لا ترى أن هناك مصلحة وطنية في زيادة حجم القوات بأفغانستان..

كما قال وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونج أن عام ٢٠٠٩ سيكون حاسماً بالنسبة لأفغانستان ولمهمة القوات الألمانية هناك مشيرا إلى أنه من المعتاد أن تهدأ الأوضاع الأمنية في شهور الشتاء "لكن هذه المرة قد لا يحدث ذلك".

وقد أدى تصاعد الهجمات العسكرية وازديادها ضد القوات الأجنبية الى ضعف وانهيار معنويات تلك القوات واعتراف قادتها بتفوق المجاهدين العسكري عليها،كما أدى في نفس الوقت الى يأس جنود إدراة كرزاي العميلة من تحقق أي انتصار في مقابل المجاهدين وهذا ما جعلهم يفكرون في مستقبلهم ويراجعون حساباتهم من جديد • فيبادر بعضا منهم في الإسراع إلى استسلامه للمجاهدين ويقوم الاخر في تقديم استقالته وتركه للوظيفة الحكومية .

وخير شاهد على ذالك استسلام القائد العسكري شيرخان مع مجموعته البالغة عددها الى ٣٥ جنديا بأسلحته ومعداته العسكرية الكاملة للمجاهدين في ولاية فراه غرب افغانستان ، وكذالك انضمام أحد أعضاء مجلس الشورى باسم عثمان غني الى المجاهدين في ولاية غزني .

ولا يتوقف تأثير التصعيد العسكري بالجهة العسكرية بل تعدى من ذالك وأثر على الوضع الحكومي والإداري مما وصل الأمر إلى استقالة أحد أبرز وأهم الشخصيات السياسية والإدارية في حكومة كرزاي العميلة، وهو الدكتور انوار الحق أحدي الذي كان يشغل منصب وزير المالية في حكومة كرزاي العميلة وكان يعد من الأعضاء البارزة في الإدارة العميلة ، وطرد وزير الإقتصاد المدعو أمين فرهنك من الوزارة وكذالك إبعاد والي ولاية قندهارالمضطرب المدعو جنرال رحمة الله رؤفي من وظيفته قبل أن يكمل مدة ثلاثة أشهر من توليها.

فكل هذه المؤشرات إذ تدل على توتر الوضعين العسكري والإداري كذالك تدل على عدم تمكن القوات الأجنبية من السيطرة على الأوضاع في أفغانستان رغم الوعود المتتالية بازديادها في المستقبل.

وبهذه المناسبة نود أن نلقي نظرة سريعة على بعض أهم العمليات والحوادث العسكرية التي نفذها المجاهدون الأبطال في شهر ديسمبر الماضي في انحاء مختلفة من أفغانستان.

ولاية هلمند

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ سلسلة من العمليات الاستشهادية والهجومية وعمليات نصب الكمائن في طريق مرور القوات الأجنبية مما أدى الى إلحاق خسائر بشرية ومادية بصفوف القوات البريطانية المتمركزة في الولاية منها:

١ - عملية صد الهجوم العسكري الذي شنته القوات البريطانية على مراكز المجاهدين في الخطوط الأمامية في مديرية جريشك ورد عليه المجاهدون باستخدام العبوات الناسفة واستخدام بقية الأسلحة الرشاشة ضدها مما ادت بفضل الله ونصرته إلى مقتل ٢٣ جنديا منهم وإصابة العشرات منهم بجروح واستمرت المعركة الى حوالي ساعتين ونصف .

٢- نفذ المجاهدون الأبطال هجوما واسعا ضد القوات البريطانية في منطقة تشرخكان من مديرية سنجين التابعة لولاية هلمند مما أدى إلى مقتل ٨ من الجنود البريطانين وإصابة اربعة منهم بجروح، بالإضافة إلى تدمير ثلاثة من المدرعات العسكرية التي تقل الجنود إلى ساحة المواجهة.

٣- شن المجاهدون الأبطال هجوما ناجحا على قافلة تابعة للقوات الأجنبية في مركز مدينة سنجين التابعة لولاية هلمند وحسب ما أفاد مراسلنا أن الهجوم بدء بتفجير عبوة ناسفة التي زرعها المجاهدون في طريق مرور القوات الأجنبية منها وادى إلى مقتل وإصابة ٧ من جنود قوات البريطانية وتوسعت دائرة القتال فيما بعد حيث استدعت القوات البريطانية مساندة قواتها الجوية وفعلا وصلت المروحيات التابعة لهم وقصفت مناطق الهجوم ولكن لم يصب بفضل الله أحد من المجاهدين بالأذى في هذا القصف لأن المجاهدين غادروا المنقة قبيل وصول المروحيات إلى المنطقة.

ولاية كندهار

قام أحد المجاهدين الأبطال باسم حافظ عطاء الله بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الكندية في منطقة باغ بول.

وحسب ما افاد مراسلنا من كندهار إن العملية اسفرت عن مصرع ٧ من الجنود الكنديين وإصابة العديد منهم بجروح وذكر أحد شهود عيان لمراسلنا في المنطقة أن المروحيات التابعة للقوات الأجنبية هبطت في موقع الهجوم لانتشال جثث القتلى هذا وقد دمرفي هذا الهجوم نقطة عسكرية تابعة للقوات الأفغانية العميلة في المنطقة بالإضافة إلى تدمير مدرعتين للقوات الكندية. وقد اعترفت القوات الكندية بمقتل جنديين تابعين لها وخمسة جنود تابعين لقوات وزارة الدفاع الأفغانية العميلة.

ولاية كونر

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجوم عسكري على قافلة عسكرية التابعة للقوات الأمريكية في منطقة تيتل شاه التابعة لمديرية دره بيش في ولاية كونار.

وقد أدى الهجوم الذي نفذه المجاهدون خلال كمين نصبه في طريق مرور القوات الأمريكية إلى مصرع اربعة من الجنود الأمريكيين ودمرت المدرعة التي كانت تقل تلك الجنود، ولم يصب أي من المجاهدين في هذا الهجوم والحمد لله.

ولاية كابول (العاصمة)

لقي ثمانية من جنودالتابعين للقوات الفرنسية مصرعهم وجرح ثلاثة آخرون خلال هجوم نفذه المجاهدون على قافلة القوات الفرنسية في منطقة اوزبين من مديرية سروبي التابعة لولاية كابول العاصمة ، وحسب ما أفادنا شهود عيان أن الهجوم أسفر عن تدمير اربعة مدرعات فرنسية التي كان الجنود المقتولين الثمانية على متنها ، استمر الهجوم مدة ساعتين واستخدم الجانبان الأسلحة الرشاشة وقد استدعت القوات الفرنسية دعم القوات الجوية وقامت القوات الجوية التابعة للحلف الأطلسي بقصف موقع الهجوم مما ادى إلى سقوط عدد من المدنيين بين قتيل وجريح وتمكن المجاهدون من الرجوع إلى مراكزهم دون أي اصابات في صفوفهم والحمد لله.

ولاية خوست

قام ثلاثة من جنود الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على مقرات القوات الحكومية التابعة لإدارة كرزاي العميلة مما أدى إلى مصرع اكثر من ٢٥ شخص من موظفي إدارات الإستخبارات والشرطة العميلة في الولاية.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ذي الحجة ١٤٢٩هـ الموافق لـ ديسمبر ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
١	قندهار	٤١	٢	٣٤	٣٠	٦٥	٧٨	١٠ همر و١٩ سيارة	٢٥	١٥	٣٥	٤٩	٨ سيارات وقريتين
٢	هلمند	٤٦	٣	٣٠	٣٦	٥٧	٦٩	١٢ همر و١٥ سيارة	١٣	٣١	٤٧	٣١	٥ سيارات وقرية
٣	غزني	٢٥	١	١٨	١٣	٤٥	٣٦	همرين و ١٦ سيارة	١٠	١٦	١٥	٢٢	٣ سيارات
٤	خوست	١٩	٥	٢٢	٢٦	٤٨	٥١	٣ همر ١٢ سيارة	١٩	١٥	١٠	٩	٦ سيارات
٥	نورستان	١٠	٠	٧	٣	٢٠	١٥	همر و٣سيارات	٤	٨	٩	٥	٠
٦	وردك	٢٠	٠	١٥	١٧	١٦	١٣	٣ همر و٧ سيارة	٥	٩	١٦	١٠	سيارتين
٧	كونر	١٦	٠	٨	١١	١٥	٢٦	همرين و٨سيارات	٦	٧	٨	٧	سيارة
٨	بكتيكا	١١	١	٩	٨	١١	٣٠	همر و سيارتين	٤	٥	١٣	١٠	سيارة
٩	زابول	٧	٠	١١	٦	٢٠	٣٧	همرين و٣سيارات	٢	١	١١	١٠	قرية
١٠	لوجر	٨	٠	٥	٣	١٥	١٨	همر و٥سيارات	٦	٨	١٠	٦	سيارة
١١	كابيسا	٦	٠	٢	٣	٨	٦	سيارتين	١	٣	١٨	١٣	سيارتين وقرية
١٢	اورزجان	٥	٠	٨	٧	٢٥	٢٢	همرين وسيارتين	٢	٥	٢٢	١٣	قرية
١٣	بكتيا	١٢	١	٦	٧	١٥	٢٠	همر و٣سيارات	٩	٧	١١	٨	سيارتين قرية
١٤	فراه	١٣	٠	٣	١	٣٥	٣٠	همر و٩ سيارات	٨	٦	١٠	٢٥	٣ سيارات وقرية
١٥	كابول	٦	٢	١٠	١٦	١٨	١١	٣ همر و٦ سيارات	٤	١	٨	٤	سيارتين
١٦	ننجرهار	٨	٠	١	٣	١٥	٨	سيارتين	٢	٠	٥	٨	سيارة
١٧	لغمان	٦	٠	٠	٠	٨	٩	سيارة	٠	٠	٤	٦	٠
١٨	هرات	٩	١	١١	١٠	١٣	١٧	٣ همر و٥سيارات	٥	٤	٣	٥	سيارتين
١٩	نيمروز	٣	٠	٠	٠	٥	٧	سيارة	٠	٢	٢	١	٠
٢٠	بادغيس	٥	٠	٠	٠	١٢	١٠	سيارة	٠	٠	٣	١	٠
٢١	قندوز	٨	١	٦	٤	٦	١٠	همر وسيارة	٠	٢	٣	٥	٠
٢٢	بغلان	٢	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٢	١	٠
٢٣	فارياب	٤	٠	٠	٠	٨	٧	سيارة	٠	٠	١	٠	٠
٢٤	غور	٣	٠	٠	٠	٥	٤	سيارة	٠	١	٠	٥	٠
٢٥	بروان	٣	١	٥	٣	١٠	١٣	٣ همر وسيارة	٢	٥	٢٠	٢١	سيارة
٢٦	بلخ	٢	٠	٠	٠	٢	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	جوزجان	٤	٠	٠	٠	٨	١٥	سيارتين	٠	٢	٣	١	سيارة
المجموع		٣٢٠	١٨	٢١١	٢٠٧	٥٠٨	٥٦٥	١٧٩ آلية	١٢٧	١٥٣	٢٨٩	٢٧٦	٣٩ سيارة و٨ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحية بولاية ميدان وردك

أشد الناس بلاء الأنبياء

ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل

عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: أي الناس أشد بلاء. قال: (الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل من الناس، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رقة خفف عنه، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة.) رواه الترمذي وأحمد وهذا لفظه (ج-١/ ص-١٧٢).

شرح الغريب

"أي الناس أشد بلاء" أي أكثر محنة ومصيبة. "ثم الأمثل فالأمثل" يقال: مَثُلَ الرجلُ مَثالة: أي فضُل. قال الحافظ: الأمثل أفعل من المَثالة، والجمع أماثل: وهم الفضلاء، وقال ابن الملك: أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى رتبة ومنزلة، يعني من هو أقرب إلى الله بلاؤه أشد ليكون ثوابه أكثر. تحفة الأحوذي.

وعن عروة بن زبير قال: سألت ابن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه، فخنقه خنقا شديدا، فأقبل أبوبكر حتى أخذ بمنكبه، ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله...) الآية (المؤمن-٢٨).

رواه البخاري في كتاب "مناقب الأنصار" باب "ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة".

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُدٍ؟ قال: (لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كُلال، فلم يُجبني إلى ما أردت، فانطلقت -وأنا مهموم- على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقَرْن الثعالب، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما رَدُّوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد! فقال: ذلك، فيما شئت؟ إن شئت أن أُطبقَ عليهم الأخشبين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا.) رواه البخاري في كتاب "بدء الخلق" باب "إذا قال أحدكم آمين..."

شرح الغريب:

قوله: "إذ عرضتُ نفسي" كان ذلك في شوال السنة العاشرة من البعثة بعد موت أبي طالب وخديجة رضي الله عنها. قوله: "ابن عبد ياليل": اسمه كنانة، وكان من أكابر أهل الطائف من ثقيف. قوله: "على وجهي": أي على الجهة المواجهة لي. قوله: "قرن الثعالب": وهو ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل أيضا، وهو على يوم وليلة من مكة. قوله: "ذلك، فيما شئتَ" فـ"ذلك" مبتدأ وخبره محذوف تقديره: ذلك كما قال جبريل، وقوله: "فيما شئت؟" حرف "في" يتعلق بمحذوف وكلمة "ما" استفهام، تقديره: مُرْنيْ فيما بدا لك؟ ويوضح هذا المعنى ما جاء في رواية أخرى: (فقال يا محمد: إن الله بعثني إليك، وأنا ملك الجبال لتأمرني بأمرك فيما شئت.) قوله: "إن شئتَ أن أطبق عليهم الأخشبين" شرط وجزاؤه مقدر، أي إن شئتَ فعلتُ. و"الأخشبان" هما جبلا مكة: أبو قبيس وقعيقعان الذي يقابله، والمراد بإطباقهما أن يلتقيا على من بمكة ومن حولها. قوله: "بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا" يدل على كمال صبره وتمام رحمته ووفور شفقته على العالمين كلهم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء-١٠٧). فتح الباري.

وعن قيس يقول: سمعت خَبَّاباً (وهو ابن الأرتّ، أسلم قديما وعذب في الله وصبر على دينه) رضي الله عنه يقول: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مُتَوَسِّدٌ بردةً، وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت: يا رسول الله! ألا تدعو الله لنا؟ فقعد وهو محمرٌ وجهُهُ فقال: (لقد كان مَنْ قبلكم ليُمْشَطُ بمِشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عَصَبٍ، ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المِنْشارُ على مَفْرِق رأسه فيُشَقُّ باثنين، ما يصرفه ذلك عن دينه، ولَيُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاءَ إلى حضرَموتَ ما يخاف إلا الله.) رواه البخاري في كتاب "مناقب الأنصار" باب "ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة".

شرح الغريب

قوله: "فقعد وهو محمر وجهه" أي من أثر النوم، ويحتمل أن يكون من الغضب. "بمشاط الحديد" هو جمع مُشْط بكسر الميم وبضمها. قوله: "ويوضع المنشار" بالنون، يقال: نشر الشيءَ نشرا: أي فرقه. وفي رواية "الميشار" بالياء، يقال: وشر الخشبة: أي نشرها. وفي رواية "المئشار" بالهمز، يقال: أشر الخشبة: أي نشرها وفرقها. قوله: "ولَيُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمر" والمراد بالأمر الإسلام. فتح الباري.



Monthly Islamic Magazine